



عصف سعودي على العاصوف ١٩ص



عبدالكريم الزبيدي ١٢ص



سلاح حزب الله معركة جعجع السياسية ٧ص

6 291 100 7 52 8 12

www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

السبت 2018/05/19

03 رمضان 1439

السنة 40 العدد 10994

Saturday 19/05/2018

40th Year, Issue 10994

العرب

واشنطن تتبنى منهجية تفصيلية لاستهداف حزب الله

بدعم من التحالف العربي ضد الحوثيين في اليمن، وأنها تراقب إعادة تشكيل السلطة في العراق بعد الانتخابات الأخيرة، لتبدأ التعامل مع الكيانات الميليشياوية التابعة لطهران هناك بصفتها مجموعات إرهابية.

واعتبر مراقبون في لبنان أن العقوبات الأميركية الخليجية، خصوصاً لجهة عدم التفريق بين الجناحين العسكري والسياسي لحزب الله، قلبت الأمور رأساً على عقب، خصوصاً وأن الانتخابات التشريعية الأخيرة أعطت انطباعاً بانتصار كاسح لحزب الله غير عنه مؤيدوه من خلال مسيرات استغفرازية اجتاحت شوارع بيروت غداً إعلان النتائج.

ورأى هؤلاء أن التحرك الأميركي الخليجي أعاد تصويب الأمور وتذكير من بهمة الأمر بأن لبنان ليس جزيرة معزولة، وأن هناك رعاة دوليين وإقليميين حريصين على عدم تخمّن إيران من السيطرة عليه من خلال حزب الله.

وفرضت واشنطن عقوبات على ممثل حزب الله في إيران عبد الله صفى الدين، الذي قالت إنه كان حلقة وصل بين حزب الله وإيران في المسائل المالية.

وكشفت مراجع أميركية مطلعة أن الإجراءات العقابية ضد حزب الله هي جزء من استراتيجية كبرى ستعتمدها الإدارة الأميركية ضد إيران، وستعلن عنها وزارة الخارجية الأميركية يوم الاثنين المقبل.

وقالت إن العقوبات الأميركية ستتوسع في العالم ضد إيران عامة وميليشياتها، لا سيما حزب الله، على النحو الذي يرفد القرارات السياسية العليا بأدوات ميدانية فاعلة.

وأعلنت وزارة الخزانة الأميركية أنها أدرجت على القائمة السوداء مجموعة خدمات الطاقة البلجيكية “غلوبل ترديدنغ غروب”، وشركة المنتجات البترولية “بيورو أفرىكان غروب” ومقرها غامبيا، وثلاث شركات أخرى تعمل في الشرق الأوسط.

وقالت الوزارة إنه تم استهداف كل هذه الشركات لأنها مملوكة لمحمد إبراهيم بزي أو لأنه يملك حصة مسيطرة فيها.

وفي أحد أشد الإجراءات الرامية إلى تشديد الخناق حول عمليات إيران في الخارج والحرس الثوري الإيراني، فرضت الولايات المتحدة عقوبات على محافظ البنك المركزي الإيراني ولي الله سيف هذا الأسبوع.

ولفتت مصادر أوروبية مراقبة إلى أن الإدارة الأميركية تذهب بعيداً في حربها ضد إيران وميليشياتها، وأن الضغوط التي تمارس ضد حزب الله توحى بأن واشنطن أخذت قراراً بالتصدي له وهو الذي بات يهدد استقرار لبنان، وهو لاعب معطل لأي تسوية في سوريا، كما أنه ضالع في أنشطة بائمين والبحرين.

واشنطن - ذكرت مصادر في واشنطن أن العقوبات الجديدة التي تفرضها وزارة الخزانة ضد حزب الله والأشخاص والشركات المرتبطين به تعكس منهجية جديدة وتفصيلية في استهداف أليات عمل الحزب وتمويله، ضمن نطاق جغرافي بات يشمل الخليج وأوروبا وأفريقيا.

والعقوبات الجديدة جزء من حلقة من سلسلة تدابير تهدف إلى القطع نهائياً مع ظاهرة ميليشيا حزب الله المدعوم من إيران، وتأتي ضمن استراتيجية شاملة تشمل كافة أذرع إيران العسكرية والأمنية في العالم.

وأعلن في واشنطن أن “مكتب مراقبة الأصول الأجنبية التابع لوزارة الخزانة الأميركية قام بإدراج ممول حزب الله محمد إبراهيم بزي وممثل الحزب في إيران عبدالله صفى الدين، بوصفهما إرهابيين عالميين مصنفين بشكل خاص بموجب الأمر التنفيذي رقم 13224، الذي يستهدف الإرهابيين ومن يقدم الدعم للإرهابيين أو لأعمال الإرهاب”.

وكانت واشنطن أعلنت، الأربعاء، فرض عقوبات على عشر شخصيات قيادية في حزب الله بما في ذلك أمينه العام حسن نصرالله ونائبه نعيم قاسم.

غير أن هذه العقوبات، التي تستهدف خطوط تمويل الحزب في لبنان والعالم، طالت أيضاً ممثل الحزب في إيران وأحد مموله الرئيسيين وشركائه الخمس في أوروبا وغرب أفريقيا والشرق الأوسط.

وترى مصادر دبلوماسية غربية أن أمر العقوبات الأميركية ضد حزب الله ليس روتينياً بل يندرج ضمن خطة شاملة مكملّة لقرار الرئيس الأميركي دونالد ترامب سحب الولايات المتحدة من الاتفاق النووي الذي وقعته إيران مع دول مجموعة الـ 5+1 في فيينا صيف عام 2015.

وقالت وزارة الخزانة الأميركية، الخميس، إن محمد إبراهيم بزي هو ممول رئيسي لحزب الله يعمل عبر بلجيكا ولبنان والعراق، وابطته علاقة وثيقة برئيس غامبيا السابق يحيى جامع المتهم بتكوين ثروة هائلة خلال حكمه الذي امتد لعقود.

وذكرت بعض المعلومات أن عملية التضييق المالي على حزب الله تشمل شبكاته في العالم، لا سيما في أفريقيا وأميركا اللاتينية وأوروبا.

ورأت مراجع مراقبة ال الولايات المتحدة تنوي شن حملة ضد كافة الميليشيات التابعة لإيران في الشرق الأوسط وقطع امتدادات طهران في المنطقة.

وأوضحت أن واشنطن تدعم الجهد العسكري الذي تقوم به قوات الشرعية اليمنية

افتراق مصالح بين إيران وروسيا في الملعب السوري



سعادتي بك وبجيشك لا توصف

روسيا في بناء قدرات الدولة السورية وتقليل اعتماد سوريا على إيران.

يشار إلى أن إيران والميليشيات الحليفة سعت إلى تعطيل الإجراءات التنفيذية على الأرض في ما يتعلق باتفاق استأنة الهداف إلى خلق مناخ آملي يعيد الثقة لدى السوريين في الانتقال السياسي، ما اضطر روسيا إلى التدخل لضمان تنفيذه.

وقال مصدر في المعارضة السورية إن “تلا عسكرياً يقدر بحوالي 25 آلية ترفع أغلبها أعلام حزب الله اللبناني، بينها ناقلات تحمل دبابات، انسحب من بلدة الحاضر (22 كم جنوب حلب) واتجه إلى مواقع جبل عزان التي يسيطر عليها الحرس الثوري الإيراني”.

وأكد المصدر أن “انسحاب مقاتلي حزب الله اللبناني وعناصر من القوات الحكومية جاء بضغط من القوات الروسية التي تريد إنشاء نقاط مراقبة في المنطقة، بعد نشر الجيش التركي نقاط مراقبة في منطقة تلة العيس بريف حلب الجنوبي”.

مفادها أن روسيا لن تسمح بالسيطرة الإيرانية على سوريا، وأنها ستكون حريصة على خلق مناخ سياسي يسمح للسوريين باختيار مستقبل بلادهم دون ضغوط خارجية، وخاصة من إيران التي تسعى لتحويل دمشق إلى معبر نحو لبنان.

وتتجه إيران لخسارة آخر أصدقائها في المنطقة بدءاً من الرئيس الروسي الذي كان له دور في تجنبها مواقف صعبة في مجلس الأمن، خاصة في ملفها النووي، ووصولاً إلى الرئيس السوري نفسه الذي يبدو أنه وضع بيضه كله في السلة الروسية للفاك من القبضة الإيرانية، ومن سيطرة حزب الله على القرار العسكري والأمني في دمشق.

ولا يخفى تصميم إيران على إبقاء ميليشياتها في سوريا تحت بافطة حماية المراقد الشيعية، حيث يريد الحرس الثوري الإيراني تحويل هؤلاء السوكلاء إلى قوة سياسية وعسكرية مؤسسية شبيهة بحزب الله في لبنان، وهو إجراء يتعارض مع رغبة

سوتشي (روسيا) - أخرج الرئيس الروسي فلاديمير بوتين إلى العلن الحديث عن الخلافات مع إيران بشأن الملف السوري بدعوته الصريحة إلى سحب جميع القوات الأجنبية من سوريا مع تقدم الحل السياسي، وهي دعوة اعتبر محللون أنها موجهة بالأساس إلى إيران التي تعرقل خطوات التفاوض السورية - السورية لإدامة نفوذها على السلطات في دمشق، كما أنها تأكيد إضافي على افتراق المصالح بين الدولتين.

وقال الرئيس الروسي خلال لقائه نظيره السوري بشار الأسد في سوتشي، الخميس، إنه لا بد من سحب “جميع القوات الأجنبية” من سوريا مع تفعيل العملية السياسية.

وأوضح بوتين حسب ما نقلت عنه وكالة الأنباء السورية الرسمية “نؤكد أنه مع تحقيق الانتصارات الكبرى والنجاحات الملحوظة من قبل الجيش العربي السوري في الحرب على الإرهاب ومع تفعيل العملية السياسية لأبد من سحب كل القوات الأجنبية من سوريا”.

من جهة، قال الأسد إن “مساحة الإرهابيين في سوريا أصبحت أصغر بكثير (...) وهذا يعني المزيد من الاستقرار وهذا الاستقرار هو باب واسع للعملية السياسية التي بدأت منذ سنوات”.

وأضاف “لدينا الكثير من الحماسة لهذه العملية لأنها ضرورية بالتوازي مع مكافحة الإرهاب ونعرف بأن هذا الموضوع لن يكون سهلاً لأن هناك دولا في العالم لا ترغب بأن ترى هذا الاستقرار كاملاً في سوريا”.

واعتبر أن اللقاء “فرصة لوضع رؤية مشتركة للمرحلة القادمة بالنسبة لمبادرات السلام سواء في استأنة أو سوتشي” دون أن يأتي على ذكر محادثات جنيف.

ويرى محللون أن تأكيد الرئيس الروسي على سحب “جميع القوات الأجنبية” لا يترك أي مسوغ لاستثناء وجود إيران والميليشيات الحليفة لها في سوريا، وإلا لكان بوتين قد حث تركيا أو الولايات المتحدة بشكل مباشر على الانسحاب، لافتين إلى أن موسكو بهذه الخطوة تذكر طهران بأنها الجهة الوحيدة المخولة سوريا بضبط وتفصيل مراحل الانتقال السياسي.

ويشير هؤلاء المحللون إلى أن الخطوة الروسية يمكن أن تقرا في سياقات متعددة ببناها أن روسيا منزعة من الدور الإيراني ومتخوفة من مصير مشابه لتجربة الولايات المتحدة في العراق، حيث نجحت إيران في الاستحواذ على عراق ما بعد 2003.

ولا يستبعدون أن يكون الكرملين ساعياً لتأكيد تعهدات سابقة قطعها لدول عربية

مفاوضات ما بعد الانتخابات تكشف عن انعدام الثقة بين الشركاء السياسيين

الأحزاب العراقية تتفاوض لاقتسام الحقائق الوزارية • الصدر يستنجد بأقرب مساعديه والعبادي يفوض قيادات عسكرية وأمنية

وباستثناء المعمم على العراق، فإن ثلاثة من أعضاء وفد “النصر” التفاوضي، يشغلون حالياً أو سابقاً، مواقع عسكرية وأمنية حساسة، وهم وزير الدفاع السابق خالد العبيدي، ومدير جهاز المخابرات مصطفى الكاظمي، ومستشار الأمن فالح الفياض.

أما ائتلاف دولة القانون، فقد شكل وفداً تفاوضياً يهيمن عليه مقربون من نوري المالكي، وضم الوجه السياسي الصاعد، محمد شياع السوداني، الذي ترشحه أوساط شيعية لشغل منصب رئيس الوزراء.

وستخوض هذه الوفود مفاوضات قد تستمر لشهور، للاتفاق على المرشحين للمناصب التنفيذية المهمة، وفق صيغة تقوم على توزيع الحصص على الطوائف والقوميات، بحسب عدد مقاعدها في البرلمان.

وفداً تفاوضياً يعكس تركيبها الداخلية، لكنه يؤثر انعداماً تاماً للثقة بين مكوناتها.

ومع أن جميع القيادات البارزة في المجلس الإسلامي الأعلى، فشلت في الوصول إلى البرلمان، بمن فيها زعيمه همام حمودي، إلا أنه أصر على ترشيح عضو لوفد “الفتح” التفاوضي، هو أبو جهاد الهاشمي، لضمان حقوق 3 مقاعد للمجلس، حصلت عليها نساء، بفضل نظام “الكوتا” الذي يلزم القائمة بحزب نسبة 25 في المئة من عدد المقاعد التي تفوز بها للنساء.

وبعكس الوفد التفاوضي الذي شكله رئيس الوزراء حيدر العبادي، لتمثيل ائتلاف النصر الذي يقوده في المفاوضات، تركيبة من نوع خاص، هيمن عليها طابع العمل العسكري والأمني الوظيفي.

واعتبر المراقب أنه إذا ما سارت الأمور على ذلك النحو فإن النتائج ستسفر عن بقاء العراق دولة فاشلة، وهو ما سيدعم وجهة نظر المقاطعين التي تؤكد أن الإنقاذ لا يمكن أن ينبعث من داخل العملية السياسية الحالية.

ومع أن الوفد التفاوضي الخاص بقائمة “سائرون”، التي تضم خليطاً من قوى دينية وشيوعية وليبرالية، ويدعمها رجل الدين الشيعي مقتدى الصدر، ضم القيادي البارز في الحزب الشيوعي جاسم الحلفي، إلا أن الصدر حرص على ضمان أفضلية تياره، بترشيح اثنين مع أكثر المقربين إليه، هما وليد الكريمي وكاظم العيسوي، فضلاً عن حسن العاقولي.

أما قائمة “الفتح”، التي تضم ممثلين عن فصائل عراقية مسلحة تخضع لإيران، فشملت

التفاوضي مع القوائم الأخرى، نظراً لرغبة جميع مكونات القائمة الواحدة في حضور المفاوضات من أجل ضمان حقوقها.

ويرى مراقبون أنه بالرغم من أن غالبية الشعب العراقي قد قاطعت الانتخابات فإن الأحزاب تجد أن من حقها أن تكون لها حصة من الدولة التي سيُعاد تشكيلها مرة أخرى حسب نظام محاصصة يشمل المناصب السيادية كما أصغر الوظائف الإدارية.

وقال مراقب عراقي لـ “العرب”، “يمكننا أن نستنتج مما يجري من مفاوضات أن كل آمال التغيير قد تنتخر إذا ما اضطر الصدر والعبادي إلى الموافقة على إعادة إنتاج الدولة والحكومة وفق نظام المحاصصة الذي من شأنه أن يبقي الغطاء محكماً على عمليات الفساد”.

بغداد - شكلت القوائم الفائزة في الانتخابات العراقية العامة، التي جرت في 12 من الشهر الجاري، وفودها التفاوضية، استعداداً لمرحلة شاقة من اللقاءات والاجتماعات المطولة، للاتفاق على تقاسم تفاصيل الوزارة الجديدة، بدءاً من منصب رئيس الوزراء، وصولاً إلى إدارات بعض الأقسام في عدد من الدوائر الحساسة.

وتعكس تشكيلات الوفود التفاوضية انعداماً تاماً للثقة بين الشركاء السياسيين في القائمة الواحدة، إذ أصر كل منهم على ضمان تمثيله على طاولة المفاوضات، للحصول على حصته الكاملة من كعكة الحكومة الجديدة.

وبحسب معلومات شنت عنها شخصيات عراقية مطلعة، فقد خاضت كل قائمة فائزة مفاوضات داخلية شاقة لتشكيل وفدها



«إسرائيل تحرم الفلسطينيين بشكل ممنهج من حقوقهم الإنسانية، وإن 1.9 مليون (فلسطيني) في غزة محبوسون في عشوائيات سامة من المولد حتى الموت».

الأمير زيد بن رعد الحسين
المفوض السامي لحقوق الإنسان بالأمم المتحدة

«الأولية يجب أن تكون إبعاد وطننا عن التوترات التي تشهدها المنطقة من خلال سياسة النأي بالنفس وإنجاز برنامج عمل الحكومة الجديدة التي يجب الإسراع في تشكيّلها».

نجيب ميقاتي
رئيس الحكومة اللبنانية الأسبق



حماس تعلن عن «خطوات جادة» لرفع الحصار عن غزة

● مجلس حقوق الإنسان يعتزم التحقيق في مجزرة القطاع ● مشروع قرار في الأمم المتحدة يدعو إلى «بعثة حماية دولية» في غزة



تجمع انتخابي لأردوغان باسم فلسطين

قمة استثنائية بتركيا على وقع تظاهرات داعمة للفلسطينيين

الجيش الإسرائيلي في قطاع غزة الاثنين طرد السفير والقنصل العام الإسرائيليين "لبعض الوقت"، فيما رفض حزب العدالة والتنمية التركي الحاكم التصويت على مشروع قرار ينهي التطبيع السياسي والإقتصادي مع إسرائيل كان تقدم به حزب الشعوب الديمقراطي الكردي المعارض، الأمر الذي وصفه مراقبون بـ"الازدواجية" في الموقف التركي.

ويرى البعض أن القمة الاستثنائية التي دعا لها أردوغان تأتي في سياق بروباغندا، غير بعيدة عن الاستحقاق الانتخابي الرئاسي الذي تنتظره تركيا في يونيو المقبل. ويلقى الموقف من القضية الفلسطينية تأييدا بين الناخبين التقليديين لأردوغان المرشح لولاية رئاسية جديدة في الانتخابات المبكرة المقررة في 24 يونيو.

في المقابل يقول كثيرون بأنه أيا كانت النوايا التركية فإن القمة التي عقدت من شأنها أن تزيد الزخم للقضية الفلسطينية وتكرس حضورها في المشهد الدولي بعد أن تراجعت في السنوات الماضية، كما أن مثل هذه الخطوات قد تفرمل اندفاعات الإدارة الأميركية وإن كان ذلك يبقى مشكوكا فيه.

الظلم، والدعم للقدس" حضرها الرئيس التركي رجب طيب أردوغان ورئيس الوزراء الفلسطيني رامي الحمدالله الذي مثل السلطة الفلسطينية في غياب الرئيس محمود عباس، الذي كان أجرى عملية تنظير للمعدة هذا الأسبوع.

والقى أردوغان كلمة خلال التظاهرة، وجه فيها انتقادات للسياسة الأميركية المنحازة لإسرائيل، مطالبا باتخاذ خطوات فعلية لمواجهة التهديدات التي تواجه القضية الفلسطينية وخاصة القدس.

وقال الرئيس التركي "تم التطاول على قدسية القدس مرة أخرى بقرار الولايات المتحدة الأخير، واستمر الصهونيون المتطرفون في تدنيس المسجد الأقصى باحدثهم بشكل مكثف، ونحن المسلمين لا نفعل شيئا سوى الإدانة".

وأضاف أردوغان " اللغة الوحيدة التي يفهمها الظالم عديم الأخلاق هي القوة، لذا في حال اتحد العالم وجميع المسلمين ضد هذا الظلم، لن تتمكن إسرائيل من مواصلة ما تقوم به".

وكانت تركيا قد أعلنت بعد ساعات قليلة من سقوط العشرات من القتلى برصاص

□ أنقرة - استضاف الرئيس التركي رجب طيب أردوغان مساء الجمعة ولمرة الثانية في غضون ستة أشهر قمة لمنظمة التعاون الإسلامي، لبحث سبل التصدي لخطوة نقل السفارة الأميركية إلى القدس وأيضا تضامنا مع غزة التي تعرضت الاثنين والثلاثاء الماضيين لـ"مجزرة" على أيدي القوات الإسرائيلية التي قامت بقتل أكثر من 60 مظاهرا فلسطينيا على الحدود بين القطاع وإسرائيل.

وحضر القمة كل من العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني، وأمير الكويت الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح، والرئيس الإيراني حسن روحاني، والرئيس الأفغاني أشرف غني، وأمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني. ومظما كان متوقعا لم تخرج هذه القمة بإجراءات نوعية لدعم القضية الفلسطينية واقتصرت على ضرورة الضغط على الدول التي يمكن أن تنجر خلف الخطوة الأميركية بنقل سفاراتها إلى القدس، وأيضا السعي لإقناع الدول الغربية بالاعتراف بالقدس الشرقية عاصمة لدولة فلسطين المستقبلية.

وسبقت القمة الاستثنائية تظاهرة حاشدة بإسطنبول تحت شعار "اللعنة على

القطاع. وعرضت الكويت التي تشغل مقعدا غير دائم في مجلس الأمن الدولي، الجمعة مشروع قرار يدعو إلى إرسال "بعثة سلام دولية" إلى قطاع غزة. وهذا المشروع "يطلب اتخاذ إجراءات لضمان أمن وحماية السكان

شكل استخدام الرصاص الحي في قمع المتظاهرين العزل في قطاع غزة، إخراجا كبيرا لإسرائيل تحاول تخفيف تداعياته معولة على الدعم الأميركي لكن دون جدوى على وقع تصاعد موجة التنديد والاستنكار الدولي والذي أتى أكله الجمعة بإعلان المجلس الأممي لحقوق الإنسان اعترامه إرسال بعثة للتحقيق في ما حدث بالقطاع، وتأكيد رئيس حركة حماس وجود خطوات فعلية لإنهاء الحصار عن القطاع.

وحقيقية على طريق رفع الحصار عن غزة، واستقبلنا تصورات لكيفية التعامل مع حصار القطاع، من دول وأطراف (لم يسمّهم)". وأكد رئيس المكتب السياسي لحماس في خطبة الجمعة في المسجد العمري الكبير وسط مدينة غزة "المسيرات لن تتوقف إلا برفع الحصار كليا عن قطاع غزة، لم نعد نركن للحلول الجزئية". وتابع "بفضل دماء الشهداء وصمودكم تشهد خطوات جادة على طريق رفع الحصار عن قطاع غزة".

وأشار إلى "فتح معبر رفح على مدار شهر رمضان المبارك"، معتبرا ذلك من "إرهاصات النصر، وبداية لإنهاء المأساة الإنسانية عن القطاع". وكان الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي قد أمر بفتح معبر رفح الحدودي بين غزة ومصر استثنائيا طوال شهر رمضان، بعد أن كان يفتح لأيام قليلة وفي فترات متباعدة.

وحضر الرئيس المصري على أن يعلن القرار بنفسه على صفحته الرسمية في فيسبوك وعبر حسابه في تويتر إذ كتب "أصدرت توجيهاتي للجهات المعنية باتخاذ ما يلزم لاستمرار فتح معبر رفح البري طوال شهر رمضان المبارك وذلك ضمانا لتخفيف الأعباء عن الأشقاء في قطاع غزة".

وبعدما أشار إلى أن "الكثير من العروض" قدمت لحماس، قال هنية "لو عرض أي شيء على قيادة حماس لن يكون قرار إلا بالإجماع والتشاور مع الفصائل". لكنه أوضح أنه خلال زيارته المفاجئة إلى القاهرة الأسبوع الماضي، "طلبت مصر أن نذهب للمسيرة وألا نتدرج إلى مواجهة مسلحة وهذا موقف حماس". وقال هنية "هناك إشاعة أن حماس عملت صفقة من مصر لإنهاء مسيرات العودة، هذا لا أساس له من الصحة".

وكانت أنباء تحدثت عن ضغط مصري على حماس في أعقاب قيام إسماعيل هنية زعيم حركة حماس بزيارة قصيرة دامت ساعات إلى القاهرة يوم الأحد التمس خلالها وساطتها بين الحركة والإسرائيليين والفصائل الفلسطينية الأخرى.

وذكر وزير المخابرات الإسرائيلي إسرائيل كاتس أن قياديا في المخابرات المصرية، لم يذكر اسمه، أوضح لهنية "بصورة قاطعة" أن مصر لن يمكن أن تقدم المساعدة إذا استمرت حماس في إكاء الاحتجاجات وردت إسرائيل بإجراءات أعنف.

ويرى مراقبون أن التوصيات المصرية ساهمت على ما يبدو في احتواء التصعيد بيد أن ذلك ليس المحدد الأساسي لعودة الهدوء في المنطقة الحدودية بل للعدد الكبير الذي سقط من القتلى الفلسطينيين يومي الاثنين والثلاثاء حيث قتل 62 شخصا وأصيب نحو 3 آلاف، وهو ما أثار موجة تنديد دولي لافتة، وسط تحرك عربي لفتح تحقيق مستقل في

□ غزة - أعلن رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، إسماعيل هنية أن هناك خطوات "جادة وحقيقية"، على طريق رفع الحصار عن قطاع غزة، شددوا على مواصلة الاحتجاجات بالقرب من الحدود مع إسرائيل إلى حين تحقق الرفع الكلي للحصار المفروض من قبل إسرائيل.

وشكلت مسيرات العودة، التي انطلقت في مارس وبلغت ذروتها يومي الاثنين والثلاثاء بالتزامن مع نقل السفارة الأميركية إلى القدس والذكرى السبعين للنكبة، إخراجا كبيرا لإسرائيل بالنظر إلى عدد القتلى والجرحى الذين سقطوا من المتظاهرين الفلسطينيين على أيدي القوات الإسرائيلية بالقرب من السياج الحدودي الفاصل بين غزة وإسرائيل. وصوت مجلس حقوق الإنسان في الأمم المتحدة الجمعة على قرار يدعو إلى إرسال فريق دولي متخصص في جرائم الحرب للتحقيق في أحداث غزة.

وتبنى المجلس بتأييد 29 صوتا ومعارضة اثنين وامتناع 14 عن التصويت قرارا يدعو إلى "أن ترسل بشكل طارئ لجنة دولية مستقلة" للتحقيق في الانتهاكات وحالات سوء المعاملة المفترضة "في إطار الهجمات العسكرية التي نفذت خلال التظاهرات المدنية الكبرى التي بدأت في 30 مارس 2018" في غزة.

وكان المفوض السامي للأمم المتحدة لحقوق الإنسان الأمير زيد بن رعد الحسين قال في كلمة أمام أعضاء المجلس "لم يصبح أي شخص أكثر أمانا بسبب الأحداث المروعة التي حدثت الأسبوع الماضي. ضعوا حدا للاحتلال وسيختفي العنف وعدم الأمان إلى حد بعيد". وذكر أن القوات الإسرائيلية قتلت 106 فلسطينيين بينهم 15 طفلا منذ 30 مارس. وأصيب أكثر من 12 ألف شخص بينهم 3500 على الأقل بالذخيرة الحية. وأضاف أن إسرائيل قوة احتلال بموجب القانون الدولي ولمزمة بحماية سكان غزة وراعياتهم.

وتابع "سكان القطاع محبوسون في عشوائيات سامة من المولد وحتى الموت، محرومون من الكرامة، تجردهم السلطات الإسرائيلية من الإنسانية إلى الحد الذي يبدو فيه أن المسؤولين لا يعتبرون أن لهؤلاء الرجال والنساء الحق بل وكل الأسباب للاحتجاج".

وتحاول حماس استئصال الزخم الحاصل للدفع باتجاه رفع كلي للحصار المفروض على القطاع الذي تبسط الحركة سيطرتها عليه منذ العام 2007، وما سيعنيه ذلك من إعادة إنعاش الدورة الاقتصادية للقطاع، وتخفيف الضغوط على حماس خاصة من قبل السلطة التي تطالبها بتسليم غزة إليها دون شروط وهو ما ترفضه الأخيرة لأن ذلك سيعني إخراجها من المعادلة الفلسطينية وبالتالي هي تنتظر إلى المسالة من زاوية وجودية.

وقال هنية خلال خطبة الجمعة في المسجد العمري بمدينة غزة "إننا نشهد خطوات جادة

« باختصار

◀ هزّت انفجارات ضخمة الجمعة مطار حماة العسكري في وسط سوريا لم تُعرف أسبابها بعد موقعة 11 قتيلا من قوات النظام.

◀ قالت مصادر أمنية إن السلطات المصرية ألقت القبض الجمعة على الناشط الحقوقي البارز هيثم محمدين للاشتباه بانضمامه إلى منظمة إرهابية.

◀ كثفت القوات الحكومية السورية عملياتها العسكرية بعد استعادة تنظيم داعش سيطرته على مواقع خسرها في أحياء جنوب دمشق ليل الخميس- الجمعة، وتكبدها خسائر جسيمة.

◀ ذكرت هيئة البث الإسرائيلية، الجمعة، أن وزارة الدفاع استكملت عملية بناء جدار جديد يمتد لمسافة 34 كيلومترا بين مدينة إيلات والقرية التعاونية "سامار" في منطقة "العربا" على الحدود مع الأردن.

◀ أعلن وزير الداخلية الفرنسي جيرار كولوم الجمعة أن الشرطة اعتقلت شقيقين من أصل مصري كانا يخططان لشن هجوم إما باستخدام متفجرات أو بمادة الريسين السامة الممينة.

للمشاركة والتعليق
news@alarab.co.uk

تجميد أصول كيانات لتورطها في برنامج سوريا الكيماوي

تتخذ من النبطية في لبنان مقرا لها، لوكالة فرانس برس، أنه لا يزود بمعدات إلكترونية وميكانيكية سوى جامعات ومدارس ومراكز تعليمية مهيئة.

وأضاف أنه منذ 2016، ومنذ بدء العقوبات الأميركية، "أوقف العمل مع سوريا" رغم أنه يعترف بأنه "يساعد بعض الأشخاص الذين يعرفهم شخصا".

وتابع "فوجئت بالنبا، لا أعمل مع فرنسا؛ لا أعمل إطلاقا معها. إذا كانوا يريدون استجوابي فأهلا وسهلا. ليس لدي أموال لا في فرنسا ولا في مصرف. نحن شركة صغيرة". وأوضح أن منتجات شركته "ذات استخدام مزدوج. الأجهزة التي تتسلحها الجامعة يمكن أن يكون لها استخدام مدني أو عسكري"، لكن "إذا أخذ شخص ما جهازا واستخدمه لأغراض أخرى فماذا ننبئ؟".

وشارك نحو 30 دولة في اجتماع الجمعة في باريس لتحديد البات التعرف على المسؤولين عن الهجمات الكيماوية ومعاقبتهم خصوصا في سوريا.

وقال الوزيران الفرنسيان "بينما اختفت الأسلحة الكيماوية منذ حوالي عشرين عاما، يتطلب ظهورها مجددا في العراق وسوريا وآسيا وأوروبا بين أيدي أطراف حكومية وغير حكومية، تعبئة كبيرة من الأسرة الدولية". وبين المؤسسات المستهدفة مستوردون وموزعون لمعادن ومنتجات إلكترونية. وبعض هذه الشركات لا مقرات فعلية لها.

سنة أشهر اعتبارا من 18 مايو 2018. ومركز الدراسات والبحوث مستهدف منذ فترة طويلة من قبل الغرب وهو تابع لوزارة الدفاع السورية ويشتهر بأنه المختبر الرئيسي المكلف بالبرامج الكيماوية.

وقد استهدف الهجوم الثلاثي في سوريا في 14 أبريل فروعا لهذه المؤسسة، كما قال المرصد السوري لحقوق الإنسان. وأكد عزيز علوش الذي يملك شركة "تكنولاب" التي

و"تكنولاب" (لبنان) وشركة تجارية مقرها في غوانجو في الصين.

والشركات الثلاث فرضت عليها وزارة الخزانة الأميركية عقوبات لارتباطها المفترض ببرنامج سوري للتسلح.

وتضمنت الأحكام التي وقعها وزير الاقتصاد والمالية أسماء وعناوين وتواريخ ميلاد الأشخاص المعنيين. وسيتم تجميد أصول هذه الكيانات والشخصيات لمدة



باريس تتعقب الكيماوي السوري



«عدم التزام الأوروبيين بالعقوبات الأميركية «كلام فاض».. الاتحاد الأوروبي ليس لديه إلا اختيار واحد من اثنين، إما أن يقيم تبادلًا تجاريًا مع إيران وإما مع الولايات المتحدة».

سلمان الأنصاري
رئيس لجنة شؤون العلاقات السعودية الأميركية

«كافة الشكاوى والطعون يجب أن تأخذ مسارها القانوني وفق تعليمات المفوضية العليا المستقلة للانتخابات وقانون الانتخابات لعام 2007.. كفى تلاعبًا بقوانين البلد».

هوشيار زيباري
قيادي بالحزب الديمقراطي الكردستاني العراقي



مفوضية الانتخابات العراقية مدخل الخاسرين للتشكيك بالنتائج

● انعدام ثقافة الإقرار بالهزيمة والتداول السلمي للسلطة ● حال المفوضية من حال بقية مؤسسات الدولة



يارب تمر الانتخابات على خير

به 80 نائبًا في البرلمان، لاستجواب مفوضية الانتخابات ومساءلتها عن الخروقات التي شهدها عملية الاقتراع وصولًا إلى إلغاء النتائج.

ومن المقرر أن يعقد البرلمان العراقي، السبت، جلسة طارئة لبحث الشكاوى والإشكاليات التي رافقت عملية الاقتراع. وجاء قرار عقد الجلسة الاستثنائية بعد طلب تقدم

على الأطراف السياسية التي لديها شكوك بخصوص نتائج الانتخابات، ولكن لم يحصل عليها من قبل مجلس المفوضين". وتابع أن "بعض المحافظات أعلنت نتائجها الانتخابية من دون إجراء أي مطابقة للنتائج كما حصل في محافظة البصرة".

وأضاف أن "المفوضية أعطت إجازة لموظفي مكاتبتي دون علمي، ومنع حمايتي الشخصية من الدخول إلى مبنى المفوضية، وهناك قرار بسحب يدي من العمل دون أي تحقيق، والسبب هو كوني ذكرت الإخفاقات التي حصلت في الاقتراع".

وبيّن أن "مجلس المفوضين رفض إجراء عد وفرز بدوي بنسبة 5 بالمئة لنتائج الاقتراع"، لافتًا إلى أنه "لا أستطيع أن أجزم أن السوفت وير لا يمكن أن يباع من الجهات المنتجة له". وتأكيدًا لما أدلى به كاكائي، نفى مكتب رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي وجود تهديد لكاكائي، داعيًا مفوضية الانتخابات إلى توخي الدقة والحذر في إطلاق التصريحات.

مفوضية الانتخابات العراقية التي تحولّت إلى بؤرة صراع ومدار معركة سياسية في ختام العملية الانتخابية التي أشرفت عليها، نموذج عن الضعف الشديد الذي آلت إليه مؤسسات الدولة العراقية وخضوعها لمصالح أطراف سياسية تعرف جيدًا نقاط ضعف تلك المؤسسات ومطاعنها وبوابات اختراقها وتوظيفها.

للاانتخابات في محكمة التمييز الاتحادية وقراراتها ملزمة، وعليه فإن المجلس لا يستطيع البت بالطلبات الشخصية من النواب المتضررين أو الجهات المعارضة التي لا تراعي السياقات القانونية".

وعلى غرار ما يميّز مختلف مؤسسات الدولة العراقية، تسبّبت الخلافات إلى صفوف المفوضية بحّد ذاتها حيث تصاعدت حدة التراشق بين أعضائها بعد إعلانها الأسبوع الماضي النتائج شبه النهائية للانتخابات، ووصلت حدّ تهديد بعض الأعضاء بكشف خفايا شهدها عملية الاقتراع.

وطالب نواب عراقيون من كتل سياسية مختلفة، الخميس، عقد جلسة طارئة للبرلمان، تتم خلالها استضافة مفوضية الانتخابات لبحث "قضية التزوير والتلاعب بنتائج الاقتراع".

وينتمي هؤلاء النواب إلى ائتلاف دولة القانون بزعامة نوري المالكي، وائتلاف الوطنية بزعامة إياد علاوي، وتحالف القرار العراقي الذي يقوده أسامة النجيفي نيابة عن زعيمه الحقيقي رجل الأعمال خميس الخنجر، وحركة التغيير الكردية، إضافة إلى نواب تركمان.

ويدفع المطالبون بالإلغاء نحو التشكيك الكامل في الانتخابات بجوابها الإجرائية وبما ترتّب عنها من نتائج. كما يدفعون نحو التشكيك في شرعية السلطة التي ستنبثق عنها وعدم شعبيتها لعدم تجاوز نسبة المشاركة فيها -بحسب هؤلاء- 16 بالمئة، وليس 44.52 بالمئة كما أعلنت مفوضية الانتخابات.

وفي وقت سابق أعلن المتحدث باسم المفوضية كريم التميمي عن تعرض عضو مجلسها سعيد كاكائي لتهديد بالقتل مع عائلته من قبل حركة التغيير الكردية، لكن الأخير نفى حصول التهديد.

وقال كاكائي في حديث تلفزيوني إنه "لم يتعرض لأي تهديد من أي جهة سياسية لا شفقيا ولا تحريريا، ولم يقدم أي شيء لمفوضية الانتخابات".

وأوضح أن "الذي قلته لأعضاء المفوضية، إن حركة التغيير يمكن أن تفقد مقعدا أو مقعدين في السليمانية ومقعدا في كركوك".

وأشار كاكائي إلى أنه "في 16 مايو الجاري طلبت الصور الإلكترونية لأوراق الاقتراع للمحطات الانتخابية، كي يتم توزيعها

بغداد - لم تخرج الخلافات الحادة التي تفجّرت في العراق بمجرد الإعلان عن النتائج الأولية للانتخابات، عن طبيعة العملية السياسية الجارية في البلد منذ سنة 2003 والتي أزاحت العمل السياسي بالكامل عن تنافس البرامج والأفكار نحو الصراع على المناصب والمكاسب والمغانم المادية التي تتأتّى من ورائها، وحوّلته إلى حالة من "العراك" الدائم.

وبعكس عدم القبول بالنتائج والتسليم بخسارة الانتخابات حالة الريبة والتحفّز التي تميّز علاقة الأطراف السياسية ببعضها البعض، وعدم رسوخ فكرة التداول السلمي على السلطة.

ولم يجد الخاسرون صعوبة في العثور على مطاعن في العملية الانتخابية للنفوذ إلى التشكيك فيها وفي شرعية ما ترتّب عنها، وصولًا إلى محاولة إلغاء نتائجها باستخدام الأطر الدستورية التي كثيرا ما اتخذت وسيلة لتحقيق غايات ومارب شخصية وحزبية ذات علاقة بحسابات خارجية.

ومثلت مفوضية الانتخابات العراقية، وهي مؤسسة رسمية مستقلة، الخاصرة الرخوة للهجوم على العملية الانتخابية والتشكيك فيها. وهو خيار واع من كتل سياسية تعرف جيدا مطاعن المفوضية ونقاط ضعفها، وهي المشاركة أصلا في إنشائها واختيار أعضائها. ورفض مجلس المفوضية، الجمعية، في بيان كافة أشكال الضغط التي لا تتسجم مع القانون والدستور العراقي التي يمارسها على المفوضية بعض المتضررين من النتائج الأولية للانتخابات البرلمانية.

وذكر البيان "أن قانون الانتخابات المقر من قبل مجلس النواب الزم المفوضية بإجراء العد والفرز الإلكتروني باستخدام أجهزة تسريع النتائج، وأن المفوضية التزمت بذلك كما أن قانون المفوضية بين الطرق القانونية للاعتراض من قبل الجهات المتضررة من نتائج الانتخابات، إما عن طريق تقديم الشكاوى الانتخابية في يوم الاقتراع وفقا لإجراءات القانونية والفنية التي تضعها المفوضية، وأن مجلس المفوضين هو السلطة الحصرية للبت بالشكاوى".

وأضاف أن مفوضية الانتخابات رسّمت "الحق للجهات المتضررة بالظعن بقرارات مجلس المفوضين أمام الهيئة القضائية

رقابة كويتية مشددة على العمل الخيري والمنابر الدينية في رمضان

وتوقيا من انزلاق الثاني نحو تمويل الإرهاب والجماعات المتشددة. وكانت وزارة الشؤون الاجتماعية الكويتية قد استعدت لشهر رمضان بوضع "مجموعة من الضوابط والإجراءات التي من شأنها المساهمة في تنظيم العمل الخيري". وقالت الوزارة إنها خاطبت كلا من وزارة الداخلية ووزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية وبلدية الكويت للمشاركة في فرق التفتيش الرمضاني لمراقبة العمل الخيري خلال شهر الصيام.

ولم تنفصل تلك الإجراءات عن الوضع الإقليمي غير المستقر، وما نجم عنه من مخاطر طالست الكويت عندما أقدم متشددون موالون لتنظيم داعش في يونيو 2015 على تفجير مسجد في الكويت موقعين العشرات من القتلى والجرحى.

ومع ذلك لا تزال سلطات الكويت تصارع نفوذ جمعيات نافذة تمارس السياسة

الشؤون الاجتماعية يتم قبل منحها استيضاح الجهة القائمة بعملية الجمع والمنطقة التي تنشط فيها ووجهة ما يتم جمعه، وكذلك التأكد من التزام الخطباء والأئمة بالخطب الرسمية والتوجيهات التي تسدى إليهم من قبل وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية.

ونحت الكويت خلال السنوات الماضية بشكل واضح نحو ضبط الخطاب الديني والعمل الخيري منعا لانزلاق الأول نحو نوازع التشدد والطائفية بما يهدد وحدة المجتمع،

الكويت - تطبق السلطات الكويتية إجراءات مشددة، لضبط المنابر الدينية والخطاب الموجه من خلالها، كما تفرض رقابة صارمة على العمل الخيري وتحديدًا عملية جمع التبرعات التي تنشط بشكل استثنائي في شهر رمضان.

ورصدت مصادر كويتية التزام سلطات الكويت، خلال شهر رمضان الجاري، بتطبيق الضوابط على العمل الخيري بمنع جمع التبرعات دون تراخيص مسبقة من وزارة

مساعداً رمضان

إماراتية لأهالي سقطري

سقطري (اليمن) - وصلت إلى ميناء جزيرة سقطري باليمن باخرة إماراتية محملة بـ538 طناً من المواد الغذائية المتنوعة بقيمة 7 ملايين درهم، وذلك في إطار حملة إغاثة أعلنت عن إطلاقها هيئة الهلال الأحمر الإماراتي، لمساعدة سكان الأرخبيل، على مواجهة الظروف الصعبة التي تمثل انعكاسا للوضع اليمني بالمجمل، والتي تشهّد وطأتها في شهر رمضان ذي المتطلبات الاستثنائية. ورحّب مصدر محلي بالجزيرة بالحملة معتبرا أنها "وجه من أوجه الدور الإنساني الإغاثي والتنموي الإماراتي في الأرخبيل واليمن كل".

وقالت الهيئة إنّ باخرتين تحملان المزيد من المساعدات ستفادان الإمارات باتجاه سقطري خلال اليومين القادمين.

واعتبر الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان، رئيس هيئة الهلال الأحمر الإماراتي، تلك المساعدات "امتدادا للدور الإنساني الذي تضطلع به دولة الإمارات تجاه الأشقاء في اليمن بصورة عامة وفي سقطري على وجه الخصوص"، مشيراً إلى أنّ الهيئة ستعزز نشاطها الإنساني في الجزيرة خلال شهر رمضان.



« باختصار

أيد مجلس المنظمة الدولية للطيران المدني "إيكافو" المخاوف التي أبدتها دولة الإمارات العربية المتحدة بشأن المخاطر التي تواجهها سلامة الطيران المدني بسبب الخروقات القطرية لقواعد سلامة الطيران المدني من خلال اقتراب مقارلاتها العسكرية من عدة طائرات مدنية مسجلة في دولة الإمارات. وشددت المنظمة في جلسة خاصة عقدها في مونتريال بكندا على ضرورة الحفاظ على سلامة الطيران وحماية أرواح مستخدميه والالتزام العمليات الجوية العسكرية بتلك الضوابط.

أعلن القيادي في جماعة الحوثي المتمردة في اليمن محمد علي الحوثي، الجمعة، استعداد جماعته لتبادل فوري لجميع الأسرى إما مباشرة أو عبر الصليب الأحمر الدولي.

قتلت القوات العراقية 12 عنصرا من تنظيم داعش في عمليتين عسكريتين وقصف جوي على معاقل لتنظيم داعش بجنوب وغرب محافظة كركوك بشمال العراق.

أعلنت دولة الإمارات عن مقتل أحد أفراد قواتها المشاركة في عملية إعادة الأمل باليمن ضمن قوات التحالف العربي الذي تقوده المملكة العربية السعودية.

أعلن مصدر حكومي في محافظة بوشهر الإيرانية أنّ السلطات السعودية أطلقت سراح صيادين إيرانيين محتجزين لديها منذ نوفمبر الماضي لدخولهما المياه الإقليمية للمملكة بطريقة غير قانونية.



«تم إعطاء تعليمات إلى السلطات المحلية لتحسين تسمية المقرات الرسمية للمؤسسات والهيئات الإدارية باللغة الأمازيغية إلى جانب اللغة العربية».

نورالدين بدوي
وزير الداخلية الجزائري

«صندوق التقاعد والحيطة الاجتماعية قام بتجميد أرصدة 14 مؤسسة ومنشأة عمومية مدينة له بأموال، كشركات النقل والبريد».

محمد الطرابلسي
وزير الشؤون الاجتماعية التونسي



نداء تونس يطلق مبادرة لمعالجة انقساماته

● **قيادات مستقلة تشكك في نوايا حافظ قائد السبسي ● تواصل التحالف مع النهضة يعيق تحقيق المبادرة**



السبسي الابن يسعى لإصلاح ما أفسده

طالما أن قياداته الحالية غير مستعدة للقيام بمراجعات أو الاعتراف بالأخطاء الاستراتيجية التي ارتكبتها عقب انتخابات 2014 ومنها التحالف مع النهضة الإسلامية. وأثارت مبادرة نداء تونس جدلا كبيرا في الأوساط السياسية التونسية خصوصا أن الدعوات ستشمل كل المستقلين بمن فيهم محسن مرزوق الأمين العام لحزب حركة مشروع تونس والذي اتهم لدى استقالته من الحزب حافظ قائد السبسي بالاستيلاء على الحزب مستفيدا من كونه نجل الرئيس. وعلق الصحفي بن فرج القيادي بحركة مشروع تونس على مبادرة النداء في تصريح لـ"العرب" بقوله "لا نستطيع التعليق على مبادرة مازالت في أذهان قيادات حزب نداء تونس".

وأضاف "فليقدموا مبادرة رسمية وحينها فقط سنتفاعل معها بالإيجاب أو بالسلب، مؤكداً أن الأمين العام لحركة مشروع تونس لن يعبر عن أي موقف رسمي طالما أنه لا وجود لمبادرة على أرض الواقع".

تجميع الندائين على قاعدة أرضية سياسية مشتركة وديمقراطية. واتهم المسعودي المدير التنفيذي لحزب نداء تونس بمحاولة ترويج خطاب التجميع لتلميع صورته أمام أنصاره بعد أن مني بهزيمة كبيرة في الانتخابات المحلية. واتهمت كل القيادات المستقلة من حزب نداء تونس على مراحل بين عامي 2015 و2016 المدير التنفيذي لحزب النداء بالسطو على الحزب وتنصيب نفسه كقائد أول خارج لعبة الديمقراطية أي من دون تنظيم مؤتمر انتخابي ديمقراطي.

وقال بوجمعة الرميلى المستقل من نداء تونس (اعتزل السياسة) إن فكرة التجميع في مشروع وطني لا يخص فقط نداء تونس رائحة، ومن شأنها إعادة التوازن إلى المشهد السياسي التونسي لكن كل ذلك يتطلب حسن نوايا وإرادة صادقة.

وأكد الرميلى صعوبة أن تجتمع القيادات المستقلة من الحزب الحاكم على طاولة واحدة لإعادة ترتيب مشروع نداء تونس

وعرف حزب نداء تونس في أواسط عام 2015 عقب فوزه في الانتخابات التشريعية وفوز مؤسسه الباجي قائد السبسي بالانتخابات الرئاسية، عذّة تصدّعات وانشقاقات أدّت إلى استقالة أغلب قياداته المؤسسة بسبب رفضها لما أسمته تنصيب حافظ قائد السبسي لنفسه كقائد أول للحزب الحاكم خارج أطر الديمقراطية. وانقسم حزب نداء تونس في ما بعد إلى عدة أحزاب، حيث أسس محسن مرزوق حزب حركة مشروع تونس، فيما أسست قيادات أخرى منها رضا بالحاج حركة تونس أولا. كما أسس وزير الصحة السابق سعيد العايدي حزب بني وطني وبنفس الطريقة أعلن الطاهر بن حسين عن تأسيس حزب المستقبل.

وحول هذه المبادرة قال عبدالستار المسعودي القيادي المستقل من الحزب الحاكم لـ"العرب" لقد سمعنا مثل هذه الأطروحات من قبل حافظ قائد السبسي أكثر من مرة ولذلك لا نصقّ نواياه في إعادة

يسعى حزب نداء تونس عقب تراجعه في أول انتخابات محلية منذ إسقاط نظام الرئيس الأسبق زين العابدين بن علي إلى إعادة ترتيب بيته الداخلي عبر إطلاقه مبادرة سياسية دعا فيها كل حامي المشروع الوسطي البورقيبي (نسبة إلى الزعيم الراحل الحبيب بورقيبة) إلى الالتفاف حول الحزب، بمن في ذلك كل القيادات المنشقة عنه في فترات سابقة.

وسام حمدي

□ **تونس** - دعا المدير التنفيذي لحزب نداء تونس حافظ قائد السبسي إلى ضرورة إعادة ترتيب البيت الندائي باقتراحه مبادرة سياسية هدفها إجراء العديد من المؤتمرات المحلية والجهوية الموسعة للمّ شتات أبناء الحزب الحاكم الذين انسلخوا عنه عقب أزمة ما يعرف بأزمة "الشقوق" منذ عام 2015.

واعتبر مراقبون للشأن السياسي التونسي أن مردّ مبادرة نجل الرئيس التونسي هو السعي لتخفيف وطأة هزيمة الانتخابات المحلية عبر محاولة جديدة لإعادة لململة أنصار الحزب الذين عبّروا عن غضبهم من فشل الخيارات الاستراتيجية لنداء تونس وعدم قدرته على الصمود عقب فوزه الألف بالانتخابات التشريعية الرئاسية في 2014.

وأكد القيادي في الحزب المنجي الحرباوي لـ"العرب" أن الحزب ينتجه فعلا إلى محاولة لمّ شتات كل المعنيين بمشروع نداء تونس، مشيرا إلى أن المدير التنفيذي للحزب أعلن عن هذه المبادرة التي سيتمّ الشروع في تطبيقها على أرض الواقع عقب تنصيب المجالس البلدية.

وشدّد القيادي بالحزب على القول إن المبادرة لا تعني إلا الندائين أي أنها لا تهدف إلى بلورة مشروع آخر بخلاف نداء تونس، مؤكدا في المقابل عزم الحزب على دعوة كل الشخصيات بمن في ذلك الذين استقالوا من الحزب أو المستقلين الحاملين لنفس توجّهات النداء.

الصحي بن فرج:

لا نستطيع التعليق على

مبادرة مازالت في أذهان

قيادات حزب نداء تونس



وأكد أن محطة الانتخابات المحلية أثبتت أن تشكّت العائلة الوسطية لا يخدم أبدا المشروع الديمقراطي وأنه حان الوقت للتجمع من جديد تحت راية نداء تونس.

« باختصار

◀ أعلن الجيش الموريتاني الخميس، عن مقتل عسكري من قواته المشاركة في عمليات حفظ السلام بجمهورية أفريقيا الوسطى، خلال هجوم نفذته ميليشيات "انتي بالاك" المسيحية.

◀ قالت جريدة ذا غارديان البريطانية إن محامي الحكومة يحاولون منع الكشف عن وثائق تسرد تفاصيل العلاقة بين حكومة لندن والعقيد الليبي الراحل معمر القذافي، بموجب قانون حماية المعلومات.

◀ كشف وزير الداخلية التونسي لطفي براهم أن الوحدات الأمنية تمكنت منذ بداية السنة من القضاء على 6 إرهابيين، ومباشرة 507 قضايا إرهابية وتفكيك العديد من الخلايا الإرهابية، مؤكدا أن خطر الإرهاب مازال قائما رغم انحساره ورغم الضربات الموجعة لقياداته.

◀ قال مصدر عسكري في ليبيا، إن خمسة عناصر من قوات الجيش الليبي قتلت خلال الاشتباكات التي دارت الخميس مع عناصر مجلس شورى مجاهدي درنة.

◀ وجه القضاء العسكري التونسي اتهامات إلى ربان سفينة عسكرية وآخر مدني بالتسبب في وفاة العشرات من المهاجرين في حادثة تعود إلى أكتوبر الماضي. وأفادت وكالة الدولة العامة للقضاء العسكري في بيان أن التحقيق خلص إلى توجيه الاتهام لكل من ربان خافرة عسكرية وربان قارب كان يقل مهاجرين غير شرعيين.

للمشاركة والتعليق

news@alarab.co.uk

البوليساريو تستفز المغرب بمناورات في المنطقة العازلة

"البوليساريو". ولفقت إلى أن الانفصاليين قبروا نقل أشغال "برلمان البوليساريو" إلى بلدة تيفاريتي تجسيدا لـ"السيادة الصحراوية على الأراضي المحصرة"، في خطوة من المرتقب أن تعيد التوتر بشكل غير مسبوق إلى الأقاليم الجنوبية.

وكان المغرب قد هدد في أكثر من مناسبة بالرد بقوة في صورة ما لم يضع المجتمع الدولي حدا لهذه الاستفزازات.

وقال سعدالدين العثماني، رئيس الحكومة المغربية في إطار الحملة السياسية والدبلوماسية التي أطلقها المغرب، إن رد بلاده على استفزازات جبهة البوليساريو سيكون أقوى مما تتصوره.

وشدد العثماني الذي كان يتحدث حينئذ في اللقاء الذي جمع قادة الأحزاب المغربية مع منتخبى الأقاليم الصحراوية وممثلي القبائل، على أن الموقف المغربي بخصوص ما تعرفه المنطقة العازلة في الصحراء المغربية قوي قانونيا وتاريخيا، وما يزيده قوة هو الإجماع الوطني.

وتأتي هذه التطورات بينما تصاعد السجال بين المغرب والجزائر الداعم الكبير للبوليساريو في المنطقة.

وانتهمت الرباط مطلع الشهر الجاري الجزائر بالتوسط بين قيادات من البوليساريو وحزب الله اللبناني.

وكانت العلاقات بين الجزائر والمغرب المتوترة بالفعل قد شهدت تصعيدا على خلفية النزاع الخاص بالأقاليم الصحراوية، بعد قطع الرباط العلاقات مع إيران بسبب ما وصفته بدعم حليفها حزب الله لجبهة البوليساريو النشطة في النزاع.

وذكرت وزارة الشؤون الخارجية والتعاون الدولي المغربية في وقت سابق الشهر الجاري، إن "المغرب يتفهم حرج الجزائر، وحاجتها للتعبير عن تضامنها مع حلفائها حزب الله وإيران والبوليساريو" عقب قرار المملكة قطع العلاقات مع إيران.

من اندلاع الحرب في حال تواصلت تجاوزات الانفصاليين.

واتهم رسميا البوليساريو أمام الأمم المتحدة باختراق المنطقة العازلة الواقعة شرق الجدار الأمني المغربي، وهي نفس المنطقة التي تقع فيها بلدتا تيفاريتي وبئر الحلو، وهو ما اعتبره خرقا لقرار وقف إطلاق النار. إلا أن ستيان دوجاريك نفى اتهامات المغرب، خلال جلسة إحاطة في مقر الأمم المتحدة، مؤكدا أن بعثة المينورسو لم تسجل أي خرق لاتفاق وقف إطلاق النار في المنطقة العازلة.

وذكرت صحيفة "هسبريس" المغربية أن برنامج الاحتفالات المزمع تنظيمها الأحد، يتضمن حضور بعثة الأمم المتحدة خلال عمليات تدمير الألغام بتيفاريتي، وهو ما يعني أن الأمم المتحدة لا تعتبر منطقة تيفاريتي ضمن المنطقة العازلة المنصوص عليها في اتفاقية وقف إطلاق النار بين المغرب وجبهة



البوليساريو تعود للاستفزازات



«لا بد من نشر قوة لحفظ السلام تابعة للأمم المتحدة في أوكرانيا على طول الحدود مع روسيا وفي كامل شرق البلاد الذي يسيطر عليه الانفصاليون».

أندريه دودا
رئيس بولندا

«نأمل في أن يتوقف الاتحاد الأوروبي عن السير في ركاب الدول المعادية لروسيا لأننا نرغب في رؤية أوروبا قادرة على صياغة أجندتها السياسية المستقلة».

سيرجي لافروف
وزير الخارجية الروسي



اليأس يتسرب إلى أصدقاء إيران الأوروبيين

● الشركات تتجاهل إجراءات بروكسل تعطيل العقوبات الأميركية ● جماعة ضغط فرنسية تتوقع أفقا قاتما للمستثمرين في إيران



التطمينات لم تغر العملاق الفرنسي

ويسمح قانون "التعطيل" هذا للشركات والمحاكم الأوروبية بعدم الإمتثال للقوانين حول العقوبات التي يتخذها بلد ثالث، ويقضي بعدم تطبيق أي حكم يصدر عن محاكم أجنبية على أساس هذه التشريعات.

وأطلقت المفوضية أيضا إجراءات تتيح لبنك الاستثمار الأوروبي دعم الإستثمارات الأوروبية في إيران وخصوصا الشركات الصغيرة والمتوسطة.

وأمام البرلمان الأوروبي والمجلس الأوروبي (الدول الأعضاء) شهران لمعارضة هذه الإجراءات، حيث قالت المفوضية إنه "يمكن وقف الإجراءات إذا لم تعد الظروف السياسية تبرّر تبنيها".

أغسطس مع دخول العقوبات الأولى التي أقرتها الولايات المتحدة مؤخرا حيز التنفيذ. وكان يونكر صرح في ختام قمة أوروبية في صوفيا الخميس "علينا التحرك الآن"، بعدما لقي تأييد رؤساء دول وحكومات الاتحاد "بالإجماع".

وقالت المفوضية إن "رفع العقوبات المرتبطة بالنووي جزء أساسي من الاتفاق حول النووي الإيراني". وأضافت أن "الاتحاد الأوروبي يتعهد بالحد من تأثير العقوبات الأميركية على الشركات الأوروبية ويتخذ إجراءات للحفاظ على نمو التجارة والعلاقات الاقتصادية بين الاتحاد الأوروبي وإيران التي بدأت مع رفع العقوبات".

القرار. وكانت تورم الدنماركية لتشغيل ناقلات المنتجات النفطية قد أعلنت الثلاثاء أنها توقفت عن تلقي الطلبات الجديدة في إيران نتيجة لخطط الولايات المتحدة إعادة فرض عقوبات على طهران.

كما أعلنت شركة أم.أس.سي، ثاني أكبر شركة في العالم لشحن الحاويات، عن إيقاف تلقي حيزوات جديدة لإيران بسبب قرار الولايات المتحدة إعادة فرض عقوبات على طهران بعد الانسحاب من الاتفاق النووي.

وكان هذا التشريع الأوروبي أقر في 1996 للالتفاف على العقوبات الأميركية على كوبا لكنه لم يستخدم من قبل. وتأمل المفوضية في أن يبدأ تطبيق هذه الإجراءات مطلع

اتسعت حالة اليأس التي تهيم على أصدقاء إيران الأوروبيين بشأن مستقبل العمل مع طهران، في وقت تجاهلت فيه كبرى الشركات محاولات الحكومات الأوروبية تفعيل قانون لتعطيل تأثير العقوبات الأميركية على الشركات التي تريد الاستثمار في إيران.

إيقاف أنشطتها مع إيران. وقال إيتورنو إن وجود شركات كبيرة مثل توتال في البداية كان له أثر واسع في جلب شركات أصغر إلى السوق لكن رحيلها سوف يرسل إشارة مضادة.

وأضاف أن "ما نراه يحدث هو أن الشركات سوف تسعى للحصول على استثناءات وإعفاءات، لكن الموقف الأميركي متصلب للغاية في تلك المسألة حتى أننا نعتقد أنه من المستبعد منحها".

ومن بين الأدوات التي يدرسها مسؤولو الاتحاد الأوروبي تعديل قانون للالتفاف حول قرار الرئيس الأميركي دونالد ترامب بتجديد العقوبات المرتبطة بإيران بعد انتهاء مهلة الإنهاء التدريجي للنشاط البالغة 90 و180 يوما، بما في ذلك العقوبات التي تستهدف قطاع النفط الحيوي والتعاملات مع البنك المركزي الإيراني.

وأطلقت المفوضية الأوروبية الجمعة الإجراءات الرسمية التي تهدف إلى تفعيل "قانون التعطيل" لمنع تأثير العقوبات الأميركية على الشركات الأوروبية التي تريد الاستثمار في إيران، وفقا لما أعلنه رئيس المفوضية جان كلود يونكر.

لكن إيتورنو شكك في فعالية القانون والقدرة على تطبيقه بسرعة كافية، خاصة في ظل حاجة الشركات إلى اتخاذ قرارات في غضون أسابيع قليلة لضمان التزامها بمدد

التصفية التدريجية للنشاط.

وقال "لدينا شعور بأن الموقف الأميركي تجاه إيران هو تغيير النظام لذا ماذا يمكنك أن تفعل ضمن ذلك الإطار".

وأضاف أن بنوكا فرنسية أصغر حجما لديها عملاء يعملون في إيران بالفعل بدأت في إبلاغهم أنه من المستبعد أن تظل قادرة على تقديم خدمات بعد السادس من أغسطس، مضيفا أن العقوبات المرتبطة بالبنك المركزي تزيد النشاط المالي تعقيدا.

وأعلنت مجموعة "ميرسك تانكرز" الدنماركية لناقلات النفط الخميس أنها ستوقف أنشطتها في إيران ولن تتلقى أي طلبات جديدة وأنها ستبلغ عملاءها بهذا

بريطانيا تضاعف حضورها العسكري في أفغانستان

ليتضاعف بذلك عددهم البالغ نحو 600 حاليا. وقالت إن وزير الدفاع البريطاني غافين وليامسون تقدم على الأرجح بطلب بهذا الخصوص في مراسلة إلى رئيسة الوزراء المحافظة تريزا ماي.

ووفقا للصحيفة التي تستند لمصادر حكومية، لم يتم اتخاذ أي قرار حتى اللحظة، غير أنه من المنتظر أن تعلن ماي ذلك خلال قمة حلف شمال الأطلسي في يوليو المقبل.

وقال ناطق رسمي باسم وزارة الدفاع البريطانية "سنبقى على التزامنا بمهمة حلف شمال الأطلسي ولنعب فيها دورا مهما وسنقيم مشاركتنا بشكل مستمر"، وأنهى

لندن - تسعى بريطانيا إلى تعزيز تواجدها في أفغانستان من خلال مضاعفة بعثتها المشاركة في عمليات تدريب تحت قيادة حلف شمال الأطلسي استجابة لدعوة الرئيس الأميركي دونالد ترامب كافة أعضاء الحلف إلى دعم القوات الأطلسية العاملة في أفغانستان.

ونقلت صحيفة "تاييمز" البريطانية الجمعة، أن المملكة المتحدة قد تعزّز تواجدها العسكري في أفغانستان حيث تشارك في مهام تدريب بإشراف أميركي.

ووفقا للصحيفة، فإن أحد الخيارات المطروحة إرسال 400 عسكري بريطاني في إطار بعثة تدريب تابعة لحلف شمال الأطلسي

أردوغان يحاول إيجاد موطن قدم في البلقان

الجنسية التركية ويعتقد أنهم من أتباع غولن، إلى تركيا من كوسوفو في عملية سرية قامت بها وزارة الداخلية الكوسوفية وجهاز الاستخبارات التركي، دون علم رئيس البلاد ورئيس وزرائه.



أطماع لا حدود لها

طالبان. وأطلقت طالبان مؤخرا هجوم الربيع المعتاد سنويا، في رفض على ما يبدو لعرض الحكومة الأفغانية للتفاوض من أجل التوصل إلى اتفاق سلام، فيما تستعد البلاد لانتخابات تشريعية في أكتوبر القادم، وسط مخاوف أمنية من إمكانية إجهاضها.

ويمثل هجوم الربيع السنوي عادة بداية موسم القتال، إلا أن هذا الشتاء شهد مواصلة طالبان القتال ضد القوات الأميركية والأفغانية بشكل طبيعي، حيث شنت الحركة المتشددة سلسلة من الهجمات الدامية في العاصمة كابول، أسفرت عن مقتل وإصابة المئات من المدنيين.

تصاريح إقامة الأتراك الستة واعتقالهم وترحيلهم العاجل من أراضي كوسوفو وتسليمهم سرّا إلى تركيا، دون علمي وإذني". ورد الرئيس التركي حينها موجها كلامه إلى رئيس الوزراء الكوسوفي "من سمح لك باتخاذ مثل هذا القرار"، حيث كتب موقع "غازيتا اكسبرس" الإخباري باستياء "أردوغان يحكم كوسوفو".

ومثلت عمليات اختطاف معارضي الرئيس التركي في الخارج، مصدر نخوة وتباه لجهاز الاستخبارات الذي لا يدخر جهدا في خدمة الأجندات السياسية لحزب العدالة والتنمية الإسلامي الحاكم، في وقت تستعد فيه البلاد لانتخابات تشريعية ورئاسية، تشكك دول غربية في نزاهتها وقانون الطوارئ ساري المفعول في البلاد.

وعبرت المعارضة البوسنية عن استياء مماثل في فبراير عندما تراجعت ساراييفو عن منح الكاتب التركي الحائز جائزة نوبل أورهان باموك المواطنة الفخرية، حيث دانت حينها سياسة التبعية والخوف من إغضب أردوغان. وتطارد تركيا اتباع غولن داخل البلاد وخارجها منذ محاولة الانقلاب في عام 2016 بعد أن تعهد أردوغان بتطهير مؤسسات الدولة من "فبروس غولن"، إلا أن محاولاته الدبلوماسية لاسترجاع رجل الدين المقيم في الولايات المتحدة باءت جميعها بالفشل.

« باختصار

◀ نفى المكتب الرئاسي في سول الجمعة،

صحّة أخبار أوردتها صحيفة "اساهي" اليابانية مفادها أن كوريا الجنوبية اقترحت على الجانب الأميركي نقل الأسلحة النووية الكورية الشمالية إلى الخارج.

◀ قال وزير داخلية فرنسا جيرار كولوم الجمعة، إن الشرطة اعتقلت شقيقتين من أصل مصري كانا يخططان لشن هجوم إما باستخدام متفجرات أو بمادة اليرسين السامة المميّنة، مشيرا إلى أن موثقتين في جهاز المخابرات الفرنسية اعترضوا اتصالات للرجلين على تطبيق تلغرام.

◀ سعى الرئيس الأميركي دونالد ترامب إلى إعادة القمة التي ستجمعه بالزعيم الكوري الشمالي إلى مسارها، بإعطاء وعود لكيم جونغ أون بالبقاء في السلطة في حال تخلى عن البرنامج النووي.

◀ ذكر حزبا الرابطة اليميني المتطرف وحركة 5 نجوم الشعبوية أن الحكومة الإيطالية المقبلة ستطالب بوضع نهاية للعقوبات على روسيا، وستسعى إلى تمويل الاتحاد الأوروبي لزيادة الإنفاق على الرعاية الاجتماعية، وحبس المهاجرين غير الشرعيين.

◀ قالت السلطات الصحية في إنكلترا الجمعة، إن سيرجي سكريبال الجاسوس الروسي السابق الذي تعرض لتسميم بغاز أعصاب في بريطانيا في شهر مارس الماضي غادر المستشفى وهو بصحة جيدة.

◀ اتهمت الولايات المتحدة الجمعة، حكومة الكاميرون بتنفيذ عمليات اغتيال محددة الأهداف في المناطق التي تشهد اضطرابات، كما اتهمت الانفصاليين المسلحين من الأقلية الناطقة بالإنكليزية بقتل دركيين وخطف موظفين.

للمشاركة والتعليق
news@alarab.co.uk



«إحدى المهام الرئيسية للأسطول الثاني في البحرية الأميركية ستكون مواجهة القواصات النووية الروسية في المحيط الأطلسي».

براين ماكغراث
نائب مدير مركز البحوث البحرية في معهد هدرسون

«السنوات الأخيرة شهدت تحولات وتغيرات جذرية في مفاهيم الحرب ونظرياتها، حيث ظهرت أجيال جديدة من الحروب غير التقليدية المعاصرة والمستقبلية».

جمال سند السويدي
مدير مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية



في القمم

المدن تأكل الحقول: من أين سيحصل العالم على الغذاء

● الأعداد المتزايدة من البشر ستعجز عن تأمين أكلها ● الدول الغنية تؤمن مستقبلها بالاستثمار في الأراضي الأفريقية



يشهد العالم نموا متسارعا في أعداد سكانه لا يتناسب مع التراجع الحاد في موارده الطبيعية ومياهه وفي الأراضي الصالحة للزراعة، ما ينعكس على الأمن الغذائي العالمي. وتدفع أهمية إنتاج الغذاء الدول إلى البحث عن مقاربات جديدة لتأمين حاجتها وحماية مستقبلها وأمنها القومي، فمكمن القوة لا يقوم فقط على الترسانات العسكرية الثقيلة والجيوش المتطورة، البشرية والإلكترونية، بل قبل ذلك بالسيطرة على مكامن الطاقة وامتلاك الماء والغذاء.

لندن - يرسم العلماء صورة قاتمة عن مستقبل البشرية وهم يراجعون الأرقام والإحصائيات حول ما تبقى على الأرض من مكونات أساسية للحياة، كالمياه والطاقة والأراضي الزراعية.

وتؤكد الدراسات أن ما يجري اليوم من حروب وصراعات وتنافس في مناطق حيوية من العالم، كالشرق الأوسط وأفريقيا، ليس سوى تسابق بين الدول لتأمين المستقبل. ويشمل هذا التنافس السيطرة على أكبر قدر ممكن من مصادر الطاقة والمياه، وأيضا مصادر الغذاء وتحديد الأراضي الزراعية.

نقص المساحات الخضراء

قبل 300 عام، كانت 7 بالمائة فقط (9 ملايين كيلومتر مربع) من مجموع أراضي الكرة الأرضية، قابلة للزراعة، قبل أن تصل إلى 27 مليون كيلومتر مربع في الوقت الحاضر، وتتركز أغلبها في أفريقيا وأميركا الوسطى والجنوبية.

وبلغ نمو الأراضي القابلة للزراعة في بدايات التسعينات ومطلع القرن الحادي والعشرين، 50 ألف كيلومتر مربع سنويا. وفي حال استمرار التمدن (الهجرة إلى المدن) بالسرعة التي هي عليها الآن، يتوقع الخبراء أنه مع حلول عام 2050، ستحتل المدن مساحة مليون و700 ألف كيلومتر مربع إضافي من الأراضي.

ويتوقع الخبراء أن تظهر الحاجة إلى ما بين 3.2 و8.5 مليون كيلومتر مربع من الأراضي الزراعية لسد حاجة الغذاء. وفي

نمو سكاني

مقابل تراجع نسبة الأراضي الصالحة للزراعة، يشهد العالم نموا سكانيا يلقي بظلاله على موارده الطبيعية المتناقصة، ويتسبب في استمرارية الصراعات والحروب المدمرة. وفي حين أن النمو في مناطق ذات كثافة سكانية عالية أخرى مثل أوروبا والصين والأميركيتين توقف في السنوات الأخيرة، فإن الأرقام في أفريقيا والشرق الأوسط تستمر في الصعود بنسق سريع. وتقدر الإحصائيات أنه بحلول 2050 سيكون

الطلب يفوق العرض

كان فيه برنامج الأغذية العالمي يقوم بإطعام 5 ملايين إثيوبي.

ويحذر براون من أن الاستيلاء على الأرض هو جزء لا يتجزأ من صراع القوى العالمية على الأمن الغذائي. ويقول إن الجغرافيا السياسية هيمنت عليها لعدة قرون مسألة الوصول إلى الأسواق، ولكن في المستقبل ستتم الاستعاضة عنها بالأهمية المتزايدة لتوفير الإمدادات.

وتعتبر الخبرة الزراعية في "أوكتافم" ماريتا ويغرتاله ما يجري في أوغندا بأنه جزء من ظاهرة "خطف الأراضي" التي تمارسها شركات الاستثمار الأجنبية. وهذا يؤدي بدوره إلى تصعيد في حالة عدم الرضا وتحول الضحايا إلى العنف.

وتتقل وكالة "دوتنشي فيلهل" الألمانية عن الخبير فولفغانغ هابنريش قوله إن هذا "المخزن" الهائل من الفقراء الغاضبين يشكل مصدرا هاما تعتمد عليه المنظمات الإرهابية الإسلامية لتجنيد عناصرها، خاصة في منطقة القرن الأفريقي، معتبرا أن إهمال المجتمع الدولي للنزاع في الصومال في العقدین الأخيرین ساهم في بناء هذه المجموعات لعلاقات وثيقة مع تنظيم القاعدة.

وينظر الحقوقيون ومنظمات المجتمع المدني إلى هذه الاستثمارات باعتبارها استعمارا جديدا، يحرم سكان الدولة التي تؤجر أو تبيع أراضيها من حقهم في الحياة مقابل منحه لدولة أخرى، مشيرين إلى أن ارتفاع نسبة الفساد في أفريقيا يرفع من هذا الخطر.

وفي تقرير لها حمل عنوان "أراضي أفريقيا سوق عالمي للبيع والاستثمار"، أشارت جمعية أبحاث الشرق الأوسط وأفريقيا (أورداف) إلى أن 80 بالمائة من سوق بيع الأراضي حول العالم، تتم في القارة السمراء، من قبل الصين والولايات المتحدة بالإضافة إلى دول عربية وأوروبية.

وتأتي إثيوبيا على رأس دول القارة السمراء، الأكثر بيعا وتاجيرا لأراضيها، يليها السودان، وجمهورية الكونغو الديمقراطية، والكاميرون وغينيا وزامبيا وكينيا وتنزانيا وموزمبيق.

ويشير خبير البيئة الأميركي ليستر براون في كتابه "العالم على حافة الهاوية"، إلى أنه في عام 2009 تلقت دول أوروبية أولى الشحنات من الأرز المنتج على الأرض التي استحوذت عليها في إثيوبيا، في الوقت الذي

الشرق الأوسط وأفريقيا موطنًا لقرابة 3.4 مليار نسمة.

ويتوقع تضاعف عدد سكان أفريقيا ليصل 2 مليار نسمة بحلول 2050. وبحلول 2100 يمكن لعدد سكان هذه القارة بكل سهولة أن يتضاعف مرة أخرى. وإذا حدث ذلك سيكون على الأقل 4 مليارات من سكان العالم الـ11 من الأفارقة. وأهم تأثير ناجم عن النمو الطلب المتزايد بشكل كبير على الموارد المشتركة، حيث يتسبب النمو السكاني أو يفاقم المشاكل البيئية انطلاقا من التغير المناخي إلى فقدان أنواع الكائنات الحية وصولا إلى الاستخراج المفرط للموارد، وبناء المدن على حساب الأراضي الزراعية.

شراء الأراضي

لتأمين غذائها ومستقبلها، تلجأ عدد من الدول إلى شراء أراض زراعية في مناطق مختلفة من العالم، وخاصة في أفريقيا، المنطقة الأكثر خصوبة في العالم وحيث نسبة كبيرة من الأراضي ليست تحت سيطرة حكومات دولها، بل هي ملك لدول وحكومات أخرى تستغلها.

الصين تهدد الهيمنة الأميركية على البحار

● الأسطول الصيني يتفوق على الأميركي عتادا وتطورا ● ليست هناك ضمانة بأن تريح واشنطن حربا مع بكين في المستقبل

في منع الأزمات البعيدة من التصعيد لتصبح تهديدات مباشرة. وستصبح الصين فجأة الشريك الأكثر إغراء في ما يخص التجارة والأمن. وسيتم استبدال النظام البحري الدولي (الذي نص لوقت طويل بأن بحر الصين الشرقي والجنوبي هي مياه دولية) بنظام إقليمي يقوم على "خصائص صينية".



سيث كروسبي:
الصراع مع الصين قد يأتي في وقت أقرب مما يتخيله أغلب الأميركيين

ويحذر كروسبي من أن الصراع قد يأتي في وقت أقرب مما يتخيله أغلب الأميركيين، ففي شهر مايو وحده وردت أخبار بأن الصين وضعت صواريخ كروز مضادة للسفن وصواريخ أرض جو على ثلاث جزر اصطناعية في بحر الصين الجنوبي. ومؤخرا قالت الولايات المتحدة إن الطيارين العسكريين الأميركيين في جيبوتي تعرضوا لضربات ليزرية أطلقت من قاعدة صينية جديدة.

وقام البنتاغون بإجراءات دبلوماسية ليطالب من الصين التحقيق في الحادث، لكن الدبلوماسية لوحدها لا تكفي في اللعبة التي تلعبها بكين، وإلى حد الآن تميزت الخطط الأميركية بالارتقاء بالأسطول الحربي الأميركي بالخلج، وفق وصف كروسبي، الذي يخلص بأنه حتى تبقى الولايات المتحدة القوة البحرية المهيمنة في العالم يجب تدريب القوة البحرية وتجهيزها وممارستها، وعلى هذا يرتكز مستقبل الولايات المتحدة كقوة عظمى.

اقترح البيت الأبيض توسيع البحرية الأميركية لتصل 355 إلى سفينة لكن خطته شديدة البطء وتشكو من نقص في التمويل. ولن يكتمل الأسطول حتى سنة 2050 في الحد الأدنى.

وبالرغم من أن ترامب يقترح تخصيص 20 مليار دولار لبناء سفن جديدة في سنة 2019، ومبلفا مساويا تقريبا من حيث الدولارات والثابتة في كل خمس سنوات مستقبلا، يقدر مكتب الميزانيات البرلماني بأن المشروع يتطلب 6.6 مليار دولار إضافية في السنة على مدى الثلاثين سنة القادمة.

وذكر موقع "ديفانس نيوز" أن القوات البحرية الأميركية ستضعف بشكل ملحوظ بحلول عام 2020، لأن أكثر من ثلث السفن لديها ستنتهي حياتها. وقال المحلل العسكري براين ماكغراثا "هذا دليل على المشاكل في الميزانية البحرية. من الضروري وضع برنامج للتحديث والصيانة والاقتناء وغيرها، يتوجب على البحرية دفع تكاليفه".

ودون زيادة في التمويل، يؤكد سيث كروسبي أن الأسطول سيكون أصغر خلال ثلاثة عقود مقارنة بحجمه الحالي، ويمكن للبحرية الصينية أن تتجاوزوه بحلول سنة 2030. وسيرى الأميركيون سريعا نتائج التخلي عن القوة في المحيط الهادي ومن ذلك أن القوة البحرية المتنامية للصين قد تهدف قريبا إلى التحكم في الحركة حول أول سلسلة جزر في شرق بحر الصين الذي يمتد من اليابان إلى الفلبين.

وإذا كسبت بكين السيطرة على المنطقة يمكنها عرقلة التنسيق الأميركي مع حلفائها وإثارة الشكوك في المظلة الأمنية الأميركية. وسيجد البيت الأبيض المزيد من الصعوبات

هذه القوة على نية الصين الواضحة لسيطرت هيمنتها على المناطق الساحلية والعمليات البرمائية، وهي مجالات تملك الولايات المتحدة تفوقا فيها اليوم.

ويستحضر سيث كروسبي، إفادة الأدميرال فيل دافيدسون، الذي عين قائدا للقيادة الأميركية في المحيط الهادي أمام مجلس الشيوخ، التي قال فيها "لم تعد الصين قوة صاعدة بل قوة عظمى فعلية ومنافسا ندا".

وأضاف "مرت الصين بعملية تحديث عسكرية وهي تقترب من الندية في عدد من المجالات الحاسمة، وليست هناك أي ضمانة بأن تريح الولايات المتحدة حربا مع الصين في المستقبل".



أميركا ليس بوسعها التخلي عن البحار

هي بالكاد اختراع أميركي حيث لم يسبق أن حافظت دولة عظمى أو إمبراطورية على مكانتها دون قوة بحرية متميزة.

وفي هذه الأيام، وربما في المستقبل، يمثل النمو والتحسين السريعين للقوات البحرية الصينية التحدي الأكبر أمام الهيمنة الأميركية في البحار. وفي سنة 2015 صرح الكابتن المتقاعد جيمس فائل، المدير السابق للاستخبارات لفائدة أسطول المحيط الهادي الأميركي، بأن الأسطول القتالي الصيني سيصل إلى 415 سفينة في سنة 2030.

وتركز بكين بصفة خاصة على إضافة الغواصات والمراكب البرمائية والمقاتلات السطحية الصغيرة. وتبرهن عملية بناء

واشنطن - تبين تواريخ أثينا وفينيسيا وإسبانيا وهولندا وإنكلترا أن فقدان السيطرة على البحار يؤدي بالضرورة إلى فقدان القوة العظمى وانهيار الإمبراطوريات. ويلخص الأدميرال الأميركي ألفريد ماهان (1840 - 1914)، أهمية السيطرة على البحار بقوله إن "القوة البحرية هي في صلب ودعمامة القوة الاستراتيجية العالمية؛ ومن يسيطر على البحار يسيطر على التجارة، ومن يسيطر على التجارة يكون الأقوى".

وعلى مدى عقود طويلة، نجحت الولايات المتحدة الأميركية في أن تكون القوة العظمى على مستوى السيطرة على البحار. لكن خبراء ومراقبين أميركيين يرون أن هذه السيطرة مهددة اليوم في ظل سياسة الرئيس الأميركي دونالد ترامب.

ويطرح الكاتب الأميركي سيث كروسبي، وهو من المحافظين الجدد، هذه الإشكالية، في تقرير نشرته مؤخرا صحيفة وول ستريت جورنال، أشار فيه إلى أن النزاع الإقليمي المتصاعد في المحيط الهادئ بين الصين وحلفاء الولايات المتحدة يخلق أسس الحاجة للقوة البحرية الأميركية.

لكن مع قيام الصين بتوسيع وتعصير بحريتها بشكل سريع، لم تقترح إدارة ترامب ما يكفي من الأموال للحفاظ على الأسبقية الأميركية في مجال البحار، ما يعني المخاطرة بالتخلي عن المصالح الرئيسية للولايات المتحدة وحلفائها.

وأمنت القوة البحرية الأميركية المحيط الهادئ منذ نهاية الحرب العالمية الثانية مما ضمن تجارة آمنة ومفتوحة وفي الوقت نفسه نزع فتيل الصراعات في كافة أرجاء المنطقة. والحفاظ على قوة بحرية كبيرة لهذه الأغراض



«جميع الفرقاء السياسيين في البرلمان، حرصون على تأليف الحكومة اللبنانية الجديدة وتيار المستقبل واضح في مسألة رئاسة مجلس النواب».

رامي الطيش
نائب عن تيار المستقبل

«العقوبات الأميركية على حزب الله جزء من مسار طويل أميركي عربي، ونحن نتعامل مع الأمر بكثير من الحكمة لدرء أخطار هذه الخطوات على لبنان».

حكمت ديب
عضو تكتل التغيير والإصلاح



في
العمق

أولويات حزب القوات بعد الانتخابات: سلاح حزب الله والفساد

● سمير جعجع: نتجه إلى تسمية سعد الحريري لتشكيل الحكومة ● القوات اللبنانية يريد وضع سلاح حزب الله تحت سيطرة الحكومة



حزب الله يقف عائقًا أمام أي تحالف متين ومستمر

الرياح التي كانت تهب خارج حدوده. ويعتبر المحللون أن المواجهة الأميركية الإيرانية الراهنة، والتي تأخذ أشكالا تصعيدية من خلال العقوبات الأميركية ضد حزب الله ستؤثر حكما على البيئة السياسية داخل لبنان.

وقال جعجع "أنا متخوف في ما يتعلق بالمنطقة أقله أستطيع القول إن المنطقة ذاهبة باتجاه مزيد من التصعيد ومزيد من التعقيد. هل ستصل إلى حد وقوع حرب كاملة أم ستبقى كما هي عليه في الوقت الحاضر؟ لا أعرف ولكن الوضع في المنطقة على الإكيد ليس بسليم".

ويحاول لبنان الصمود أمام البراكين المنبثقة من سوريا. وسعى من خلال إدارة داخلية إلى التعامل مع تدفق اللاجئين السوريين الذين تقول أرقام إن عددهم بلغ المليون ونصف، فيما يعتبر البلد غارقا في الحرب الداخلية السورية المندلعة منذ عام 2011 بسبب مشاركة قوات تابعة لحزب الله في تلك الحرب إلى جانب النظام السوري.

الوضع الاقتصادي

تعثر النمو في الوقت الذي ارتفعت فيه مستويات الدين الحكومي متجاوزة 150 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي في نهاية عام 2017. وقال صندوق النقد الدولي في فبراير إن السياسة المالية للدولة يجب أن "ترسو قورا" في خطة لتحقيق الاستقرار والحد من مستويات الدين ومن ثم انخفاضها. وقال جعجع إن "أهم معالجة للوضع الاقتصادي هو معالجة الفساد والإصلاح وهذا لا يتطلب الكثير (..) فقط إذا تمكنا -وهذا ليس بالمستحيل- من معالجة ملف الكهرباء كما يجب. فقط هذا الملف وحده قادر على أن يوفر على خزينة الدولة اللبنانية حوالي مليار ونصف مليار دولار في السنة، وبالتالي هذا أكبر دفع للاقتصاد اللبناني". وأضاف "إذا استطعنا ونستطيع طبعاً أن نضبط الهدر والفساد نوفر مليارا آخر. يعني يكون عندهنا دخل غير منظور بمليارين أو مليارين ونصف دولار فقط إذا تم حل مشكلة الكهرباء وهي ليست مستحيلة على الحل، وإذا ضبطنا الصفقات والهدر هنا وهناك، وبالتالي هذا برأينا أكبر عمل ممكن أن نقوم به لدفع الاقتصاد إلى الأمام".

وعبر عن تخوفه من أن استمرار الوضع على ما هو عليه من الناحية المالية والاقتصادية سيقود البلاد إلى الأسوأ، بينما إذا تمت معالجته، وذلك برأيه، لا يتطلب أموالا من الخارج بل حسن إدارة واستقامة من الداخل، ليصل لبنان إلى ما يصبو إليه وفي وقت قياسي.

ويلفت المراقبون في لبنان إلى أن الخطاب الذي يدفع به جعجع، كما البراغماتية التي يتحلّى بها، يهدف إلى توسيع حضوره داخل الصف السياسي الحاكم والمقرر لمصير البلد والبت في ملفاته، إلا أن هدفه البعيد هو أن يكون حضورا للمنافسة في السباق الرئاسي المقبل عام 2022.

ويضيف هؤلاء أن طموحات زعيم التيار الوطني جبران باسيل باتجاه هذا الموقع ستؤثر على مستقبل العلاقة بين القوات والتيار الوطني، ناهيك عن حظوظ زعيم تيار المردة سليمان فرنجية في هذا الصدد الذي ستجعله خصما للاثنين معا.

الرغم من ترحيب أمين عام حزب الله حسن نصرالله بخطط عون في هذا الصدد، إلا أن موازين القوى الداخلية والإقليمية مازالت لا تسمح بتوقع قبول حزب الله أن تنخرط ميليشياته داخل المؤسسات العسكرية والأمنية الرسمية.

وقال جعجع في هذا الصدد إن "أول خطوة سنطرحها أننا ومرحليا إذا سلمنا ببقاء سلاح حزب الله هي لماذا لا يكون قرار استعمال هذا السلاح عند الحكومة اللبنانية خصوصا أن حزب الله ممثل في الحكومة".

سلاح حزب الله

يعتبر قبول جعجع بفرضيات بقاء سلاح حزب الله تحولاً براغماتيا سيساعد في تنظيم العلاقة المستقبلية بين الحزب والقوات، حيث أشار بقوله "سنسعى بكل قوتنا بالوقت الذي أرى أن الأمل ضعيف في الوصول إلى شيء ما لأن موقف حزب الله في هذا المجال يقارب الموقف الأيديولوجي ليس موقفا سياسيا".

وأضاف أنه يجب معالجة القضية من خلال المفاوضات، مؤكدا أن "لا تصعيد والاستقرار خط أحمر (..)، سنذفع بكل قوة على طاولة المفاوضات وسنحاول أن نستجمع ما يمكن أن نستجمعه من أصوات مؤيدة أيضا لكي نصل إلى هذا الهدف".

على أن الوضع اللبناني الداخلي لا يقرره بالضرورة اللبنانيون أو طبقتهم السياسية المحلية. ولطالما كان لبنان عرضة لكافة

بالحريري قبل أيام، أشار الحديث عن إعادة تموضع لكافة التيارات التي كانت تنتمي لتحالف 14 آذار لمواجهة القوة البرلمانية لحزب الله، كما الانساق مع التحولات الدولية الكبرى منذ انسحاب الولايات المتحدة من الاتفاق النووي وصدور قرارات أميركية خليجية بفرض عقوبات على حزب الله ووضعه على لوائح الإرهاب.

وإضافة إلى التيار الوطني الحر فإن حزب الله والأحزاب الداعمة لسلاحه فازت بأكثر من 70 مقعدا من مقاعد البرلمان البالغة 128 بعكس النتيجة التي حققتها الجماعة في انتخابات عام 2009 عندما فازت المجموعات المناهضة لها بالأغلبية.

ووصف حزب الله نتيجة الانتخابات الحالية بأنها انتصار. لكن، جعجع ينفي أن يكون حزب الله خرج أقوى من الانتخابات قائلاً إن التيار الوطني الحر ليس حليفا حقيقيا للجماعة وإن دعمه لسلاح حزب الله كان "كلاميا". وأكد أن "التيار الوطني الحر وحزب الله ليسا في حالة تحالف سياسي فعلي".

غير أن مراقبين يرون أن الأمور غير واضحة وأن تقييم جعجع مازال بحاجة إلى المزيد من الوقت لمعرفة ما سيرتب عن تبدل الأحجام البرلمانية على مستقبل الحياة السياسية اللبنانية كما على موقع حزب الله داخل التشكيلة الحكومية.

وعلى الرغم من أن الرئيس ميشال عون كان قد أعلن قبل الانتخابات أنه سيدعو من جديد إلى بحث الاستراتيجية الدفاعية، وعلى

وعبر جعجع عن أمله في ألا يستغرق تشكيل الحكومة وقتا طويلا، مؤكدا أن حزبه يتجه إلى تسمية رئيس الوزراء سعد الحريري لتشكيل الحكومة مرة أخرى. وقال "عندنا أولويتان، الأولى أن تسترجع الدولة كل صلاحياتها ويصير كل السلاح عند الجيش اللبناني مثلما هو مفترض أن يكون في كل دولة. والألوية الثانية التي نوازيتها أهمية هي حسن إدارة الدولة بمعنى أن يكون في إدارة فعلية للدولة وتكون هذه الإدارة دون فساد ودون صفقات ودون كل ما سمعنا عنه في المرحلة الماضية".

وقال جعجع إن لبنان بحاجة ماسة إلى حكومة "جديدة بالفعل" لتتصدى للفساد. وأضاف "أعتقد أن الجميع أدرك الآن أن القارب ممكن أن يغرق بكل ما فيه" في إشارة إلى المخاطر الاقتصادية التي تواجه ثالث أكبر الدول مديونية في العالم. وأضاف "أعتقد أننا في مرحلة جديدة".

وأكد زعيم حزب القوات على ضرورة أن تكون الحكومة الجديدة "جديدة بالفعل"، موضحا قوله بأن "إذا كانت الحكومة الجديدة هي نوع من استمرارية للحكومة الحالية فذلك لن يكون إشارة جيدة لا للاقتصاد ولا للأعمال ولا للمالية العامة للدولة".

على الرغم من أن حزب الله حقق وحلفاءه فوزا يعطيه الأغلبية داخل البرلمان الجديد، إلا أن المفاجأة التي حققها حزب القوات اللبنانية إضافة إلى اللقاء الذي جمع جعجع

◀ قبول جعجع بفرضيات بقاء سلاح حزب الله يعتبر تحولا براغماتيا سيساعد في تنظيم العلاقة المستقبلية بين الحزب والقوات

ويعتبر سمير جعجع أن من حق حزبه بعد ما حققه في الانتخابات الحصول على واحدة من الحقايب السيادية المعروفة في البلاد وهي الداخلية والخارجية والمالية والدفاع. وقال "تبعاً لحجمنا الجديد ولتمثيلنا الشعبي. الآن في الحكومة الحالية عندها أربعة وزراء وحكما من بعد الانتخابات النيابية يجب أن يزيد العدد طبعاً".

وأضاف أن "هذه النتيجة ستنعكس على الوضع السياسي في لبنان لجهة تأثير القوات اللبنانية في السياسة اللبنانية، حيث ستصبح مساهمة القوات أكبر في المجلس النيابي وفي الحكومة، وبالتالي هذا النجاح في الانتخابات يؤثر باتجاه مزيد من السيادة للدولة اللبنانية من جهة ومزيد من دولة فعلية خالية من الفساد من جهة أخرى".

وبعد سمير جعجع رئيس ثاني أكبر حزب مسيحي في البرلمان بعد التيار الوطني الحر الذي أنشاه الرئيس ميشال عون المتحالف مع حزب الله ووصل إلى الرئاسة في البلاد عام 2016. وبينما أعرب عون عن دعمه لحيازة

ميشال عون: لبنان سيشهد تشكيل حكومة وحدة وطنية

وقال عون خلال لقائه، بقصر الرئاسة شرق العاصمة بيروت، مدير دائرة شمال أفريقيا والشرق الأوسط بالخارجية

وأكد الرئيس اللبناني ميشال عون أنَّ مرحلة ما بعد الانتخابات البرلمانية ستشهد تشكيل حكومة وحدة وطنية.

□ بيروت – يستعد لبنان، الثلاثاء المقبل، لانتخاب رئيس مجلس نوابه، وتشكيل حكومة جديدة، وكتابة نص بيانها الوزاري.



تطلع نحو لبنان المستقر والمستقل في سياساته



«غياب قيم المساءلة والمحاسبة وحصانة إسرائيل وإفلاتها من العقاب جعلتها تتمدى في سياستها الاستعمارية، وتواصل ممارستها العنصرية ضد الشعب الفلسطيني».

يوسف بن أحمد العثيمين
الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي

«كافة الإدانات للمجزرة التي ارتكبتها الجيش الإسرائيلي على حدود غزة، ستظل جوفاء، في حال عدم مثول المسؤولين أمام العدالة».

مايكل لينك
المقرر الأممي الخاص بشأن حقوق الإنسان في الأراضي الفلسطينية المحتلة



الصراع الفلسطيني – الإسرائيلي بعد ملحمة غزة



إسرائيل وهذا ليس بجديد. حسب العديد من المسؤولين الفلسطينيين الذين واكبوا مسارات التفاوض منذ أوصلو كان هناك شعور بوجود إسرائيل – أميركا على طاولة المفاوضات. ومن خلال مراقبة ردود الفعل الدولية يمكن أحياناً الكلام عن تناغم روسي – إسرائيلي أو انحياز أوروبي لإسرائيل. بالطبع لا ينفع البكاء على الأطلال أو عقد الكثير من المؤتمرات من أجل تسجيل المواقف من دون نتائج عملية سياسياً أو دعم فلسطيني الداخل لتخفيف معاناتهم. يبدو أن اتفاقاً حصل بين مصر وحركة حماس بقضي بوقف تصعيد التظاهر حتى الخامس من يونيو القادم، في انتظار إجراءات لتخفيف الحصار عن غزة، بينما قامت السلطة الفلسطينية بسحب سفرائها من عدة عواصم وبينها واشنطن ولن يذهب الرئيس محمود عباس إلى القمة الإسلامية في تركيا وسيوفد رئيس حكومته. كل هذه الخطوات وأطان البيانات تبقى قاصرة تماماً إزاء حجم الخلل في ميزان القوى مع إسرائيل، والبداية لا بد أن تكون من البيت الفلسطيني الداخلي والعمل وفق منظومات أخرى من التفكير تجمع بين الواقعية السياسية والتمسك بما هو ممكن من الثوابت. وعلى الأرجح سيرتبط الوضع الفلسطيني بمخاض إعادة تركيب الإقليم والحروب الدائرة والقادمة.

خطة التقسيم في العام 1948، إلى نكسة 1967 وانطلاق المقاومة الفلسطينية، وصولاً إلى اضطراب ياسر عرفات للانخراط في اتفاق أوصلو هرباً من أنظمة عربية ضيقت عليه الخناق، ومن يراقب حجم القمع والإبادة في حرب النظام السوري على شعبه ومن ضمنه شريحة من الفلسطينيين، يتذكر كلاماً أوردته بوغدانوف، نائب وزير الخارجية الروسي، الذي حذر أمام أحد أصدقائه من «اقتداء إسرائيل بنهج النظام السوري الحربي».

والإدهي اليوم أن الفلسطينيين المنقسمين يفتقدون قيادة جامعة تدافع عن قراراتهم المستقل في زمن تفكك النظام الإقليمي العربي، وقيام قوى إقليمية بالسعي للاستثمار في الموضوع الفلسطيني لخدمة مسارات نفوذها الإقليمي قبل إعطاء الأولوية للمسألة الفلسطينية بحد ذاتها.

في هذه الأثناء يتكرس الوضع القائم لصالح إسرائيل، وعلى الرغم من كلام نيكى هايلي، السفارة الأميركية في الأمم المتحدة، عن عدم تغيير وضع مدينة القدس بسبب قرار انتقال السفارة، يعتبر العديد من رجال السياسة والقانون أن نقل السفارة ليس مجرد اعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل، وإنما هو ضمّ للقدس الشرقية وضواحيها إلى إسرائيل، ويعني الاعتراف بشرعية المستوطنات، والتوسع الإسرائيلي. إنه التماهي الأميركي مع الفلسطينيين، ويشاركها بذلك الإرهاب بحق الفلسطينيين.

يمكن ملاحظة التواطؤ مع الجرائم الإسرائيلية من خلال متابعة الإعلام الغربي. تجنبت معظم محطات التلفزيون والصحف الغربية العريقة والمعروفة بمهنياتها، باستثناء عندما يتعلق الأمر بإسرائيل، انتقاد تلك الأخيرة، بل مجرد الإشارة إليها، بسبب الاستهداف الوحشي لمظاهرين سلميين على حدود قطاع غزة واختارت عناوين من قبيل «اشتباكات توقع أكثر من ستين قتيلًا»، أو «تظاهرات فلسطينية عنيفة توقع عشرات القتلى»، أو «عشرات الفلسطينيين يموتون على حدود قطاع غزة». يبدو القاتل مجهولاً وبصورة متعمدة في عناوين الأخبار. وفي التفاصيل، يجري الإشارة لإسرائيل لكن بعد تشويه الحقائق، كالقول بأنها كانت تحاول منع الفلسطينيين من عبور حدودها وتهديد أمنها.

في حقيقة الأمر، لم يكن هنالك اشتباكات بل استهداف مباشر من قبل جنود الاحتلال للمظاهرين والمكوار الطبية. تتجاهل التفاصيل أيضاً أن قطاع غزة ليست دولة مجاورة لإسرائيل لكي نتحدث عن «حدود». إنها منطقة محتلة من قبل إسرائيل التي تحاصرها برا وجوا وبحرا وتتحكم بمواردها وسكانها كجزء من سياسة التغيير الديموغرافي الهادفة لإنشاء دولة يهودية صافية وتنفيذ إبادة كاملة بحق الفلسطينيين.

لا تشير وسائل الإعلام الغربية إلى الحقيقة البسيطة والجوهرية المتمثلة بأن الفلسطينيين المحتشدين كانوا يحيون ذكرى نكبتهم التي صنعتها إسرائيل وتواصل صنعها بصورة يومية. إنهم السكان الأصليون المطرودون من أرضهم قبل أكثر من

كان لافتاً الإصرار على إبراز البعد الديني في الخطاب السياسي المواقب لمنعطف 14 مايو. فاحتفال نقل السفارة الأميركية كان أشبه بمهرجان انتخابي لدونالد ترامب ضم الكثير من الإنجليين ومن بينهم القس روبرت جيفرس الذي قال «لا يوجد ترامب على الجانب الصحيح من التاريخ فحسب، بل إنه على الجانب الصحيح قرب الرب». وفي المقابل صدرت ردود فعل كثيرة بعد حمام الدم في غزة والكثير منها يتحدث عن وعود دينية لنصرة فلسطين وزوال إسرائيل وبينها بيان رئاسة الأركان الإيرانية الذي يقول في ختامه «إن العد العكسي لإنهيار الكيان الصهيوني قد بدأ (...)، وبناء على الوعد الإلهي، سيؤول هذا الكيان الاحتلال إلى الأبد في المستقبل غير البعيد».

لكن البعد الديني لا يحجب البعد التاريخي، ففي فبرابر الماضي وتقديرا لقراره حول القدس، أصدرت منظمة إسرائيلية عملة معدنية خاصة تحمل صورة الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، جنباً إلى جنب مع الملك الفارسي قورش الكبير، الذي أنهى سبي اليهود في بابل قبل 2500 سنة. وفي عودة للوقائع الصعبة في هذا الصراع الذي يبدو عصياً على الحل واختلطت فيه التضحيات الفلسطينية والعربية الهائلة بالتعامل مع المسألة الفلسطينية من حيث الفرص الضائعة منذ

لا أصبح يوم الرابع عشر من مايو 2018 علامة فارقة في تاريخ الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، وكُرست كبرى الصحف الأميركية صوراً في صفحاتها الأولى لمجزرة ومواجهات غزة التي دارت ذاك اليوم، وفي المقابل لم تهتم بصور مناسبة نقل السفارة الأميركية إلى القدس بحضور ابنة الرئيس الأميركي دونالد ترامب، إيفانكا ترامب وصهره جاريد كوشنير. وفي ما يتعدى رمزية الحدثين يتبين استحالة بقاء الوضع القائم إلى الألفية.

بالرغم من ميزان القوى المختل لصالح إسرائيل، خسرت الدولة العبرية معركة الصورة ويبدو واضحاً أن الجبل الفلسطيني الجديد متمسك بالحلم، وأن الانقسامات الفلسطينية وحالة حركة التحرير الوطني الفلسطينية المزرية لا تدفع الفلسطينيين إلى اليأس والتخلي.

وبالفعل ربما كان هناك رهان على تهميش المسألة الفلسطينية في زمن التفكك العربي والفوضى غير الخلاقة والتدميرية وتكاثر الحروب وانهيار الدول، لكن الوضع الراهن لم يفقد القضية الفلسطينية مركزيتها بشكل نسبي نظراً إلى تفاعلات هذا الصراع المزمع وبعديه الوطني والديني. وفي ما يتخطى جلجلة الألام والسقوط العملي لاتفاق أوصلو لا تبدو كل السبل مغلقة، لأن تضبيع حل الدولتين سيكون مدمراً للطرفين على المدى المتوسط.

توقع الكثير من المراقبين في منطقة الشرق الأوسط وخارجها أن يكون شهر مايو من هذا العام شهر كل المخاطر، لأنه إحياء الذكرى السبعين لقيام دولة إسرائيل في أبريل تزامنت فيه ذكرى النكبة الفلسطينية مع إعلان ترامب حول الاتفاق النووي مع إيران ونقل السفارة الأميركية إلى القدس ومسيرات «العودة الكبرى» انطلاقاً من غزة مع حصيلتها الدامية والمريعة.

لكن تسلسل الأحداث وإرادة حركة حماس تسجيل اعتراضها على عملية نقل السفارة إلى القدس دفعها إلى عدم انتظار يوم 15 مايو، والتركيز على الزخم في 14 مايو كي يسلط ذلك أنظار العالم على هذه المشهدية التراجيدية وهكذا غدا الرابع عشر من مايو منعطفاً تبيّن فيه مدى التعبنة والاحتقان وثقل التاريخ والجغرافيا وصراع الآلهة والبشر على هذه البقعة من العالم لناحية اعتقادات الديانات التوحيدية الثلاث، ومركز استقطاب المصالح بهدف السيطرة في منطقة كانت طريق الهند الحيوية في الماضي، وأصبحت منطقة إنتاج الطاقة العالمي وممرها، ومركز تقرير في إعادة تشكيل النظام الدولي في حقبة التخبّط الاستراتيجي.

وسط المأساة الإنسانية المتمثلة بعشرات الضحايا ومئات الجرحى من الفلسطينيين، وخلفيتها من النزوح إلى التشريد والحصار وانسداد الأفاق، ووسط المازق السياسي بالرغم من الكلام عن صفقات تاريخية،

لا سوف يعتقد الجاهل بتاريخ القضية الفلسطينية وهو يشاهد اندفاع الشباب الفلسطيني بمناسبة إحياء ذكرى النكبة واحتشادهم على المناطق الحدودية لقطاع غزة لتأكيد حق العودة، أن أعواماً معدودة فقط قد مرت على ذكرى احتلال أرضهم وتهجيرهم منها، وهو ما يجعلها حية ومفعمة بالتحدي.

قبل أيام، لم تمر الذكرى الثانية ولا الثالثة ولا العاشرة، بل هي الذكرى الحادية والسبعون على النكبة الفلسطينية. لسبب ما، وجد الفلسطينيون الطاقة والنشاط لإبقاء ذكرى نكبتهم حية ولمواصلة النضال طيلة تلك الأعوام، حتى من دون وجود أفق واضح يؤشر إلى يوم حريتهم. حتى إسرائيل فقدت الأمل في العام 2011 في أن ينسى الفلسطينيون ذكرى نكبتهم بمرور الزمن ومنعت إحياءها.

استطاع الفلسطينيون المواصلة لأن النكبة لم تحدث قبل واحد وسبعين عاماً لتنتهي، بل لتبدأ. إنها نكبة مستمرة تتجدد في كل يوم ولا تترك للفلسطيني من خيار سوى النضال المستمر للخلاص من الاستعمار والاستبعاد.

يعتبر الاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية آخر احتلال في العالم. يخضع نحو مليوني فلسطيني في قطاع غزة لحصار إسرائيلي منذ أكثر من عشر سنوات. فيما يعيش ملايين الفلسطينيين داخل إسرائيل كمواطنين من الدرجة الثانية. وكذلك حال الفلسطينيين في الضفة الغربية حيث تضيق إسرائيل الخناق على حياتهم وتمارس السرقة المنظمة لأراضيهم وبيوتهم. وأخيراً، تمنع إسرائيل نحو ستة ملايين لاجئ فلسطيني من العودة إلى أراضيهم. هذه هي النكبة المستمرة التي يحبها

د. خطر أبودياب
أستاذ العلوم السياسية، المركز الدولي للجيوبوليتيك - باريس

وسط المأساة الإنسانية المتمثلة بعشرات الضحايا ومئات الجرحى، ووسط المأزق السياسي بالرغم من الكلام عن صفقات تاريخية، كان لافتاً الإصرار على إبراز البعد الديني في الخطاب السياسي المواقب لمنعطف 14 مايو

وسط المأساة الإنسانية المتمثلة بعشرات الضحايا ومئات الجرحى من الفلسطينيين، وخلفيتها من النزوح إلى التشريد والحصار وانسداد الأفاق، ووسط المازق السياسي بالرغم من الكلام عن صفقات تاريخية،

النكبة المتجددة والحصانة الإسرائيلية

يتجنب الجميع ليس فقط محاسبة إسرائيل على جرائمها أو العمل على إنهاء آخر احتلال في العالم، بل مجرد انتقادها. لا يكفي القول إن سبب ذلك هو دعم الولايات المتحدة، بل يبدو أن العالم أجمع يخضع للإرهاب الفكري واللغوي الإسرائيلي

سبعين عاماً، وهم يحاولون استرداد جزء من حقوقهم.

تمارس إسرائيل إرهاب الدولة بصورة يومية بحق الفلسطينيين ولكنها تمارس أيضاً الإرهاب الفكري للحفاظ على منظومة الاستعباد والاحتلال. هكذا يمكن أن تسمي مسيرة العودة بمسيرة الإرهاب. كما يمكن لمُتحدث باسم حكومة الاحتلال أن يتهّم مذيعة تحرجه بطرح الأسئلة حول جرائم دولته بأنها معادية للسامية ولليهود وبأنها تدعم الإرهاب من خلال انتقادها لإسرائيل. هنالك منظمات إسرائيلية متخصصة بتدريب طلاب ومحامين ونشّريهم في جامعات ودول العالم من أجل مهاجمة والتشهير ومقاضاة الصحافيين والأكاديميين الذي ينتقدون إسرائيل بنهمة معاداة السامية ودعم الإرهاب. لا تقوم دولة الاحتلال العنصرية على إرهاب الممارسة فقط، بل على الإرهاب اللغوي والأيدولوجي الذي يعطيها حصانة استثنائية ضد المحاسبة والنقد على حد سواء.

الفلسطينيون وهو ما يجعلها حية كل عام كما لو كانت حديثة.

هي قصة نضال استثنائية ومشرفة، ولكنها مع ذلك لا تحظى بالدعم والتضامن الدوليين المناسبين. بخلاف قضايا التحرر عبر العالم، تمارس الدول ومؤسسات الإعلام الغربية، حتى المستقلة منها، حملات تعميم وتشويه مستمرة بحق القضية الفلسطينية.

لا تقلت إسرائيل من المحاسبة الدولية على الجرائم المروعة التي ترتكبها فقط، بل تتمتع أيضاً بحصانة خاصة تنصل بعدم قدرة دول العالم على انتقادها والإشارة إلى إجرامها بما يتناسب مع مستويات ذلك الإجراء.

قتلت إسرائيل في تظاهرات «مسيرة العودة الكبرى» على حدود قطاع غزة نحو ستين متظاهراً فلسطينياً وأصابت الآلاف بالرصاص الحي والغازات المسيلة للدموع. ضمن القتلى والمصابين شبوخ ونساء وأطفال ورضع وطواقم طبية. رغم كونها «دولة قانون»، لا ينطبق قانونها على الفلسطينيين الذين يجري التعامل معهم على أنهم كائنات ما دون إنسانية ومن دون حقوق، يمكن قتلها بكل برودة أعصاب عندما تقترب من حدود سجنها الكبير المسمّى بقطاع غزة.

إنها عقلية فاشية تلك التي تقوم عليها الممارسة الإسرائيلية الإجرامية تجاه الفلسطينيين. ومع ذلك، يتجنب الجميع ليس فقط محاسبة إسرائيل على جرائمها الاستثنائية، لا العمل الجاد على إنهاء آخر احتلال في العالم، بل يتم تجنب حتى مجرد انتقادها.

لا يكفي القول أن سبب ذلك هو دعم الولايات المتحدة لإسرائيل، بل يبدو أن العالم أجمع يخضع للإرهاب الفكري واللغوي

الفلسطينيون وهو ما يجعلها حية كل عام كما لو كانت حديثة.

هي قصة نضال استثنائية ومشرفة، ولكنها مع ذلك لا تحظى بالدعم والتضامن الدوليين المناسبين. بخلاف قضايا التحرر عبر العالم، تمارس الدول ومؤسسات الإعلام الغربية، حتى المستقلة منها، حملات تعميم وتشويه مستمرة بحق القضية الفلسطينية.

لا تقلت إسرائيل من المحاسبة الدولية على الجرائم المروعة التي ترتكبها فقط، بل تتمتع أيضاً بحصانة خاصة تنصل بعدم قدرة دول العالم على انتقادها والإشارة إلى إجرامها بما يتناسب مع مستويات ذلك الإجراء.

قتلت إسرائيل في تظاهرات «مسيرة العودة الكبرى» على حدود قطاع غزة نحو ستين متظاهراً فلسطينياً وأصابت الآلاف بالرصاص الحي والغازات المسيلة للدموع. ضمن القتلى والمصابين شبوخ ونساء وأطفال ورضع وطواقم طبية. رغم كونها «دولة قانون»، لا ينطبق قانونها على الفلسطينيين الذين يجري التعامل معهم على أنهم كائنات ما دون إنسانية ومن دون حقوق، يمكن قتلها بكل برودة أعصاب عندما تقترب من حدود سجنها الكبير المسمّى بقطاع غزة.

إنها عقلية فاشية تلك التي تقوم عليها الممارسة الإسرائيلية الإجرامية تجاه الفلسطينيين. ومع ذلك، يتجنب الجميع ليس فقط محاسبة إسرائيل على جرائمها الاستثنائية، لا العمل الجاد على إنهاء آخر احتلال في العالم، بل يتم تجنب حتى مجرد انتقادها.

لا يكفي القول أن سبب ذلك هو دعم الولايات المتحدة لإسرائيل، بل يبدو أن العالم أجمع يخضع للإرهاب الفكري واللغوي

الفلسطينيون وهو ما يجعلها حية كل عام كما لو كانت حديثة.

هي قصة نضال استثنائية ومشرفة، ولكنها مع ذلك لا تحظى بالدعم والتضامن الدوليين المناسبين. بخلاف قضايا التحرر عبر العالم، تمارس الدول ومؤسسات الإعلام الغربية، حتى المستقلة منها، حملات تعميم وتشويه مستمرة بحق القضية الفلسطينية.

لا تقلت إسرائيل من المحاسبة الدولية على الجرائم المروعة التي ترتكبها فقط، بل تتمتع أيضاً بحصانة خاصة تنصل بعدم قدرة دول العالم على انتقادها والإشارة إلى إجرامها بما يتناسب مع مستويات ذلك الإجراء.

قتلت إسرائيل في تظاهرات «مسيرة العودة الكبرى» على حدود قطاع غزة نحو ستين متظاهراً فلسطينياً وأصابت الآلاف بالرصاص الحي والغازات المسيلة للدموع. ضمن القتلى والمصابين شبوخ ونساء وأطفال ورضع وطواقم طبية. رغم كونها «دولة قانون»، لا ينطبق قانونها على الفلسطينيين الذين يجري التعامل معهم على أنهم كائنات ما دون إنسانية ومن دون حقوق، يمكن قتلها بكل برودة أعصاب عندما تقترب من حدود سجنها الكبير المسمّى بقطاع غزة.

إنها عقلية فاشية تلك التي تقوم عليها الممارسة الإسرائيلية الإجرامية تجاه الفلسطينيين. ومع ذلك، يتجنب الجميع ليس فقط محاسبة إسرائيل على جرائمها الاستثنائية، لا العمل الجاد على إنهاء آخر احتلال في العالم، بل يتم تجنب حتى مجرد انتقادها.

لا يكفي القول أن سبب ذلك هو دعم الولايات المتحدة لإسرائيل، بل يبدو أن العالم أجمع يخضع للإرهاب الفكري واللغوي

سلام السعدي
كاتب فلسطيني سوري

لا تقوم دولة الاحتلال العنصرية على إرهاب الممارسة فقط، بل على الإرهاب اللغوي والأيدولوجي الذي يعطيها حصانة استثنائية ضد المحاسبة والنقد على حد سواء

المشاركة والتعليق:
opinion@alarab.co.uk



«يمكن للاتحاد الأوروبي تقديم تنازلات في النزاع التجاري مع الولايات المتحدة إذا تم استبعادها من التعريفات الجمركية على صادراته من الصلب والألومنيوم».

أنجيلا ميركل
المستشارة الألمانية

«الصين لم تعرض على الولايات المتحدة إجراءات لخفض الفائض التجاري بقيمة 200 مليار دولار، تلك الادعاءات هي شائعات غير صحيحة».

لو كانغ
الناطق باسم الخارجية الصينية



اكتشاف احتياطات جديدة للغاز يمهد لقفزة اقتصادية مغربية

● شركتان بريطانيتان تعثران على احتياطات تجارية شمال البلاد ● اتساع طموحات الرباط لتحقيق فوائض مالية من صناعة الطاقة



المغرب يقرب من تحقيق حلم تصدير الطاقة التقليدية

ويقول المجلس إن المخزون الاحتياطي من المنتجات البترولية يعاني نقصا كبيرا لا يتجاوز استهلاك شهر في بعض المنتجات، مقارنة مع المستوى القانوني الذي من المفترض أن يكون عند حدود 60 يوما من الاستهلاك بالنسبة للمنتجات المكررة، لدى الموزعين.

وأشار مسؤولون في المجلس إلى أن المخزون القانوني من الخام، يجب أن يكفي حاجة أي دولة مدة 30 يوما، إلا أن المخزون الاحتياطي للمغرب لا يغطي سوى 15 يوما. ويعتبر قطاع النقل أول مستهلك للطاقة بنحو 40 بالمئة من إجمالي الطاقة المستهلكة بالبلاد، وأن الوقود هي أهم طاقة مستعملة من طرف الاقتصاد المغربي، بحسب وزارة الطاقة.

وأوضح أنه لا يمكن الاستهانة بتحول المغرب إلى بلد منتج للغاز والنفط في المستقبل، لأن من شأن ذلك تحقيق فوائد جارة وعلاقة.

وقال عبد النبي إن "ذلك الأمر سيمكن الدولة من تحصيل إيرادات إضافية لاستغلالها في القطاعات الاجتماعية".

وشدد أبو العرب على أن الاكتشافات المعلنة أولا، ستكون عاملا مضاعفا لكل الجهود، وستزيد الدولة قوة ومصداقية في كل المشاريع التي يتم إطلاقها والتي تزاد طموحا واتساعا.

وكان المجلس الأعلى للحسابات قد دعا في يناير العام الماضي إلى إنشاء مخزون احتياطي يتلاءم مع متطلبات الوكالة الدولية للطاقة.

132 مليون دولار للشركاء في العام الماضي. وغطت عمليات البحث، مساحة إجمالية تناهز 170 ألف كيلومتر مربع، شملت 22 رخصة برية، و77 رخصة في عرض البحر، و3 تراخيص استطلاع، و9 عقود امتياز للاستغلال.

وتشير البيانات الرسمية إلى أن قيمة واردات المغرب من الوقود والمشتقات النفطية، نمت بنسبة 5.8 بالمئة خلال الربع الأول هذا العام لتبلغ 1.9 مليار دولار، مما يضع المزيد من الضغوط على موازنة البلاد.

ويؤكد أبو العرب عبد النبي الأستاذ بالجامعة الدولية في الرباط، أن المغرب يستورد كل ما يستهلكه من الوقود، التي تشكل أكبر حصة من قيمة الواردات وهو ما ينقل كاهل الميزانية.

أكد اقتصاديون ومسؤولون مغاربة أن تسجيل عدد من شركات الطاقة العالمية اكتشافات للغاز قابلة للاستثمار تجاريا، يمكن أن يشكل حافزا لدخول المزيد من الشركات والاستثمارات ويمهد الطريق لتحقيق قفزة اقتصادية كبيرة في كافة القطاعات الأخرى.

المخزون من المنتجات النفطية يعاني نقصا كبيرا لا يتجاوز استهلاك شهر، وفق المجلس الأعلى للحسابات



ولكن المكتب الوطني للهيدروكربورات والمعادن، لم يصدر أي بيانات بخصوص ما أعلنت عنه الشركتان البريطانيان حتى الآن. وقال الوزير الناطق باسم الحكومة، مصطفى الخلفي، خلال مؤتمر صحفي عقد مؤخرا في العاصمة إن "الأمر الرسمي المرتبطة بعمليات اكتشاف الغاز يعلن عنها المكتب الوطني للهيدروكربورات والمعادن". وأوضح الخلفي ردا على بعض التعليقات أن "الأمر التي تعلن عنها الشركات الأجنبية، لا تمثل الرأي الرسمي للحكومة".

وكانت أمانة بنخضرة المدير العامة للمكتب قد كشفت في أكتوبر الماضي عن مفاوضات تجري مع أربع شركات نفطية عالمية، لم تسماها، لتتضمن إلى 20 شركة أجنبية تعمل بالفعل بالبلاد.

ويتجنب المسؤولون الحكوميون التعليق على الموضوع، مخافة تكرار "كذبة نالسينت" على ما يبدو عندما أعلنت الدولة في عام 2000 عن اكتشاف احتياطات كبيرة من النفط، ستحول المغرب إلى بلد غني، قبل أن يتبين أن الأمر يتعلق بمعلومات خاطئة.

وقال عضو في لجنة البنى الأساسية والطاقة والمعادن والبيئة في البرلمان المغربي، رفض الكشف عن اسمه لأنه غير مخول له الحديث لوسائل الإعلام، إنه "من الصعب تأكيد الاكتشافات المعلن عنها من طرف الحكومة، لاعتبارات عديدة لم يحددها".

ولفت إلى أن المغرب أصبح يسرع وتيرة استكشاف الغاز منذ عام 2014، بطرح مناقصات دولية كثيرة وتقديم تسهيلات عديدة للشركات المتخصصة في التنقيب عن النفط والغاز.

وتقول الحكومة إن حجم الاستثمارات في مجال التنقيب عن النفط والغاز، بلغ ما قدره

الرباط - تتزايد المؤشرات على أن المغرب اقترب من تحقيق حلم التحول إلى بلد منتج للطاقة التقليدية، في ظل توالي إعلانات الشركات العالمية عن اكتشافات عدة لحقول الغاز الطبيعي.

ويقول خبراء ومسؤولون إن نجاح الرباط في هذه الخطوة سيفتح الطريق أمام البلاد لتحقيق قفزة في كافة المجالات الاقتصادية، كما أنه سيسهم في خفض عجز الميزانية والتي بلغت في موازنة العام الماضي نحو 4 مليارات دولار، لا سيما وأنها تعتمد على استيراد 90 بالمئة من حاجتها من الطاقة من الخارج.

وتواصل الشركات العالمية محاولات العثور على البترول والغاز بالمغرب، وتبدي تفاؤلا بأن تصبح بلدا نفطيا، في وقت يقدر فيه حجم الاستثمارات المتراكمة في هذا المجال بنحو 2.65 مليار دولار منذ عام 2000.

وجاءت التباشير الأولى مع إعلان مجموعة أس.دي.اكس إنرجي البريطانية قبل فترة، عن اكتشاف الغاز الطبيعي على عمق يبلغ كيلومتر واحد، في حقل يقع في منطقة لالا ميمونة في إقليم العرائش شمال البلاد.

وقبلها بأيام، أعلنت شركة ساوند إنرجي البريطانية عن اكتشافات ضخمة من الغاز في منطقة تندراة، القريبة من مدينة فكيك شرق البلاد على مساحة تتجاوز 14.5 ألف كيلومتر مربع، وقدرت المخزون المكتشف بنحو 20 مليار متر مكعب.

ومن الواضح أن الاهتمام الذي تثيره موارد الطاقة في المغرب تنامي كثيرا في الأعوام الأخيرة، بفضل ما قدمته التكنولوجيا للشركات العالمية من مساعدة لاكتشاف حقول جديدة على مدى العقد الماضي، بمناطق تم تجاهلها سابقا.

أبو العرب عبد النبي:

الغاز سيؤمن إيرادات إضافية ستستغلها الدولة في القطاعات الاجتماعية



البنية التحتية الأردنية تختنق بالسيارات ووسائل النقل

بي بي ترجع انحصار صادرات النفط الإيراني

لندن - رجحت شركة بريتش بتروليم البريطانية (بي.بي) أمس أن تنخفض صادرات النفط الخام الإيرانية بما يفراوح بين 300 ألف إلى مليون برميل يوميا نتيجة للعقوبات الأميركية الوشيكة في ظل تسابق شركات النفط والشحن البحري لإيقاف تعاملاتها مع إيران.

وقال بوب دادلي الرئيس التنفيذي للشركة إنه يتوقع أن يكون الرقم "عند الحد الأدنى" لنطاق التوقعات المذكورة. لكن محللين ومتعاملين يرجحون أن يتسارع تأثير العقوبات على طهران في ظل موقف واشنطن المتشدد.

ويتضح المستقبل القاتم لمستقبل الإمدادات الإيراني في أسواق النفط التي دفعت سعر مزيج برنت القياسي فوق حاجز 80 دولارا للبرميل الخميس بعد تلويح شركة توتال بالانسحاب من إيران. كما أعلنت شركتا ميرسك تانكرز وتورم لناقلات النفط وشركة أم.أس.سي لشحن الحاويات عن إيقاف تلقي الطلبات الجديدة للعمل مع إيران خشية التعرض للعقوبات الأميركية.

وسارعت القائد الفعلي لمنظمة أوبك إلى طمأنة المستهلكين بوجود إمدادات كافية حتى إذا انخفضت صادرات إيران كثيرا. وأكد وزير الطاقة خالد الفالح أن الرياض ستعمل مع منتجين آخرين لتعويض أي نقص في الإمدادات.

وقال دادلي إن العالم شهد عقدا غير مسبوق من النمو الاقتصادي ومن المرجح أن يستمر ذلك حتى مع العقوبات على إيران والتوترات التجارية بين الولايات المتحدة والصين.

وأضاف "نحن على وشك أن نشهد عوامل سياسية تخلق اختلالات تجارية ستكون لها تأثيرات هنا وهناك، لكن يبدو أن معدلات النمو الاقتصادي إجمالا لن تكون مصحوبة بتضخم مرتفع".

وأشار إلى أن "انخفاض أسعار النفط ووصولها قبل عامين إلى 27 دولارا، كان عظيما للنمو العالمي ولحركات الاقتصادات المستهلكة، لكنه كان سيئا للدول المنتجة وأدى إلى عدم قدرة الدول المنتجة على شراء أشياء أيضا. لم يكن ذلك سعرا جيدا".

عبد الرحيم الوريكات:
أمانة عمان ستقوم بتحديث أسطول النقل للحد من الاختناقات المرورية



أكد وجود توجه لأمانة عمان بشأن تطوير منظومة النقل العام لتجاوز تلك الآثار، من خلال تحديث أساطيل النقل العام. وتابع بالقول "ذلك من شأنه تقليل الاعتماد على السيارات الخاصة، في ظل ازدياد عدد السكان، إضافة إلى تحسين البنية التحتية للشوارع والأنفاق".

وكان منتدى الاستراتيجيات الأردني، قد أوضح في دراسة له، أن عدد السيارات في الأردن يقارب سيارة واحدة لكل 5 أشخاص.

وأشار المنتدى في دراسة حديثة أعدها حول "امتلاك المركبات في الأردن"، ونشرت نتائجها الشهر الماضي، إلى أن نسبة عدد المركبات إلى عدد السكان الأردنيين تبلغ حوالي 21.6 بالمئة.

وصنف المنتدى الاقتصادي العالمي، الأردن في المركز 58 عالميا على مؤشر تطور البنية التحتية للعام الماضي، من بين حوالي 190 بلدا حول العالم.

وقال أمين سر نقابة أصحاب محطات الوقود، هاشم عقل، إن "عدد السيارات في الأردن يزيد سنويا بنسبة 5 بالمئة، وبالتالي فإن استهلاك الوقود للسيارات يزيد بنفس النسبة تقريبا".

ويتجاوز العدد المعلن رسميا للمركبات المسجلة في الأردن حاجز 1.5 مليون سيارة، وفقا لتقديرات دائرة السير.

وبين عقل أن استهلاك البنزين بلغ خلال العام الماضي ما يقارب 1.6 مليار لتر، فيما بلغ استهلاك الديزل والذي يستخدم كوقود للعديد من المركبات في الأردن حوالي 1.9 مليار لتر.

ويجزم المراقبون أن تأخر الإصلاحات والحلول الجذرية لتخفيف الأزمات الاقتصادية سيخلق تكاليف باهظة وقاسية مستقبلا نزاد أعباؤها على سكان البلاد إذا استمرت المؤشرات بالتراجع إلى معدلات خطيرة.

وبيّنت أن الزيادة في عدد السيارات التي تسير على الشوارع، تتسبب دون شك في ضغط على البنية التحتية، علاوة على الكلفة الاقتصادية الناتجة عن زيادة استهلاك الوقود.

ومنذ سنوات عدة، تحول اهتمام الأردنيين بشكل واسع، نحو السيارات الهجينة، التي تعمل بالكهرباء وبنزين، والسيارات الكهربائية الكاملة، لمواجهة ارتفاع تكلفة الوقود واستهلاكه العالي بسبب الأزمات.

ويرى المدير التنفيذي للنقل العام في أمانة عمان الكبرى، عبد الرحيم الوريكات، أن أزمات السير تؤدي إلى رحلات أطول للوصول إلى الوجهة المطلوبة، ما يعني كلفا أعلى ووقتا أطول، مشيرا إلى أن ذلك يتبعه آثار بيئية ناتجة عن ازدياد عوادم السيارات.

ويتفق مسؤولون وخبراء أردنيون على أن أزمات السير المستمرة التي تشهدها شوارع البلاد، تلقي آثارا اقتصادية سلبية، سواء على مستخدمي المركبات، أو على منظومة النقل كاملة، نتيجة لزيادة الضغط على البنى التحتية واستهلاك الوقود.

ومن بين تعدد أسباب هذه الأزمات، قال هؤلاء إن نتيجتها النهائية دفعت باتجاه زيادة امتلاك المركبات الخاصة، في ظل غياب وسائل نقل سهلة، وهو من أهم مسببات الاختناقات المرورية التي تشهدها الشوارع.

وتقول عيلة أبووشاح، مديرة إعلام هيئة تنظيم قطاع النقل البري، إن أزمات السير في شوارع البلاد، التي يصل عدد سكانها إلى 9.5 ملايين نسمة، دفعت باتجاه تملك السيارات الخاصة.



سباق بين نمو أعداد السيارات والبنية التحتية



«السعودية ملتزمة بالمحافظة على استقرار إمدادات النفط وستعمل مع الدول المنتجة الأخرى لضمان توفر إمدادات كافية لمعالجة أي نقص محتمل في المعروض».

خالد الفالح
وزير الطاقة السعودي

«هناك قضايا ينبغي على منتجي النفط التعامل معها أكبر من أثر انسحاب الولايات المتحدة من الاتفاق النووي الإيراني على أسواق النفط».

سهيل المزروعى
وزير الطاقة الإماراتي



اقتصاد

السودان يغوص بشكل متسارع في فوضى اقتصادية

● تنامي ظاهرة تزوير العملة يفرض اللجوء للدفع الإلكتروني ● الخرطوم في مهمة شبه مستحيلة لكبح انفلات معدلات التضخم



التضخم يزلزل النشاطات التجارية

ومنذ ذلك الحين، يحاول المسؤولون اجتذاب مستثمرين إلى البلد، الذي يواجه صعوبات منذ أن انفصل الجنوب في 2011، أخذاً معه ثلاثة أرباع إنتاج النفط، المصدر الرئيسي للعملة الصعبة وإيرادات الحكومة. وقال نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الاستثمار مبارك الفاضل المهدي خلال مجلس وزاري عقد الأربعاء الماضي، إن "المناطق الحرة لها أهمية في دعم الاقتصاد القومي". وتخطط الخرطوم لتنفيذ مشروعات منطقة النيلين الحرة ومنطقة البحر الأحمر الاقتصادية، بالإضافة إلى مشروعات ولاية البحر الأحمر، بحسب ما كشف عنه مؤخرًا الأمين العام للمجلس القومي للمناطق والأسواق الحرة، إبراهيم موسى.

واقترت الحكومة مطلع فبراير الماضي، قراراً بامتصاص السيولة لتجسيم الكتلة النقدية خارج النظام المصرفي، يتم توزيعها في المشروعات الإنتاجية. وشملت الإجراءات، تحديد سقفوف لسحب الودائع المصرفية بالمصارف التجارية وتجفيف الصرافات الآلية. وتستهدف الحكومة خفض التضخم ليصل إلى 19.5 بالمئة بنهاية العام الجاري، من 34.1 بالمئة في نهاية العام الماضي، وغالباً ما تنفي أنها تخطط لتعويم عملتها. وحرم السودان إلى حد كبير من الاستفادة من مصادر التمويل الدولية في السنوات العشر الماضية، بسبب عقوبات أميركية تم رفعها في أكتوبر الماضي.

وفي الأشهر القليلة الماضية، أظهر الجنيه علامات على التعافي بعد خفض قيمته مرتين بشكل حاد في يناير الماضي، وهو ما أضعف سعر الصرف الرسمي للعملة إلى نحو 31.5 جنيه مقابل الدولار، من 6.7 جنيه في ديسمبر الماضي. ورغم ذلك، فإنه مع سعي الحكومة إلى تعزيز سعر الصرف، وتضييق تدريجي لنطاق تداول العملة في البنوك، لكن التجار في السوق السوداء دفعوا قيمة الجنيه للمزيد من الانخفاض. ويجري تداول العملة الآن عند حوالي 29.3 جنيه في المتوسط مقابل الدولار في البنوك، لكن تجاراً يقولون إنهم باعوا الدولار مقابل حوالي 37 جنيهًا.

37
جنيها سعر صرف الدولار في السوق السوداء، في حين يبلغ الدولار في البنوك عند 29.3 جنيها

فإن ذلك يعتبر مؤشراً خطيراً يستدعي التدخل وإجراء معالجات من الجهات المختصة. وأوضح صالح، وهو مدير المحافظ والصناديق الاستثمارية ببنك الاستثمار المالي بالسودان، أن جريمة تزوير العملة تؤدي لفقدان الثقة في العملة المحلية لدى المتعاملين، كما أن فقدان الثقة في العملة المحلية يزيد بدوره من الطلب على العملات الأجنبية، وبالتالي يساهم في تدهور قيمة الجنيه مقابل العملات الأجنبية مثل الدولار واليورو. وأكد أن هذه الظاهرة قد تزيد من الكتلة النقدية بطريقة غير مبررة، وبالتالي ترتفع معدلات التضخم، مما يؤدي إلى إجهاض السياسات الاقتصادية المرسومة من قبل الدولة في الجانب النقدي والمالي والتي تكون مبنية على تقديرات محددة. وظهرت بيانات حديثة للجهاز المركزي للإحصاء في السودان أن معدل التضخم في البلاد ارتفع إلى 57.65 بالمئة على أساس سنوي في أبريل الماضي، من 55.6 بالمئة في الشهر السابق، وسط زيادات في أسعار الغذاء واستمرار نقص في الوقود. وتفاقمت أزمة شح الوقود في البلاد بعد أسابيع قليلة من ظهور بوادر تذبذب في الإمدادات، ما ولد حالة من عدم اليقين بين المواطنين، وسط محاولات الحكومة لاستيراد شحنات لتغطية الفجوة رغم شح السيولة من العملة الصعبة. وواصلت الأسعار الصعود مع هبوط قيمة الجنيه مجدداً في السوق السوداء، رغم إجراءات الحكومة للسيطرة على الإنفاق وتقييد السيولة.

الخرطوم - طالب خبراء ومصرفيون سودانيون، الحكومة بالإسراع إلى اللجوء لوسائل الدفع الإلكتروني في التعاملات التجارية والتوسع في الخدمات الحكومية الإلكترونية بهدف معالجة قضية تزوير العملات، وبالتالي الحد من تآثر تدهور قيمة الجنيه أكثر في سوق الصرف. وتعد قضية التزوير، واحدة من أهم مصادر القلق لدى حكومات العالم، في العادة، خاصة بعد أن تطورت أساليب الاحتيال في الأونة الأخيرة. ولعل السودان من بين الدول المتضررة من هذه الظاهرة، التي ترعرت بسبب غياب المراقبة على ما يبدو. ولا يزال يتربص السودانيون جني ثمار رفع العقوبات الأميركية للدخول في عهد جديد، رغم تفاؤل الحكومة بأن الإصلاحات التي تقوم بها ستعشعش الاقتصاد المنهك، ولكن الأمور تسير عكس ذلك، إذ تعبر نسب التضخم المرتفعة بوضوح عن ارتباك الحكومة. ونسبت وكالة الأنباء السودانية الرسمية للخبير الاقتصادي فتح الرحمن علي محمد صالح قوله إن "على البنك المركزي تغيير أساليب التداول النقدي في المعاملات التجارية والاهتمام بمراجعة علامات الأمان بالعملة والتأكد من مطابقتها لأحدث التقنيات المستخدمة عالمياً". وأكد مصرفيون تنامي ظاهرة تزوير العملة بالبلاد، وهو ما قد يزيد من متاعب الناس. وقالوا إن ذلك يهدد الاقتصاد المحلي، الذي يبحث عن بؤرة ضوء في نهاية نفق الأزمة الزمنية، التي أجبرت الحكومة على خفض الإنفاق في موازنة العام الجاري. واعتبر خبراء أسواق المال أنه إذا استمر الوضع بهذه الطريقة وتفاقمت الظاهرة أكثر،

مبارك الفاضل المهدي:
لدينا خطط لتنفيذ بعض المشروعات التي ستدعم نمو اقتصاد البلاد



القاهرة تراهن على المسؤولية المجتمعية للشركات في إنعاش الاقتصاد

● التزام رجال الأعمال عامل حاسم في نجاح الإصلاحات ● البورصة تطلق مؤشراً للمسؤولية المجتمعية لتقييم أداء الشركات



سعد راشد:

«ساعد بلدك» مبادرة للشركات لتحمل قيمة اشتراكات المترو عن العاملين

وقال هشام عكاشة رئيس البنك الأهلي لـ"العرب"، إن "البنك رصد نحو 8.5 مليون دولار لبناء تلك المنطقة العشوائية وأصبحت تضاهي أرقى الأحياء بعد بنائها". وبلغت قيمة المساهمات التي رصدتها البنك للمسؤولية المجتمعية خلال السنوات الماضية نحو 156 مليون دولار. وقام بنك مصر برصد حزمة تمويلية بنحو 85 مليون دولار لإنشاء مدينة الأثاث، بفائدة مخفضة لا تتجاوز 5 بالمئة، في الوقت الذي تصل فيه معدلات الإقراض حالياً 17 بالمئة. وأوضح مصطفى إبراهيم نائب رئيس مجلس الأعمال المصري الصيني لـ"العرب"، أن مشروعات المسؤولية المجتمعية "لا تزال تتم بصورة فريدة". واقترح تدشين مجلس أعلى للمسؤولية المجتمعية يدرس المشروعات التي تمس حياة المواطنين وتتعرن الحكومة في تنفيذها وعرضها على الشركات للمساهمة فيها. وأقرت الهيئة العامة للرقابة المالية الأسبوع الماضي تعديلات تشريعية لتأسيس صناديق استثمار خيرية. وتدشين خطوة عمل مؤسسي منظم يضمن استدامة عوائد الأموال التي تتبرع بها الشركات لهذه الصناديق، على أن تضخ أرباحها للمشروعات التنموية بشكل مستمر. ويقع في نطاق الصناديق "صندوق الرياضة" الذي أسسه بنك مصر بالتعاون مع وزارة الرياضة لتطوير مراكز الشباب. وتستعد مؤسسة مصر الخير، التي يرأسها علي جمعة مفتي مصر السابق، لإطلاق أول صناديقها الاستثمارية تحت اسم "صندوق التكافل الاجتماعي" خلال أيام. ويهدف الصندوق لتمويل برامج المؤسسة الخيرية، وهو واحد من 5 صناديق استثمار خيرية تخطط المؤسسة لإطلاقها تباعاً لدعم قطاعات الصحة والتعليم والبحث العلمي.

ويستخدم نحو ثلاثة ملايين مواطن مترو الأنفاق يوميا، ووصلت خسائره التشغيلية إلى حوالي 35 مليون دولار. ودعا الرئيس عبدالفتاح السيسي، رجال الأعمال مباشرة خلال افتتاحه مدينة العلمين الجديدة مؤخرا لتعظيم دورهم في المشاركة المجتمعية، وحثهم على شراء شهادات "أمان" للعمالة غير المنتظمة، ولا توفر مصر غطاء تامنيا لهذه الفئة التي يصل عددها لنحو 16.4 مليون مواطن. وأصدرت شركة مصر للتأمين التابعة للحكومة هذه الشهادة، لتوفير معاش للفئات غير المؤمن عليها، وامتدت بعد ذلك لتشمل مظلتها جميع المصريين. وبدأت الشركات والبنوك في شرائها للعمالة غير المنتظمة، وأعلنت جمعية الأورمان الخيرية عن شرائها وتوزيعها مجانا على الفقراء. وندشنت البورصة المحلية مؤشرا للمسؤولية المجتمعية للشركات، وهو الثاني على مستوى الأسواق الناشئة بعد الهند، بالتعاون مع مؤسسة "ستاندرد أند بورز" ويضم أنشط 30 شركة مدرجة في البورصة والتي لديها إدارات خاصة بالمسؤولية المجتمعية. وسجل المؤشر ارتفاعا بلغ 18 بالمئة منذ بداية العام، متفوقا على أداء مؤشر البورصة الرئيسي الذي ارتفع بنحو 13 بالمئة فقط. ومن أهم الشركات المدرجة على المؤشر، شركة إعمار الإماراتية بمصر، والشركة القابضة المصرية الكوئنية، ومجموعة النعيم السعودية القابضة، والبنك التجاري الدولي - مصر. وقام البنك الأهلي المصري ببناء وتطوير حي "غيط العنب" بمحافظة الإسكندرية على البحر المتوسط، وهي العاصمة التجارية لمصر.

مصطفى إبراهيم:
إنشاء مجلس أعلى لتنظيم المسؤولية المجتمعية مهم بدلا من العمل الفردي



ورفعت الحكومة أسعار تذاكر المترو مطلع مايو الجاري، بنسبة وصلت إلى 350 بالمئة، وفق سياسات تقشفية تتبعها تنفيذاً لبرنامج الإصلاح الذي يموله صندوق النقد الدولي للحصول على قرض قيمته 12 مليار دولار. وأطلقت غرفة القاهرة التجارية مبادرة "ساعد بلدك" والتي تستهدف رفع المعاناة عن الموظفين والعاملين في القطاع الخاص. وقال سعد راشد عضو الغرفة وصاحب فكرة المبادرة لـ"العرب"، إن "المسؤولية الوطنية لرجال الأعمال تقتضي مساهمتهم في تخفيف العبء عن كاهل المواطن البسيط". وأوضح أن الشركات المشاركة في المبادرة ستتحمل فارق زيادة أسعار تذاكر مترو نيابة عن موظفيهم، إرساء لمبدأ التكافل الاجتماعي.

تراهن الحكومة المصرية على المسؤولية المجتمعية للشركات في تخفيف آلام الإصلاحات الاقتصادية القاسية، التي التهمت جزءا كبيرا من مداخيل المواطنين وتسببت في تراجع قدراتهم الشرائية، بينما تعاني الموازنة من شح السيولة النقدية نتيجة محدودية الموارد. محمد حماد

الأنفاق عن طريق تحمل تكلفة الاشتراكات السنوية للعاملين لديهم أو تحمل فروق زيادات الأسعار بالاشتراكات. واعترف مستثمرون ورؤساء منظمات أعمال لـ"العرب"، أنهم ناقشوا مع عدد من المسؤولين حول أهمية دعم أصحاب الأعمال لبرامج الحكومة الإصلاحية. وطلب رجل الأعمال خلال تلك المناقشات مساندة العاملين في ما يتعلق بارتفاع أسعار تذاكر مترو الأنفاق الذي يحتاج عمليات صيانة كبيرة لحمايته من الانهيار.



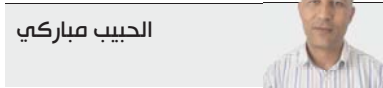
البحث عن نافذة في جدار الضغوط المتزايدة على الفقراء

وجوه

مهندس دفاع الحكومات يشتغل في كواليسها بصمت

عبدالكريم الزبيدي

زاهد في السلطة يدفعونه إلى ميدانها دفعاً



الحبيب مباركي

متمرس، هادئ، قليل الطباع الحادة. يوصف بالمحنك. يجادل خصومه بابتسامة فيها الكثير من الأنفة والكبرياء. هو واحد من الذين خالفوا قاعدة السير وفق الأهواء والإثارة وخير الابتعاد عن أطر السياسة الضيقة في تونس. ليظل عصياً على الشخصية والبحث عن الإثارة والصخب الإعلامي.

بقي هذا الرجل بعيداً عن نزعة الاستعراض التي طبعت المشهد السياسي التونسي، وحكمت العديد من الوزراء وتركزت بالخصوص حول طبيعة تميزت بالإثارة المشهدية ومحاولة العمل للصالح الخاص بعيداً عن سياسة التجانس والانضباط الحكومي.

”

العميد مختار بن نصر، وهو من بين المقربين من الزبيدي واشتغل معه في أكثر من مناسبة بوزارة الدفاع الوطني، يقول عنه لـ «العرب» إنه «إضافة إلى تجربته السياسية الكبيرة، فإن الزبيدي يمتلك رؤية ثاقبة في المواضيع الجيوسياسية التي تتميز ببعدها الموضوعي والحاسم للقرارات مهما كانت الظرفية ومهما كانت دقة الوضع»

عبدالكريم الزبيدي وزير الدفاع في أغلب حكومات ما بعد الثورة. بنحدر من مدينة رجيش التابعة لمحافظة المهدية الساحلية. رجل خضع لاختبار السياسة في مناسبات عديدة لكنه أبى أن يستسلم لروح الوهن والضعف وظل مرابطاً، ماسكاً بخيوط اللعبة إلى آخر الطريق.

عديدة هي الاختبارات التي مرّ بها الزبيدي لكن أهمها ما سجل في عهد حكم الرئيس السابق المنصف المرزوقي، فكان مثالا لرصانة رجل الدولة رغم ما مرّ به من محاولات استفزاز حاولت جرّه إلى مستنقع ردّ الفعل الذي لم يكن يخدم ظروف تلك الفترة الحالكة. مرحلة قادها بحكمة واقتدار ولم يستسلم لإرهاصات السلطة مخيراً الخروج من الباب الكبير بعد أن رفض الأسلوب «الهابط» الذي طبع العديد من الوزراء في عهد «الترويكّا» حينها.

إرث الجنرال عمار

أشد موقف يحسب للزبيدي، كما عليه أيضاً، ما نطق به خلال جلسة بمجلس نواب الشعب للمصادقة على ميزانية وزارة الدفاع

الحضور الذهني القوي، لكن هذا لا يخلو من بعد إنساني يحرك سواكن الرجل إلى أبعد الحدود.

لا شك أن ذلك يعود أيضاً إلى خبرة طويلة يمتلكها الرجل في العمل الحكومي والمهام التي اضطلع بها في أكثر من بلد عربي وأفريقي، إضافة إلى مهمات دولية أخرى قادها ومثل فيها تونس أحسن تمثيل في دول أجنبية. حيث كلف الزبيدي بالعديد من المهمات في الخارج ومنها مهمة في بعثات خبراء لدى الوكالة الدولية للطاقة الذرية التابعة للأمم المتحدة في مجال «التطبيقات الطبية للطاقة الذرية» في كل من الكاميرون والمغرب والسنغال وليبيا وتايلاند والنيجر ومالي وكينيا والسودان وجنوب أفريقيا. مسيرة الزبيدي انطلقت من الساحل أين زاول دراسته بمدينة سوسة وتحصل على شهادة البكالوريا ليلتحق بكلية الطب بتونس ثم تحول إلى فرنسا ليدرس بجامعة كلود برنار بمدينة ليون وحصل على دبلوم الدراسات والبحوث في البيولوجيا البشرية ودبلوم

الدراسات العميقة في الفزيولوجيا البشرية والأستاذية في العلوم الصيدلانية والأستاذية في الفيزيولوجيا البشرية والاستكشاف الوظيفي وشهادة الدكتوراه في الطب. شغل بعد ذلك

منصب أستاذ مساعد

بكلية الطب غرانش بلانش بليون، فاستأذا مساعداً استشفائياً جامعياً بكلية الطب بسوسة، فممسقاً لتكوين الفئتين السامين للصحة بنفس الكلية قبل أن يصبح أستاذاً استشفائياً جامعياً محاضراً، ف رئيساً لقسم العلوم الأساسية بالمؤسسة الجامعية ذاتها.

بعدها أصبح رئيساً لقسم الفيزيولوجيا والاستكشافات الفيزيولوجية بوزارة الصحة التونسية ثم رئيساً لجامعة الوسط. ثم شغل منصب كاتب دولة لدى الوزير الأول مكلفاً بالبحث العلمي والتكنولوجيا، فوزيراً للصحة في حكومة الرئيس الأسبق زين العابدين بن علي ثم وزيراً للبحث العلمي والتكنولوجيا قبل أن يصبح عميداً لكلية الطب بسوسة. إضافة إلى العديد من المناصب اللاحقة الهامة.

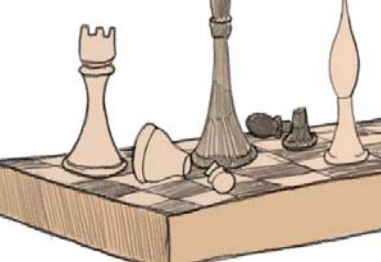
رئيس حكومة مرشح

ورغم ما أثير من جدل حول عودة العديد من الوزراء المحسوبين على النظام السابق بعد الثورة، إلا أن الآراء كانت تتفق في تونس على مكانة الزبيدي ومستوى النضج الذي يحركه. ذلك أنه يصف ضمن المحسوبين على «كوتة» المشتغلين في صمت. لا إثارة علقت به ولا تهم من أي نوع التصقت بالرجل. صحيح أن لا أحد يمكنه التعرف على أجهزة تلك المنظومة وطرق اشتغالها، لكن ما يشهد

الآراء، في تونس، تتفق على مكانة الزبيدي ومستوى النضج الذي يحركه، رغم الحديث عن عودة وزراء النظام السابق، ولكن الزبيدي يصف ضمن المحسوبين على «كوتة» المشتغلين في صمت. لا إثارة علقت به ولا تهم من أي نوع التصقت باسمه.

الرئاسية 2014 وتولي الباجي قايد السبسي الرئاسة. ولحسم الخلافات الداخلية بين حزب نداء تونس باعتباره صاحب الأكثرية النيابية وفي اتجاه شخصية من خارج الحزب لرئاسة الحكومة المقبلة والجديدة طرح الزبيدي كأكثر المرشحين لذلك باعتبار أن الحكومة ستكون في إطار حكومة وحدة وطنية وفي ظل التحديات الأمنية والاقتصادية والسياسية التي تمر بها تونس.

تحدث سعيد العابدي وزير الصحة السابق حينها عن اسم الشخصية التي يتوقع أن يتوافق عليها حزبه وحركة النهضة لرئاسة الحكومة وقال في تصريح إذاعي إن اسم وزير الدفاع الزبيدي يحظى بفرص وافرة لمنصب رئاسة الحكومة، وأكد أن الرجل له علاقة مع العديد من الأشخاص في نداء تونس وخارجه وتوقع أن تقبل حركة النهضة بهذه الشخصية بعد أن أثبت وطنيته في فترة إشرافه على وزارة الدفاع الوطني. وأكد النائب عن حركة النهضة الصحي عتيق أيضاً أن اسم الزبيدي مطروح لرئاسة الحكومة وأنه



من الأفضل أن يكون رئيس الحكومة من خارج نداء تونس.

هكذا كان الزبيدي في كل مرة يطرح فيها اسمه ويقني فيها الكثيرون على العلاقات الجيدة التي تربط الرجل بأكثر من قوة دولية وإقليمية وخاصة الأمريكيتين بالدرجة الأولى ثم الأوروبيتين، إضافة إلى العلاقات المتميزة مع الدول العربية المجاورة لتونس والبعيدة عنها.

حلم رجل الدولة

بالتوازي مع نشاطه السياسي انصب اهتمام الزبيدي على حلم لطالما راوده وسكن هواجسه. ينظر الرجل بأسلوب هادئ قوامه بعد النظر والبحث بعمق عن تحقيق الأولويات وترتيبها بصورة دقيقة وواضحة في ذهنيته.

أكثر موقف يحسب للزبيدي، كما عليه أيضاً، حين قال خلال جلسة بمجلس نواب الشعب للمصادقة على ميزانية وزارة الدفاع بأنه لا يمكنه أن يصبح سياسياً لأنه لا يجيد الكذب «لا نعرف نكذب، لا نعرف نخبئ كي نكذب. هكذا ربما لأنني لن أكون سياسياً في يوم ما»

تركز اهتمام مهندس الدفاع أولاً على مواصلة دعم جاهزية المؤسسة العسكرية على المستويين اللوجستي والتنظيمي أملاً في تنمية قدراتها في مواجهة الإرهاب والجريمة المنظمة، فضلاً عن توسيع الاهتمام بتحسين الوضع المادي والمهني للعسكريين. يشهد له تركيزه على هذا الجانب منذ توليه حقيبة الدفاع بعد الثورة. يثني الكثير من العسكريين على ذلك ويشهدون للزبيدي بنجاحه في تحسين أوضاعهم المادية، فيما الأهم هو تحييد المؤسسة عن كل التجاذبات السياسية حين أراد الكثيرون جرّها إلى هذا المستنقع خصوصاً قبل مغادرة الجنرال عمار لها في 2013.

أولويات الزبيدي تشمل أيضاً ما يعتبره حلماً خاصاً ظل يراوده طويلاً ويعمل جاهداً على تحقيقه. هذا الحلم يتمثل في تنمية وإعادة إحياء الصحراء العريقة رمادة – برج الخضراء بالجنوب التونسي. وهو مشروع بدأ العمل به منذ عهد النظام السابق ويتضمن خطة لتهيئة مطار رمادة وتركيز بنية طريقية قادرة على بث روح الحياة في تلك البقعة من الجنوب التونسي. إنه حلم رجل الدولة الفعال الصارم الذي لا يزهّد في ما يتصارع عليه الآخرون.

به طيف واسع من الذين عاصروا الزبيدي أنه عرف بنظافة اليد والانضباط الخططي، وهذا ما جعله موضع ثقة بين كل الحكومات التي تداولت على تونس بعد العام 2011. وهو ما يؤكده العميد بن نصر بقوله «إنه زمن الانفلات الذي عاشته تونس في العام 2013 عندما كنت ناطقاً باسم وزارة الدفاع استدعاني الزبيدي إلى مكتبه وطلب مني مكالفة الناس ومصارحتهم دون تسويق أو ارتباك أو خوف».

اسم الزبيدي ظل يطرح في أكثر من مناسبة في الكواليس الضيقة لأجهزة السلطة ومحاوراتها المطولة وبحثها الدائم عن الكفاءة في كل مرحلة تتوقف فيها الماكينة السياسية عن الاشتغال وتدخل فيها تونس منعرجاً حاسماً يتطلب التغيير، أين يكثر الهمس وتتعالى لغة التشويق والإثارة عن الاسم المحتمل لرئيس الحكومة الجديد. هنا يسحب السيف منادياً باسم الزبيدي ولكنه سرعان ما يرجع إلى غمده دون بحث أو تقصّ في الأسباب التي دفعت إلى العدول عن ذلك، حتى أن هناك من ذهب إلى أن الرجل تظهره السياسة أكثر مما يظهرها هو بتكتف نشاطه وصموده المعهود.

آخر المنابر الصادرة بما تظهره الكواليس حول الزبيدي ما جاء في مقال نشره مؤخراً موقع «موند أفريك» الفرنسي المتخصص في الشأن الأفريقي والمغاربي لرئيس تحرير نيكولا بو وجاء فيه على لسان كاتبه أن «رئيس الحكومة الحالي يوسف الشاهد لم يعد لديه ما يقدمه من أوراق خاصة بعد رفع اتحاد الشغل فيتو في وجهه مؤخراً في اتفاق وثيقة قرطاج 2 التي لم يحضرها أو وقع تبنيها عنها».

لبست المرة الأولى التي بطفو فيها اسم الزبيدي إلى السطح ويتداول بالمنطوق الخافت وتكثر لغة التلميح دون التصريح العلني، ليستقر الأمر في النهاية على شخصية أخرى غير الرجل الذي لم يشأ الحظ أن يشفع له في كل مرة رام فيها الاقتراب من قصر القصة ودخول جدرانه من الباب الكبير بصفته حاكماً لا وزيراً.

سجل ذلك في العام 2013 بعد دخول البلاد منعطف الإقالات الحكومية، حيث طرح اسم الزبيدي على طاولة المفاوضات بين حزبي النهضة ونداء ليم التوافق أخيراً على المهدي جمعة الذي قاد حكومة التكنوقراط وكانت مهمتها الأساسية مواصلة كتابة الدستور وقيادة البلاد إلى انتخابات 2014. حظي الرجل حينها بتوافق كبير من قبل منظمات المجتمع المدني والرأعي الراعي للحوار بل إنه كان محل إجماع غالبية الطيف السياسي بما فيه التحالف اليساري المعروف باسم الجبهة الشعبية التي ساندت الزبيدي ليكون رئيساً لحكومة التكنوقراط، فيما لم يعترض عليه سوى المرزوقي على خلفية توتر العلاقة معه في إدارة عدد من الملفات التي لها علاقة بوزارة الدفاع وتحديداً بالمؤسسة العسكرية.

عاد الزبيدي مرة أخرى ليتصدر الكواليس كالعادة بعد التوازنات الجديدة التي حكمت الساحة السياسية في تونس إثر الانتخابات



● اسم الزبيدي يظل يطرح في أكثر من مناسبة في الكواليس الضيقة لأجهزة السلطة ومحاوراتها المطولة وبحثها الدائم عن الكفاءة في كل مرحلة تتوقف فيها الماكينة السياسية عن الاشتغال، حيث يكثر الهمس وتتعالى لغة التشويق والإثارة عن الاسم المحتمل لرئيس الحكومة الجديد.



تنتظر النجمة المصرية ياسمين عبد العزيز نزول فيلمها الجديد المعنون بـ «الأبلة طم طم» إلى القاعات مع بداية موسم عيد الفطر القادم، والعمل من إخراج علي إدريس.

تستعد النجمة الأميركية إيما ستون لبطولة الجزء الثاني من فيلم الإثارة والأكشن «زومبي لاند»، وذلك بعد حوالي عشر سنوات من عرض الجزء الأول عام 2009.



سينما

«السعفة الذهبية» حائزة بين أفلام مسابقة كان

● خيارات صعبة أمام لجنة التحكيم التي ترأسها كيت بلانشيت ● غياب التحفة السينمائية لا يحقق الإجماع



«كفر ناحوم» بيروت البانسة



«ثلاثة وجوه» وثلاثة أجيال إيرانية



«مربي الكلاب» فيلم عن الضعف والقوة

◀ **الفيلم الفرنسي «فتيات الشمس» يعتمد على وقائع حقيقية، وقعت في العام 2014 واستمرت حتى العام التالي في العرا**

رفضت مغادرة المنطقة واعتزلت داخل منزلها.

ومن أفضل أفلام المسابقة الفيلم الإيطالي «مربي الكلاب» للمخرج ماتيو غاروني (صاحب فيلم «غومورا» الشهير) وهو يتميز بواقعيته القاسية، ويبدو مخلصا لتقاليد الواقعية الإيطالية الجديدة.

مربي الكلاب

هنا تصوير ممتاز ليلا ونهارا في أماكن طبيعية.. في إحدى الضواحي الفقيرة لمدينة ميلانو، بطلنا هو فرنشيسكو وهو شخص ضعيف البنية يبدو أقرب إلى البلاهة، يعمل الكلاب في المحل الذي يستأجره كأطفاله، يبيت معها ويدلها ويعتني بها، كما أن لديه ابنة من زوجته المنفصلة عنه والتي لا تظهر سوى مرة واحدة في الفيلم.

أما نقيض فرنشيسكو، فهو سوني العملاق المفتول العضلات، مدمن المخدرات الذي يروّع سكان المنطقة لدرجة أن بعضهم يتأمر للخلاص منه بالقتل، كما يهذد فرنشيسكو حتى يأتيه بالمخدر من الموزعين الذين يعرفهم، فصاحبنا يتاجر أيضا في المخدرات كوسيلة لزيادة الدخل.

ومع ذلك، لا يدفع سوني مقابل ما يستهلك من مخدرات، لكنه يعتمد على العنف والترويع اللذين لا يسلم منهما حتى صديقه فرنشيسكو، ولكن الأخير رغم ذلك يقبل أن يستخدم سوني محله للنفاذ إلى محل الذهب المجاور وسرقة محتوياته على أن يقسم الاثنان الغنيمة معا.

وبعد اكتشاف الأمر يرفض فرنشيسكو أن يشهد ضد سوني وبذلك تلبسه التهمة ويقضي عاما في السجن، ويغادر ليطلب سوني بالوفاء بوعده، ولكن كيف يمكن للمدمن أن يمتلك خاصية الوفاء؟

هذا فيلم عن الضعف والقوة، الجشع والإدمان، الفقر والانتقام، البؤس الذي يحيك بالبيئة في تلك المنطقة المهمة تماما، وهو يمتلئ بالعنف شأن أفلام أخرى في المهرجان ومنها فيلم لارس فون تريبر «المنزل الذي بناه جاك»، والذي يصل إلى أقصى درجات العنف السريالي المخيف.

ويتميز «مربي الكلاب» بالأداء البارع للممثل مارشيلو فونتي في دور فرنشيسكو الذي ربما ينال جائزة أفضل ممثل.

لدى غالبية سكان الريف. والمدخل هو أن هناك فتاة ريفية شابة تدعى «مرضية» من سكان تلك المنطقة الجبلية تريد أن تصبح ممثلة، لكنها تقابل بالتجاهل فتشعر بالقنوط والإحباط فتقوم بتصوير نفسها بكاميرا الموبيل وهي تنتحر، وتبعث بصور انتحارها المفترض إلى الممثلة الإيرانية المعروفة بهناز جعفري وتذكر خلال ذلك اسم بناهي.

وهي حيلة درامية أو مدخل درامي غير مقنع أصلا، فيمكن لأي شخص أن يترك استحالة أن تبعث مرضية برسالة هاتفية بعد انتحارها، وهو ما تذكره جعفري نفسها في ما بعد، أي بعد أن تكون قد هرعت مع المخرج جعفر ناهي إلى تلك المنطقة الريفية بحثا عن مرضية ومعرفة ما الذي وقع لها، فيكتشفان أنها اختفت عن منزل الأسرة منذ ثلاثة أيام.

ومن هنا يبدأ البحث في أماكن مختلفة على الطريق الجبلي الممتد الذي يربط بين عدد من القرى في شمال شرقي إيران، متعددة الأعراق والثقافات واللغات أيضا، فالكثير منهم لا يتحدثون سوى اللغة التركية. وخلال هذا البحث يسلط الفيلم الضوء على واقع المنطقة، وكيف ينظر أهلها إلى هذا الغريب القادم من العاصمة بصحبته تلك الممثلة المشهورة الجميلة، هل يمكن أن يكون لوجودهما تأثير على حياة السكان ولفت الانتظار إلى الحياة القاسية التي يعيشونها؟

هناك أيضا أحداث تكشف النظرة التقليدية السائدة المتخلفة إلى السينما والممثل، فشقيق مرضية ينتظر الفتك بها عند عودتها، ومرضية تمثل جيلا جديدا من الفتيات بعشق التمثيل، ولكنه لا يستطيع أن يصل لهدفه، لذلك تبتكر تلك الحيلة للفت أنظار بناهي إليها.

أما الوجه الثاني، فهو وجه الممثلة المحترفة من الجيل الحالي بهناز جعفري، التي لا تستطيع أن تهضم في البداية هذه الفكرة المجنونة من جانب مرضية، وإن كانت تتعاطف معها وتشعر بها.

ثم هناك الوجه الثالث لممثلة من العهد القديم، من زمن ما قبل الثورة الإسلامية، تدعى شهرزاد، لا نراها لكنها نرى المنزل الجبلي الذي تقيم فيه، ويروي البعض الروايات حول ما تعرضت له من متاعب سواء مع السلطة أو مع الأهالي، لكنها

أفضى إلى موتها. ويتفرع الفيلم إلى فروع عدة، فهو يناقش قضية الأطفال المشردين، ومسألة غياب بطاقات الهوية بسبب غلاء سعر استخراجها على الأسر الفقيرة، وقضية اللاجئين غير الشرعيين الذين يتم استغلالهم من خلال شخصية المهاجرة الإثيوبية، وموضوع تجارة الأطفال، والتدهور العام في المجتمع اللبناني وعدم وجود أي ضمانات لحماية الأطفال.

ورغم قوة الإخراج وبراعة التمثيل يعيب الفيلم تشتت الحكمة في خطوط كثيرة بعيدة عن الفكرة الرئيسية وكثرة الاستطرادات وتكرار مظاهر الفقر والفاقة وفوضى الشارع وارتباط زين بالطفل الإثيوبي «يانيس»، ومحاولته العنور على ما يدبر به تكاليف الحياة يوما بيوم، ولجوئه في سبيل ذلك إلى الاحتيال، وبوجه عام يسيطر الطابع التسجيلي على الفيلم الذي يمتد لأطول مما يتحملة الموضوع.

ثلاثة وجوه

يراهن الفيلم الإيراني «ثلاثة وجوه» لجعفر بناهي مرة أخرى على شهرة صاحبه الذي يقال لنا إنه ممنوع من العمل السينمائي، في حين يستمر هو على نحو احترافي كامل في صنع الأفلام، وإن كان لا يقدر على مغادرة إيران لحضور عروضه العالمية، كما أنه يصر على الظهور بنفسه في أفلامه الأربعة الأخيرة.

وهو يسير هنا على طريق أستاذه كيروسنامي الذي كان مغرما بصنع «الأفلام الريفية»، أي تلك التي تدور في الريف الإيراني وسط الجبال وبين القرويين الفقراء، والولع بالاعتماد على الممثلين غير المحترفين، ويكشف بناهي خلال السرد عن بعض المعتقدات الشعبية السائدة

غولشغيتة فراحاني) فهي تروي لماتيلد التي تدونها وتستعيد باهار خلال ذلك ما تعرضت له وأسرتها على أيدي مقاتلي داعش (مقتل زوجها واختطاف ابنها)، ثم كيف نجحت في تكوين الفصيلة النسائية المقاتلة من مجموعة من النساء اللاتي سبق أن وقعن في أسر داعش ونجحن في الفرار.

لكن على الرغم من الدقة الشديدة في اختيار مواقع التصوير، وبراعة إخراج مشاهد القتال، إلا أن الفيلم جاء في معظمه عبارة عن مجموعة من الكليشيهات أو الصور النمطية، مع قدر كبير من المبالغات في إبراز قوة النساء والثقافهن حول باهار التي الحق المسلحون ابنها بمقاتلي التنظيم.

وهي تنجح في النهاية في شن عملية على أحد معالق التنظيم وتحرير ابنها من الأسر، تحت أطنان من الشعارات والهتافات والعبارات، بحيث فقد الفيلم قدرته الدرامية على التأثير ليظل محصورا في إطار الدعاية المضادة.

ويتشابه فيلم «كفر ناحوم» للمخرجة اللبنانية نادين لبكي في ملامحه الخارجية مع ملامح أفلام الواقعية الجديدة الإيطالية، فيطلة طفل ينتمي لأسرة فقيرة تعيش على الكفاف في ذلك الحي البائس من أحياء بيروت «كفر نغوم»، تضطر لتزويج ابنتها وهي في الحادية عشرة حتى تتخلص من عبثها.

أما شقيقها «زين»، فهو متמרّد يرفض الخضوع لأسرته ويهيم على وجهه مع طفل رضيع هو ابن عاملة مهاجرة بشكل غير شرعي من إثيوبيا، وينتهي زين إلى قتل الرجل الذي تزوج شقيقته التي حملت منه، ثم أصيبت بنزيف حاد



أمير العمري

ناقد سينمائي مصري

لا يتوقع الكثير من الحاضرين في مهرجان كان السينمائي من النقاد والصحافيين، حدوث بعض المفاجآت عند إعلان جوائز المسابقة الحادية والسبعين من المهرجان التي شملت 21 فيلما، جاء الكثير منها مخيبا للآمال، كما غابت التحفة السينمائية التي تلقى عادة الإجماع.

ومن بين أفلام المسابقة ثلاثة أفلام من إخراج مخرجات، ورئيسة اللجنة تبدو متحمسة أكثر لمكافأة أفلام المرأة المخرجة، وربما تميل بالتالي إلى تخصيص جائزة أو أكثر لهذا النوع من الأفلام على حساب القيمة الفنية.

وجاء فيلم «فتيات الشمس» من إخراج الفرنسية إيفا أونسون، إلى مسابقة المهرجان تسبقه ضجة كبرى باعتباره العمل السينمائي الأول الذي يتناول جرائم تنظيم داعش ضد النساء الكريكات والأزدييات في شمال العراق بعد أن نجح في الاستيلاء على محافظات كاملة هناك قبل أربع سنوات.

فتيات الشمس

يعتمد فيلم «فتيات الشمس» على وقائع حقيقية، وقعت في العام 2014 واستمرت حتى العام التالي، حينما تعرضت مجموعة من النساء تبلغ 7 آلاف امرأة وفتاة وطفلة في عمر الزهور للخطف والاعتصاب والبيع في أسواق النخاسة التي أقامها مقاتلو التنظيم في المدن التي كانوا يسيطرون عليها، ثم كيف تمكنت مجموعة صغيرة منهن من الفرار وتكوين فصيلة نسائية مقاتلة تقوم بعمليات جريئة بالتنسيق مع قوات البشمرجة الكردية ضد

ولأن المخرجة صنعت فيلمها أساسا للجمهور الفرنسي، لذلك فهي تستخدم المدخل المعتاد في السينما السياسية الغربية بشكل عام، أي تستعين بشخصية مراسلة صحافية فرنسية هي «ماتيلد» التي أصبحت شاهدا على الأحداث وفقدت إحدى عينيها خلال الاشتباكات، وحرصت على نقل ما يحدث في ما بعد إلى الرأي العام الغربي، والفيلم بالتالي يروى من وجهة نظر «ماتيلد» إلا أن الأحداث تروى على لسان بطلة الفيلم «باهار» (تقوم بالدور الممثلة الإيرانية

◀ **كيت بلانشيت رئيسة لجنة تحكيم المهرجان تبدو متحمسة أكثر لمكافأة أفلام المرأة المخرجة، وربما تميل إلى تخصيص جائزة أو أكثر لهذا النوع من الأفلام على حساب القيمة الفنية**



عن دار راية للنشر بمدينة حيفا الفلسطينية صدرت للشاعر المغربي عزيز أزغاي مجموعة شعرية جديدة بعنوان «حانة الذنب».

صدرت حديثاً عن منشورات المتوسط بإيطاليا، مجموعة شعرية جديدة للشاعر السعودي محمد الحرز، بعنوان «غيابك ترك دراجته الهوائية على الباب».



تماثيل لديكتاتور شرقي تهرب من الغاضبين وتلاحقهم معا

● أي الحكايات هي الحقيقية، حكايات القائد أم خصومه أم أحلام الراوي ● مازن عرفة يكتب رواية الفانتازيا في مجتمع خرافي



الديكتاتور مخبز الأحلام (لوحة للفنان انس سلامة)

وتترك لجنون الشخصيات حرية أن ينفلت ضمنها، وكأننا أمام وعي جمعي تكثف إلى حد الفانتازيا في ظل نظام قمعي، تمسك فيه أيدي الجنرال بعقل كل فرد، حتى الراوي نفسه. إلا أن هذه الأيدي ذاتها، تبقى فعالة، هي منتجة دوما، وكل من تمسك به يبق أسيرها، وكان الجميع قادة وثائرون وجهاديون، فكل الأوجه للزعيم مهما اختلفت.

هذه الموارد، والتخفي وراء الغرائبي، قد لا يبدو السؤال عادلاً أو منصفاً، إلا أن الحقيقة الفانتازية التي تقدمها الرواية مطابقة لتلك الرسمية أو الثورية، دون أي انتقاد لهما، كشيق الزعيم والجنس الدموي الذي يمارسه بوصفه انعكاساً لهوسه بالسلطة، وكأننا أمام محاكاة فانتازية للواقع الشمولي، إذ تحافظ الرواية على بنية العلاقات القمعية

الرواية تعكس التخريب الممنهج للحياة الذي تمارسه الأنظمة القمعية، فهي تتلاعب بالبلاد والثروات والأفراد

بالبلاد والثروات والأفراد بما يخدم رغبات القائد الجنسية وهوسه بالسلطة، وهذا ما ينسحب على كل من يرون فيه خلاصهم من مؤيدين وأتباع، وكان عرفة يشكل أمامنا تكوينات اللاوعي الفيتيشية والشبقية رمزياً، بوصفها محركات للأفراد وعنفهم، لنقرأ عن كتل من لحم متهتك، ودماء وانتصابات، ففضاء التخريب يجعل الجميع أبرياء ومذنبين في ذات الوقت، ولا بد من قتل دائم كي تبقى سلطة الجنرال متماسكة، وهنا يبرز أحد الملامح الكرنفالية، فأي الحكايات هي "الحقيقية"، حكايات القائد أم حكايات الثائرين، أم أحلام الراوي؟ هذا التداخل في الحكايات يشنت مفهوم الحقيقة، لكن ما يدركه الجميع أن القائد الجنرال هو محرك لكل ما في البلاد، هو خلاص الجميع، إذ تشكل الرواية في السرديات الوطنية وأساليب الهيمنة والفساد البيروقراطية، عبر استخدام بلاغة الأنظمة الثورية للسخرية منها، كالحفاظ على شرف الوطن عبر فتح بيوت هوى يشرف عليها شيخ ذو لحية.

بلاد العسكر والقمع

الإحالات إلى سوريا والثورة تتضح عبر كلمات كشبيحة، وغيرها من أشكال القمع، إلى جانب أن بنية الصراع بين الجموع والقائد تشابه تلك التي قادتها دولة الأسد واستمرت حتى المظاهرات السلمية في الثورة السورية، فالرواية تعيد سردياً بدايات الثورة السورية، والاختلافات بين الحفاظ على سلمية المظاهرات أو استخدام السلاح. ونقرأ في الحكاية كلام المتظاهرين ودعاية النظام، وهنا يمكن أن نسال عن سبب

لا تكتفي الأنظمة الشمولية العسكرية بالهيمنة المادية على حياة الأفراد، وتحويلهم إلى "رعايا" بالمعنى السلبي، بل تتبنى استراتيجيات قمع رمزية، تمتد فيها أجهزة الدولة لتهمين على اللاوعي والمخيلة، هي تسعى لتخدير الأفراد عبر سياسات المنع والرقابة، إلى جانب تعريضهم المستمر لدعايتها، فالعنف الذي تتميز به الأنظمة "الثورية" يُصنف بأنه عنف تأسيس، لا ينتهي حين قيام الدولة واستقرار السيادة، بل يمتد بوصفه جزءاً من خطاب بناء الدولة، ولعل أبرز ما يمكنه أن ينقل لنا تلك الصورة هو الروايات.

عمّار المأمون

في رواية الكاتب السوري مازن عرفة بعنوان "الغرائيق" نقرأ تاريخاً كرنفالياً لنظام قمعي يمسخ عقول الخاضعين له، على رأس هذا النظام يتربع قائد خالد يحرك البلاد بما يتلاءم مع شهواته، عرفة بشكل عوالم النظام الشمولي بوصفه أداة لانتهاك الجسد، وضرب تكوينات العقل، ليبقى الخاضعون كموتى أحياء، على حواف الموت، يدفعونه عبر الانصياع للأوامر، ويربون مساحات قليلة من الخيال ليمارسوا فيها أحلامهم. إلا أن الجنرال يفاجئهم بحضوره حتى في لأوعيمهم، كالغرائيق أو الأصنام حسب واحد من المعاني الحرفية للكلمة، فالأصنام قد تحمل الوهم بالخالص، مع ذلك هي مس شيطاني ووسيلة للهيمنة ولا بد من تحطيمها، وكان العنوان يحيل إلى حادثة الغرائيق الشهيرة المتداولة في الأدبيات الإسلامية، التي ما زالت تثير الجدل حتى الآن، فهل فعلاً الأصنام "شفاعتها ترتجى" كما النص "الموضوع"، أم هي مجرد مس وتديلس؟

تخريب العقل

تأخذنا الرواية، الصادرة مؤخراً عن دار نوفل- هاشيت أنطون، في رحلة بين فضاءات القمع، سواء المدينة الحديثة أو القديمة، حيث تتحرك تماثيل القائد الخالد وأحياناً تهرب من المخربين، وبينما نتعرف على سكان البلدة وتاريخهم العجائبي تعصف بالبلاد أحداث سياسية وتشهد

رواية الغرائيق تقدم صورة كرنفالية لنظام شمولي ينتهك حتى مخيلة الخاضعين له، ليصبحوا معلقين بين الواقع والخيال

قصائد السخرية السوداء

نصوصه في حقبة مليئة بالشعر والسخرية والضحك.

يكتب نواف: الأضواء الخافتة مُرهقة، يا صديقتي، وهذه المدينة مُرهقة أيضاً. أه، كم أحسّ بالعطش، أنا ذلك الرجل الذي كلما شرّب عطش أكثر، رجل شهواني نرق أهوج، وككلب وفّي العلق جسدي كل ليلة، وأنا، التمسك بضمير المتكلم، "أنا"، يحيلنا مباشرة إلى أدب الاعتراف والكتابة التي لا يغلفها شيء، هكذا يضرب نواف رضوان عرض الحائط كل أشكال النمطية والحدز في التعامل مع نصّ وُجد ليكون هامشاً حقيقياً لحياة تدير وجهها لمتن يحكم الاحتلال قبضته عليه بمخبراته وشرطته وحواجزه، والتي خلق الشاعر ليعتمر عليها.

ميلانو (إيطاليا) - صدر حديثاً عن منشورات المتوسط بإيطاليا، كتاب جديد للشاعر الفلسطيني نواف رضوان بعنوان "حقبة مليئة بالضحك".

لباتي الكتاب ضمن مشروع "الأدب أقوى" (طبعة فلسطين من الداخل) وسلسلة براءات المتوسط.

بحسب السّاحر يفتّح الشاعر حقيبتّه في وجه العالم، غير مبال بأحد، حتّى بنفسه التي يُعْرِفُها من كل شيء إلا من صدقها في اللحظة الراهنة وسقط الخراب. في هذه الحلقة المفرغة بين الوطن الحقيقي، والوطن المحتل، بين حياة نعيشها على مضض، وأخرى ننعّمس فيها بلا رجعة؛ يجمع نواف رضوان



قول في الإيقاع

حميد سعيد كاتب عراقي

لم أكن أتصور أن الإيقاع يتجاوز الموسيقى، حيث تعلمت أنه -الإيقاع- أحد مكونات العمل الموسيقي، وأنه، كما تصفه الدراسات الموسيقية، تقسيم الزمن بنقرات تتوالى، فتحدد النغم، وفي أحد حواراتي مع الباحث الموسيقي الجاد د. علي عبدالله، عرّف الإيقاع بأنه النضض المحسوب زمنياً. ومن خلال التعريف سالف الذكر، وجدت أن الإيقاع لا يتعلق بالموسيقى وحدها، وقلت: من الطبيعي أن يكون من مكونات النشاط الإنساني على كل صعيد، وأنه "نظام تعاقب الضربات بكيفية معينة ومتطابقة تبرز مختلف القيم الزمنية" كما يقول الباحث الموسيقي أدولف داناووز.

وتعريف الإيقاع في المعجم الموسوعي للمصطلحات الثقافية "هو صفة مشتركة بين الفنون جميعاً، تبدو واضحة في الموسيقى والشعر والنثر الفني والرقص، كما تبدو أيضاً في كل الفنون الزمنية، فهو إذا بمنزلة القاعدة التي يقوم عليها أي عمل من أعمال الأدب والفن، ويستطيع الفنان أو الأديب أن يعتمد على الإيقاع باتباعه طريقاً من ثلاث، التكرار أو التعاقب أو الترابط" وهذا التعريف يقود إلى استذكار كل ما يتعلق باستعمال مفردة الإيقاع في حياتنا العامة، وبخاصة في حياتنا الثقافية، فنحن نقول: إيقاع الحياة في هذه المدينة أو تلك، سريع أو بطيء، ونقول هذا أيضاً عن عمل مسرحي أو شريط سينمائي، وطالما استمعنا إلى المعلّين الرياضيين وهم يصفون مباراة رياضية، بأن إيقاع هذه المباراة بطيء، أو أن إيقاعها سريع، وينصرف مثل هذا الوصف أحياناً إلى لاعب من اللاعبين. وإذا كان الشعر من أكثر الفنون ارتباطاً بالإيقاع، سواء في الأدب العربي أم في الآداب الأخرى، فقد كتب عن هذا الموضوع ما لا طاقة لأي متابع على استحضاره وحصره، ومع ذلك ما زال كثيرون لا يفرقون في شعرنا العربي بين العروض والإيقاع، رغم معرفة أن التفعيلة العروضية

هكذا يجوبُ الرجل الحزين، كما يعترف في أحد نصوصه، مدنا وحانات وشوارع تبدو غريبة وقاسية، لكنه لا يبالي بها وكما يقول "أنا رجل مليء بالضحك مثل بالون ضخم"، ليصرح في موضع آخر: بحقيبة مملوءة باللبنه والزعر والملوخية المجففة في قناني الكوكاكولا أجوب المطارات، وأربك الضباط في العالم كله.

تتسم جل نصوص الكتاب بالسخرية السوداء، والتذمر واللامبالاة والضحك، كلها تستحيل بشكل ما، ثورة أخرى يكتبها الشاعر نواف رضوان بلغة تتخفف من حملاتها الأيديولوجية وثقل البلاغة التي لا لزوم لها. ونذكر أن نواف رضوان شاعر وكاتب فلسطيني، من مواليد الطيرة، درس الأدب العربي في الجامعة الأردنية في عمان. يقيم في حيفا. وقد صدرت له مجموعة شعرية بعنوان "صلاة أخيرة على باب الكنيسة" 2013.



وتبعتها حقبة الأفية، والتي تميّزت بالتغريدات، وهي عمل تجريبي يستوحى وجوده من التطورات التي أفرزتها ثورة التكنولوجيا.

ونابعة من ديناميكية الواقع ومستجداته، ومن إفرازات المحيط وتداعياته. حيث تدل "الأعمال الكاملة" عن مدى التطور الحاصل في المسيرة الأدبية لهذا المبدع أو ذاك.

ويُصِف أن إصدار هذا الكتاب يتيح للقارئ والدارس نافذة يطلع من خلالها على تجربة بدأت من منتصف الستينات، وترعرعت في ظلال السبعينات، وتنامت في الثمانينات والتسعينات عبر المسرح الشعري والأوبرات خاصة، وصولاً إلى الشكل الجديد الموسوم باسم التغريدات.

ويمكن قراءة تجربة أحمد حمدي الشعرية من خلال تقسيمها زمنياً إلى أربع حقب: حقبة السبعينات، وتميّزت بتجديد الفن الشعري الجزائري، والبحث في المخيال الشعري الذي صار أكثر رحابة وحرية. كما تميّزت بتطوير اللغة الشعرية وتحريها من الجمود والتحرّج،

الجزائر - تضم "الأعمال الشعرية الكاملة" الصادرة مؤخراً للشاعر الجزائري أحمد حمدي ثلاثة أجزاء، تقدم المنجز الشعري لحمدي، والذي سبق نشره في الصحف منذ سنة 1965، ثم في كتب مستقلة بدءاً من سنة 1977، كما كان قد نشر بعضه في كتاب "الأعمال الشعرية غير الكاملة" الذي صدر عن وزارة الثقافة الجزائرية خلال احتفالية الجزائر عاصمة الثقافة العربية سنة 2007.

وخصّص الجزء الأول للأعمال الشعرية، بينما ضمّ الجزء الثاني الأعمال المسرحية، في حين جمع الجزء الثالث بين طيّاته الأوبرات والتغريدات التي دوّنها الشاعر خلال مسيرته الطويلة.

ويُشير حمدي في مقدمة كتابه، إلى أنّ فكرة "الأعمال الشعرية الكاملة"، تنطوي على شيء من "روح المجازفة والمغامرة"، وأنّ إقدامه على نشر الكتاب، الصادر عن المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية بالجزائر، كان استجابة لراي عدد من النقاد بأن تجربة الكاتب تتشكل عبر محطات رئيسية تعبّر عن ثوابت ومتغيّرات واضحة،



عن مؤسسة شمس للنشر والإعلام بالقاهرة: صدرت رواية «العودة» وهي الرواية الرابعة من رباعية الأديب العراقي المقيم في ألمانيا هيثم ناغل والي.

«ألاعب الذاكرة»: وجوه المثقفين السريّة

● سليمان فياض يترك بورتريهات دقيقة عن الكتاب الذين عايشهم



بورتريهات الكلمات مختلفة تماما (لوحة للفنان زكرياء رحمانى)

المصحح في المطبعة، وما دار بينهما من مشكلة تناقلها الوسط الثقافي وظلت الحكاية الأشهر التي تدور على مقاهي المثقفين وندواتهم.

كشف جديد

أهم سمة تتميز بها هذه اللوحات القلمية، هي أنها بمثابة الكشف الجديد للكثير من الشخصيات الأدبية، التي جانبها التهميش والإهمال، حتى غدت هذه اللوحات بمثابة رد الاعتبار لهم، على نحو ما فعل مع شخصيات، وحيد النقاش، وسيد قطب، وعادل كامل صاحب رواية "مليم الأكبر"، ومحمد مندور، وفاروق عبدالقادر. وهناك فئة من الكتاب يُقدّم العوالم السريّة في حياتهم، على نحو ما فعل مع يحيى حقي الذي لقبه بالصوفي، وبهاء طاهر الذي وصفه بأنه "مالك الحزين"، ويوسف إدريس، فيتناول في حياة هذه الشخصيات الأدوار المهمة التي لعبتها في الحياة الثقافية.

تنتمى البورتريهات الأخيرة التي ضمّها كتاب "الألعاب الذاكرة" بأنها جميعها مالت إلى القصر عن تلك التي شاهدناها في الكتب السابقة التي حملت اسم "كتاب النميمة"، باستثناء ما كتبه عن أمل دنقل باسم "المرواني"، وإبراهيم أصلان بعنوان "أبو خليل.. قاصص المنمنمات" فقد احتفظ بذات السمات الشكلية والجوهرية للبورتريهات السابقة، من حيث الطول، وتقديم ملصح نقدي

إن كتابة البورتريهات الأدبية تتميز عن غيرها من أجناس الأدب ولو أنها تتداخل معها في الكثير من العناصر، مثل تداخلها الكبير مع فن القصة، لكن يبقى البورتريه من أصعب الفنون الأدبية خاصة في رسمه للشخصيات بشكل أعمق من الفن التشكيلي.

ممدوح فراج النابي

أصدر سليمان فياض في سلسلة كتاب النميمة، أكثر من كتاب بدأها بالكتاب الأول الذي كان بمثابة المهاد الحقيقي لفكرة النميمة التي جاءت في كتبه اللاحقة، فأصدر أول ما أصدر كتاب "المثقفون وجوه من الذاكرة" 1992، ثم أعقبه بـ"كتاب النميمة: نبلاء وأبواش" 1996، وبعد فترة قريبة أصدر "كتاب النميمة: المساكين" 2001، وأخيرا "ألاعب الذاكرة" 2018. وهو الكتاب الصادر مؤخرا بعد رحيل سليمان فياض، عن سلسلة ذاكرة الكتابة بالهيئة العامة لقصور الثقافة 2018.

اللوحة القلمية

فن الصّورة القلميّة أو اللوحات القلمية يُقابل فن البورتريه عند التشكيليين، وهو الفن المعني برسم الوجوه، إلا أنه في الكتابة يتجاوز فقط مجرد الوجوه إلى الداخل والبحث عن عمق الشخصية، التي يحرص الفنان التشكيلي على إظهارها في مساحة الوجه. أما الكاتب فيغوص بقلبه في الشخصية التي يكتب عنها الأديب، ومن ثم هي تجمع بين الداخل والخارج. ويقدر ما تتصلل هذه الكتابة بالفن التشكيلي، بما أنه يعمل على إبراز المعالم الخارجية

كما في حدود البروفائيل للوجه، إلا أنها تنتمي إلى كتابة الذات، فحسب تعريف الباحثة التونسية المهتمة بسرد الذات الدكنورة جلييلة الطريطر في كتابها "أدب البورتريه ... النظرية والإبداع" إن فن "البورتريه" ينتسب إلى "كتابات الذات"، التي تشمل بطبيعة الحال السيرة الذاتية ومحكي الطفولة والمذكرات واليوميات والرسائل الخاصة، وأيضا البورتريه حسب ما

أوردت الطريطر في تعريفها "عمل

أدبي إبداعي، له ما للعمل الأدبي الإبداعي من أهمية، وعليه ما للعمل الأدبي الإبداعي من فعل المخيلة، حتى وإن كان يعتمد أساسا على الذاكرة والتجربة الحياتية المباشرة والواقعية".

وإن كانت ترى في هذا النوع مع استقلاليته إلا أنه تتوفر فيه "فنيات النص حين تلحم بالأحداث التاريخية المستعدة في المحكي الذاتي" وهو ما يمنحه "قوته الأجناسية، ويكون في مستوى قرائني يتجاوز سطحه الإخباري". ومن ثم في ضوء هذا التعريف ترى أن كتابات الذات، ومنها

◀ فن اللوحات القلمية يقابل فن

البورتريه عند التشكيليين، إلا أنه

يتجاوز رسم الوجوه إلى البحث في عمق الشخصية

البورتريه "قريبة من حيث نظام إحالتها المرجعي من الملفوظ التاريخي، لكنها تُعامل بوجه عام معاملة النصوص الأدبية". وهذا المعنى يتداخل مع المفهوم الذي صكه محمد بدوي حيث يقرن بين كتابة البورتريه والأشخاص فيقول "البورتريه كتابة عن أشخاص لهم أصل في الواقع، لكنهم ما إن يدخلوا اللغة حتى يصبحوا آخرين".

يبلغ مجموع اللوحات القلمية التي أصدرها فياض 39 نصا أو لوحة قلمية، وهي جملة اللوحات التي نشرها فياض في دوريات وصحف مختلفة. احتوى الجزء الجديد من كتاب النميمة على إحدى عشرة لوحة قلمية بالترتيب هكذا: المرواني، نرجس وصدي، بطل مصارعة يهوى اقتناء الكتب، قاص بالفطرة، ذو العصا الذهبية، زيارة راجي راموني المفاجئة، مؤذن مسجد يكتب مذكراته، الست عرب، أما من قائل لي: يا أستاذ السيد هوا، أبو خليل قاص المنمنمات. وجميع هذه الوجوه جديدة لم تصدر في كتبه السابقة باستثناء اقتناء المرواني، وهو عن الشاعر أمل دنقل، الذي أضيف إلى المجلد الذي نشرته دار مصر المحروسة واحتوى على قسمين الأول والثاني من كتاب النميمة، وإن كان بعنوان واحد شامل هو "كتاب النميمة"، بعد أن حذف العناوين الفرعية في الجزء الأول "نبلاء وأبواش"، و"المساكين" في الجزء الثاني.

تشتغل النصوص الجديدة التي احتواها كتاب "الألعاب الذاكرة" على الشخصيات الثقافية التي عرفها سليمان فياض وخبرها جيدا بحكم صداقته بها، أو بحكم العمل، فبعضها عمل معها في صحف ومجلات. والبعض الآخر كان يأتي إليه لنشر ما فاضت به قريحته. كما غلب على هذه النصوص صفة المرافقة بين الإصحاح والتوضيح كما هي عادته في النصوص السابقة، كما تحضر سيرة فياض ذاته، وإن كانت جاءت غير مرتبة، أشبه بشذرات من

علاقات ومواقف وحكايات عن أصدقاء في القرية، بعضهم أمتهن حرفة الكتابة. تتجاوز اللوحات فكرة تقديم الشخصية الأدبية في سياقها الثقافي وعلاقتها بالأدباء، والصراعات التي كانت تحدث في الوسط الثقافي، إلى تقديم رؤية نقدية عن أعمال الكاتب نفسه، ففي اللوحة التي خض بها الكاتب يوسف إدريس والمسماة بـ"النرجس والصدى" يقدم تقييما نقديا لأعمال يوسف إدريس هكذا "كانت قصصا غريبة الأسلوب، مركزة كما القصائد، كما الحكايات تسمحها طازجة، وهي تروى من حولك في مقهى، أو على مصطبة، في لمسات خاطفة تعتمد على المفارقة". فهذه الرؤية أشبه بتقييم نقدي لأعمال الكاتب، تأتي سابقة لرصده لشخصية يوسف نفسه، وكيف تعرف عليه، بعد أن ذاع صيته وسط المثقفين بسبب حكاية عنوان مجموعته "أرخس ليالي" والتي احتوت على أشهر خطأ لغوي، وكيف أنه رفض تعديل



شاعر مغربي يبحث عن ذاته من خلال الآخر

في هذا الجدل الشعري بين الأنا والآخر، تتخلق القصيدة كلمسات ألم، استنادا على شرارات رؤيوية، أي أن الذات ترقب ذاتها والعالم من نقطة إحساس وإدراك ما.

فلنقول إنها الحسرة المتعددة ولو من الذات نفسها التي لا تتجرأ عن محيط عام يسعى إلى قولبتها على غرار مقاساته ومساحاته المعطوبة. ورد في نفس المجموعة، في نص "عبور ولون" قول الشاعر:

ساتي/ وأنادي/ بصوت الفوارس/ بحثا عن كل جالس/ أو داس.../ أو كابس.../ أو مختلس/ بلون العيد/ ساتي/ لأعزف النشيد.../

وعلى الرغم من ذلك، الشاعر في أناه الشعري مصر على القدم والتحيي دوما عبر احتمال مستقبلي. فالأمل هنا يولد من الجفاف الروحي والمعاناة التي تفضي جدلا إلى الاعتراب، الغربة التي تفتت باستمرار، مما أدّى إلى تشكيل هذه الغربة كسمفونية تؤسس لنغمة الفقد والأسى عبر دوال عديدة؛ منها كما أسلفنا الصورة والسياق الشعري، إضافة إلى كيفية توزيع الكلام داخل بياض الصفحة كمكان أيضا يمكن أن



ترتبط الذات وجودها بوجود الآخر الذي تنتمي إليه تاريخيا وثقافيا. وحين يستلب ويحتل هذا الآخر، يقتضي الأمر البحث عن صيورات الوجود ولو في الشعر وبه. لهذا نرى الذات سابحة كبوصله في الزمن، وبالأخص ما يتعلق بشرخ الذاكرة الذي يمتد إلى حاضر لا ملصح له. هنا يطلع سؤال الكينونة لامعا من الألم، الشيء الذي أفرز في هذا الديوان غنائية متشظية، ضمن أنفاس متعددة منها الحوارية بشكل شعري.



صدرت أخيرا بأسبانيا مجموعة شعرية مترجمة إلى الأسبانية للشاعر اللبناني وديع سعادة بعنوان «بسبب غيمة على الأرجح وقصائد أخرى».

أفول المعرفة



حسن الزهراني
كاتب مغربي

لا يمكننا أبدا أن نختلف حول تأكيد كوننا نعيش لحظة استثنائية بامتياز وكوننا محظوظين لأنه يكفينا الضغط على أزرار هو اتفنا لكي نحصل على أي معلومة وأي وثيقة في الحين، ولكي نصل إلى أي قاعدة معطيات ببليوغرافية أو نصية، ولكي نخط بيسر، من النص المكتوب إلى الصورة، ثم إلى الصوت، حيث لا حدود بين الوسائط.

إنها هدية رائعة. ولكنها هدية قد تكون مسمومة. أما الهدية فلا ترفض، كما هو حال الهدايا. وأما السم فيمكن في الآثار الجانبية التي قد لا ننتبه إليها في خضم فيضان المعلومات الذي يجتاحنا في كل ثانية. وبذلك، بقدر ما تساهم تكنولوجيا المعلومات الجديدة في إشاعة المعرفة وفي ديمقراطية الوصول إليها، بقدر ما يمكن أن تبطل تطورها.

لنتأمل حالة الباحث الذي يجد كل المعطيات أمامه، والذي يضع جانباً ذكاه وحده وقدرته على الاكتشاف والإبتكار، مدفوعا في ذلك بإغراء الأفكار الجاهزة، التي لا تحتاج إلا لبعض التغليف والتحوير والتركيب لنخرج في صيغة مغايرة، بقليل من الجهد، والتي بدل أن تقدم الجديد، لا تنفع إلا في ترقية صاحبها.

لنتأمل عد الاستشهادات التي تثقل كثيرا من الدراسات العلمية والثقافية. وإذا كان ذلك مطلوباً، احتراما لجهود الغير وإذا كان عدد الاستشهادات يمثل مؤشرا على أثر دراسة ما، غير أن الأمر يحمل أيضا صورة عن بعض الكسل المعرفي الذي يجتاح كثيرا من الأعمال الفكرية والذي يجعل من بعضها أشبه بمنتوج لصناعة النسيج، غير الوطنية بالضرورة.

لنتأمل أيضا عددا من الأعمال الفكرية التي تخلو من الإشارة إلى أعمال الغير أو تسكت عنها، كما لو أنها تؤسس للمعرفة من جديد. والحال أنها تتركس نزعة الصمت عن جهود الآخرين، متناسية أن سرقة فكرة صغيرة هي جريمة لا تقل عن سرقة أموال عباد الله، أو متماهية مع الرغبة في قتل أبناء وهميين، في الوقت الذي تعجز عن إحياء فكرة صغيرة قد تضئ قرية صغيرة، اسمها العالم.

والنتيجة أنه، بشكل مفارق للتراكم المذهل والمتواصل للإنتاج الفكري والثقافي، الذي يغرق العالم عبر ملايين العناوين الصادرة عبر عواصم العالم الثقافية أو غيرها، يبدو أن وتيرة تطور المعرفة قد لا تسابير هذا الإيقاع السريع. ذلك لأن للأفكار إيقاعها الخاص الذي تفرضه طريقة ولادتها العسيرة وطبيعة حياتها الخاصة -المتماهية مع مثيلاتها. ولنا أن ننصور، انسجاما مع ذلك، كيف يمكن أن يزيد الباحثون المتكاسلون من بطئ معرفة هي في الأصل بطيئة.

والحقيقة أن المعرفة، بخلاف المعلومة، تحتاج نازها الهادئة. ولذلك، لا يبدو غريبا أن يستطيع العلماء، الذي اعتدنا تصنيفهم ضمن خانة المحافطين، نسخ تواصل مدّش بين مؤلفاتهم. لنقرأ حواشيهم وطرهم وتعليقهم وفهارسهم وأسائدهم، حيث تنمو شجرة المعرفة في لحظات لم يكن هناك لا غوغل ولا ياهوذكوم.

الخيال الأندلسي

عمّان - صدر أخيرا للباحثة دينا ملكاوي، عن دار الآن ناشرون وموزعون في عمان، كتاب نقدي جديد بعنوان "النثر الخيالي في الأندلس"، والذي خصصته لنصوص كتبت في القرنين الخامس والسادس الهجريين. وبينت ملكاوي في كتابها أن النثر الفني الأندلسي حقق في هذين القرنين طفرة هائلة على درب التطور والنضج، واستطاع الأدباء الأندلسيون في هذه المرحلة، بموهبتهم وبراعتهم الأدبية، أن يضيفوا إلى النثر الأندلسي معاني جديدة، تعتبر عمّا أملتة عليهم ظروف بيئتهم وعصرهم.

ووقفت الباحثة في كتابها على بعض الأشكال النثرية الأندلسية، التي ارتكزت على الخيال، واستعرضت كذلك عددا

من الأجناس الأدبية في الأندلس منها القصة، والرسائل الأدبية التي تسمى الزروريات، والمقامات والمحاورات والمناظرات الخيالية التي أجريت على ألسنة الجمادات والرحلات.

لمراسلة المحرر
culture@alarab.co.uk



كتب لا تموت..

في «قواعد العشق الأربعون» التصوّف الخالص طريق الخلاص

● إليف شافاق تستحضر مقولات التبريزي في التسامح والمحبة ● رواية «قواعد العشق الأربعون» أبرز ما كتب في أحوال المتصوفة

في "قواعد العشق الأربعون"، تمتزج التجارب الإنسانية بين مسارين زمنيّين مختلفين ومكانين متباعدين، وتتداخل الضمائر المتكلمة والشخصيات المتجاذبة لتحت خطوطا كبرى للتجربة الإنسانية صلب عوالم التصوّف والعشق الأبدّي لله.

كل ما في رواية "قواعد العشق الأربعون" يتحدّث تصوّفًا وصفاء انطلاقًا من الإشارات الربانية إلى التخلي والتخلي إلى التقاطع بين عالم الحسّ وعالم المطلق ومنه إلى تجربة البحث عن الذات وصولًا إلى العشق والفناء.

دائم ومستمرّ عن أسئلة العشق وكيونة الصفاء.. هي الرحلة مشكّلة للخيّط الناظم لكتاب "قواعد العشق الأربعون" لصاحبتها المؤلفة التركية إليف شافاق.

أن تحتوي الرواية على قصّة واحدة، فذلك هي جوهر الرواية، وأن تحتوي على عدّة قصص متداخلة في المحتوى ومتشابكة في الشكل ومتقاطعة في المضمون والمقصد ومتباعدة في الفضاءيين الزماني والمكانيّ، فذلك إبداع تتحوّل الرواية بمقتضاه من وظيفة سردية الأحداث إلى استحقاق خوض التجارب الإنسانية.

رواية "قواعد العشق الأربعون" للكاتبة والروائية إليف شافاق، والتي بدأ صدورها في العام 2009، تتخذ أهميتها من أكثر من سبب.

هي أولاً رواية معاصرة تستدعي أخرى تراثية، وهي أيضا تتعمد إحداث تداخل في الأزمان: الزمن الراهن والقرن الثالث عشر ميلادي، وتداخل الأزمان أنتج تداخلا في الشخصيات والسرد والحكايات. في الرواية يحضر جلال الدين الرومي وشمس التبريزي، وتحضر إيلا روبنشتاين، والمدار الموحد هو الحب والتصوف والأديان. هي الرحلة، بما هي حل وترحال وسفر وتحوّل بين أحوال المتصوّفة. وبما هي بحث



أمين بن مسعود
كاتب تونسي

لا تتلاعب إليف شافاق بزمن ومكان الرواية؛ فإذا هما تارة مبعوثان في عام 2008 بولاية أميركية من 5 أفراد حياة الرثابة والاعتقاد على المشاغل اليومية والمتاعب العائلية التي تصل إلى حدّ غشّ نظر الزوجة، إيلا روبنشتاين، عن الخيانات الجنسية لزوجها طبيب الإنسان المعروف والمرموق.

حصلت إيلا روبنشتاين على عمل كناقدة في وكالة أدبية وتكليفها بتحكييم رواية تدعى "الكفر الحلو" لكتاب اسمه عزيز زاهارا. وعبر "الكفر الحلو" يبنثق الزمن الثاني للرواية حيث تضعنا شافاق في القرن الثالث عشر ميلادي بين بغداد ودمشق وقونية حيث يلتقي رجل الدين الملتزم جلال الدين الرومي بالمتصوّف شمس الدين التبريزي وفي الحاليتين والزمانين هناك ولوج إلى فضاء العشق والتله.

رواية تخفي أخرى

هي الرواية إذن صلب الرواية هي الكفر الحلو ضمن قواعد العشق الأربعون. تتحرّك شخصّ الأولى بهدي الثانية وتعيش شخصيات الثانية على خطى الأولى وعلى الرغم من التماهي حدّ التماهي تحافظ إليف شافاق على بروز الفصل بينهما، فالروايتان شريكتان في الأنسنة مختلفتان في الأمكنة والأزمنة.

خاتمة الرواية تذكيرا بمآل الإنسان وبقيمة مآثره ومناقبه في زرع العشق والمحبة بين الناس، وتلك هي الرسالة الخالصة والدائمة

تبدأ التجربة الحقيقية من رسالة أبرقها الفقيه جلال الدين الرومي إلى عالم متصوّف يترأس تكيّة للمتصوّفين في بغداد، يفصح فيها عن توبة إلى العثور على رفيق درب يمنحه كيونة علمه.

تبدأ التجربة الحقيقية الأخرى عبر رسالة إلكترونية تبعثها إيلا روبنشتاين إلى الكاتب عزيز زاهارا تسالّه فيها عن معنى التصوّف وجدوى الروحانيات في عالم السلعة والتشفيه.

وفي الحاليتين كانت الرسالة بمثابة لإشارات العرفانية -وفق المصطلح الصوفي- لدخول تجربة إنسانية مجرّدة قوامها العشق والفناء في المعشوق.

أحدث لقاء الفقيه ممثلا بجلال الدين الرومي بالدرويش شمس التبريزي نقطة تحوّل كبرى في حياة الرومي، لا فقط لأنّ في لقائهما كان لقاء العقل والروح واجتماع



ذيع صيت إليف شافاق ناتج عن استدعائها للتراث العربي الإسلامي

والمحبة والهدوء والعشق يستثير فينا أسئلة الوجود والتغاير والثقاف ففي كل واحد منا يسكن الرومي وفي كل واحد منا أيضا يعيش التبريزي.



الكاتبة تؤكد أن عصر الرومي والتبريزي شبيه كثيرا بعصرنا، إذ أن القتال والاقتتال باسم الدين ونصرة له صار منسحبا على كل الصراعات السياسية وزج بالأديان في حروب الهويات المتناحرة

قد يكون الرومي المقصود من الرواية العالم الافتراضي والرمزي الذي يعبق بخطاب الكراهية والبغض وينشر مقولات التشويه والأذراء فيكون جزءا من تربيته كتاب قواعد العشق الأربعون. في مفصل من فصول الرواية وفي خضم بحث إيلا عن أجوبة للأسئلة المتلاطمة كامواج البحر والتي أثارتها رواية الكفر الحلو تسال إيلا عزيزا في رسالة إلكترونية مكثفة المعنى والمبنى عزيز؛ هل أنت التبريزي؟

ومن حقنا نحن أيضا في خضم تفكيرنا عن مقصدية الكتاب ومقاصدية الرسالة وسموّ المهمة... أن نسال إليف شافاق، هل أنت تبريزي القرن الحادي والعشرين؟

إليف شافاق مغرمة برواية الهامش أو بعبارة أدقّ أدب الأقليات والمعدمين والخيّط الناظم لرواياتها انطلاقا من رواية الشر في عيون الأناضول 1994، مرورا بالصوفي في 1997، وليس انتهاء بملقطة إسطنبول في 2006 هي الهامش وليس المركز وسعيها المضني نحو مركزه الهامش وتحويله إلى محور الرواية وجوهر الأحداث.

هناك شيء من التبريزي في شافاق والعكس صحيح أيضا وإلى حين الإجابة عن هذا التساؤل فإنّ رواية "قواعد العشق الأربعون" هي واحدة من أفضل ما كتب في الأدب الصوفي وفي الرواية الخاصة بأحوال المتصوّفة، والأكثر من ذلك أنها أكثر من رواية هي تجربة حياة سابقة وتجربة حياة جماعية وإنسانية مشتركة لاحقة.

العشق ماء الحياة، والعشيق هو روح من نار! يصبح الكون مختلفا عندما تعشق النار الماء".

ومع القاعدة الأخيرة يلتقي عزيز بالتبريزي بالرومي وذلك بعد أن يدفن عزيز قرب التبريزي في قونية ليحضر جنازته الإنسان... بمعزل عن الأديان والمكان والزمان. وعلى غرار جنازة التبريزي والرومي التي غص بهما الفقير قبل الغني والشقي قبل

الأنسنة، فعل التبريزي بالرومي فعل المطر في الأرض القاحلة حيث أينعت وأثمرت بعد طول قحط. وفعل عزيز في إيلا فعل الفجر في الليل حيث يعمّ النور الديجور. وبين الروايتين والشخصيتين رحلة إنسانية وتجربة في استكناه الحب والإيتار والعشق والتصوّف الأثيل والأصيل.

الرواية الثالثة

ما بين الروايتين والرحلتين رواية ثالثة لا تفصح عنها الكاتبة ولكن تستقرّ من بين حروفها وكلماتها، وهي رسالة الكاتبة الأصلية إليف شافاق إلى كل قارئ وصلت إلى يديه الرواية. في القاصة التركيّة شافاق أشياء من شمس التبريزي من حيث الترحال والتحوّل والبحث عن المحبّة والإيمان بالمطلق والإنسانية المشتركة. وفيها أيضا من دعوات التبريزي مطالبات حضارية لتجاوز مشاكل العصر وحروب الطوائف واحتراب ممثلي الأديان باسم الأديان.

تؤكد الكاتبة أنّ عصر الرومي والتبريزي شبيهة كثيرا بعصرنا الحالي، إذ أنّ القتال والاقتتال باسم الدين ونصرة له صار منسحبا على كل الصراعات السياسية وزجّ بالأديان في حروب الهويات المتناحرة والإنشائية القتالة والمقتولة. وهي بهذا تمثل صدى للتبريزي واستحضارا لمقولاته في التسامح والمحبة وقبول الآخر ودفعا نحو تقبّل إنسانيّ سواء في مستواه الفردي أو الجماعي لتقبّل هذه الرسالة ونشرها في فضاء المكان والزمان.

ليس بالضرورة أن يكون المتقبّل فردا على شاكلة الرومي البكر من حيث افتقاد المعنى وليس بالضرورة أن يحظى كل واحد منّا بمكان ومكانة الرومي حتّى يستفيد من التبريزي، ذلك أنّه طالما أنّ بحثا نحو السلم

ولأن الدرويش في النهاية والمحصلة هو عبارة عن مقاصدية الرسالة ومقصدية المهمة فإنه يختفي بمجرد إتمام مسؤوليته في نفخ روح الحب في الأفئدة الميتة والمجتمعات المحترّسة.

يغادر التبريزي رفيقه الرومي بعد أن بات الأخير شاعرا صوفيا وصوفيا حكيما... وبعد أن سلا قونية حبّا صافيا في القلوب النقية وبعد أن حمل عليه مخالفوه إلى حدّ المكيدة له لأغتياله.

غادر التبريزي بعد أن عمد أعداؤه إلى اغتياله جماعيا أمام مدخل بيت الرومي، وكان من بين المشاركين في عملية القتل ابن الرومي الصغير الذي ادعى أنّ شمس سرق أباه منه ولم يدرك أنّ شمس وهب الرومي لكافة البشرية وأخرجته من ضيق البيت والعائلة إلى شساعة عوالم الأنسنة ورحابة رسالة العشق.

استمرّ الرومي بعد وفاة شمس التبريزي على ذات الهوى والخطى والهدى عاكفا في خلوته النفسية لدواوين شعر الحبّ والعشق، ومستمرّا في رقصة الصفا مع مريديه من الدراويش ولامذته على طريق العشق والتجلي... إلى أن أسس مدرسة في التله وفي النقاء والارتقاء باتت بها مدينة قونية قبلة للعاشقين ومحجّة للمتصوّفة من العالم أجمع.

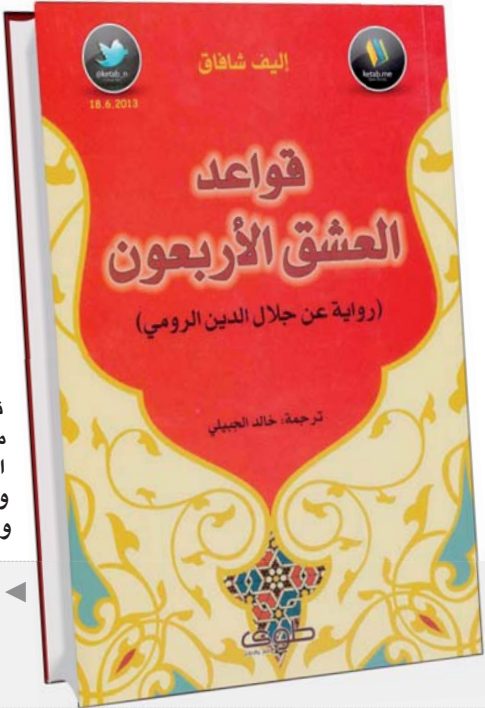
وكما غادر التبريزي المشهد بعد اكتمال المهمة انسحب عزيز من مشهدية حياة إيلا بعد أن فقد الحياة بسبب مرض سرطان الجلد... وعلى الرغم من تأكيد الأطباء له بأن حياته لن تطول إلا أشهرا قليلة فقد فضل أن يفردا لنشر المحبّة بين الناس وتعليم قواعد العشق لكافة المريدن.

انسحب عزيز من مشهدية إيلا عقب أن تحوّلت الأخيرة مؤمنة بجدوى العشق وقيمة التله والتوحد في تغيير الطبائع وتحوير التصورات وإبداع آفق أمل للناس جميعا.

القاعدة الأربعون

أغلقت إيلا القاعدة الأربعين من قواعد العشق بعد أن أكملت مراسم دفن عزيز مؤكدة أنه "لا قيمة للحياة من دون عشق. لا تسال نفسك ما نوع العشق الذي تريده، روحي أم مادي، إلهي أم دنيوي، غربي أم شرقي.. فالانقسامات لا تؤدي إلا إلى مزيد من الانقسامات. ليس للعشق تسميات ولا علامات ولا تعاريف. إنه كما هو نقي وبسيط.

رواية «قواعد العشق الأربعون» هي واحدة من أفضل ما كتب في الأدب الصوفي وفي أحوال المتصوفة، والأكثر من ذلك أنها أكثر من رواية هي تجربة حياة سابقة وتجربة حياة جماعية وإنسانية مشتركة لاحقة



تحقيق

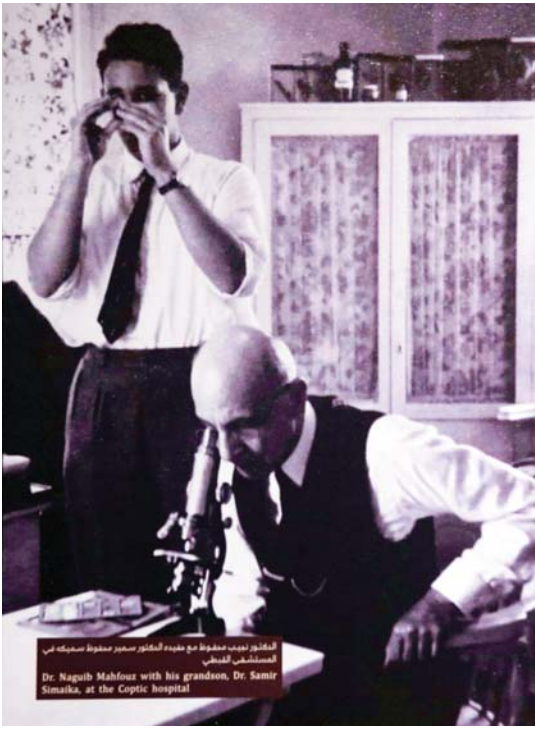
أقسام متحف الأجنة في القاهرة ثلاثة، الأول للولادة الطبيعية والمتعسرة وأمراض النساء، والثاني لتشريح الأعضاء الحوضية، والثالث خاص بالأجنة المشوهة.

متحف الأجنة في مصر.. مئة عام من الحقائق والعينات الصادمة

● نجيب باشا محفوظ الطبيب يسبق الأديب في الشهرة ● «حورية البحر» جنين بأرجل تشبه ذيل السمكة



عينات من تاريخ تشوهات الأجنة



هل يجب أن نتوقف عن توثيق الحقائق العلمية إذا كانت صادمة أو لا تقبلها مجتمعاتنا المحافظة؟ لا يتوقف العلم عند الحواجز التي تعرقل الحقيقة العلمية التي يتطور من خلالها الإنسان، فمثلا الكشف عن الاكتشافات الطبية يثير الاشمئزاز لدى المحافظين وخاصة في ما يتعلق بالأمراض النسائية والولادة وأمراض الأجنة. الدكتور المصري نجيب باشا محفوظ اختار أن يكون طبيباً نساء في مجتمع تلد فيه النساء عند "الداية" وقد وثق خلال مسيرته العلمية بعض الأمراض والتشوهات الخلقية التي تعرضت لها الأجنة، وهي حالات مرضية يراها البعض صادمة، لكن العلم أثبت أنها موجودة وصارت بذلك حقائق علمية لا يطالها الشك.

شيرين الديدا موني
تصوير / محمد حسنين

القاهرة – اعتاد المصريون وجود بعض الأماكن الحيوية التي يؤشر عليها بكلمة "سرية". ويعد متحف الدكتور نجيب باشا محفوظ (1882-1974) أحد هذه الأماكن. ورغم أنه أكبر مستودع لعينات أمراض النساء في الشرق الأوسط، وطبعت نماذجها في ثلاثة مجلدات في بريطانيا عام 1947، إلا أنه كان مغلقاً ومعزولاً بمقتنياته لعقود طويلة، يسمع عنه طلاب واساتذة الطب دون أن نتاح لأغلبهم زيارته أو معرفة الكثير عن محتوياته التي تمثل قيمة علمية كبيرة.

وحتى الآن، ليس من السهل الدخول إليه، فهو محاط بكل ما يشجع على تجاهله من دواع أمنية، وتعقيدات بيروقراطية، وضرورة الحصول على تصاريح وموافقات كتابية من أشخاص بعينهم قد يصعب الوصول إليهم. تحرر المتحف الذي يقع داخل قسم أمراض النساء والتوليد في مستشفى القصر العيني (وسط القاهرة)، من عزله جزئياً وتم افتتاحه مؤخراً.

يشير رامي رياض، استشاري النساء والتوليد، إلى أن المتحف الطبي كان جزءاً من دراسته، لكنه لا يعلم عنه سوى أنه متحف "النساء والتوليد"، ولم تسنح له فرصة لزيارته، فهو محاط بالسرية أو ما يعرف بـ"المعلوم المجهول".

وأرجع سبب إهماله إلى التطور التكنولوجي وسهولة الحصول على المعلومات، لكن ظهرت في الآونة الأخيرة حاجة إلى معرفة أصل التشوه، فروؤية العينات على أرض الواقع تتيح للطالب والأطباء معا التعرف على حالات نادرة جداً قد تواجههم أثناء ممارسة عملهم ولم يتعرضوا لها على مدار تاريخهم المهني، لأنها في مراحلها النهائية، مثل جنين مشوه أو أورام سرطانية متشعبة.

وقال رياض لـ"العرب" إن المتحف سيقوم بدور مهم، لأنه يوضح للطبيب مراحل تطور الجنين الذي أصيب بتشوه خلقي، فيتعرف عليه مبكراً عند فحص السونار، ويتجنب ولادة الطفل لأن مصيره سيكون الوفاة بعد الولادة، ويمثل إضافة لعلماء الأنسجة، فالعينات المشوهة تم جمعها قبل ظهور المضادات الحيوية ووصل المرض فيها إلى مرحلة متقدمة.

الأصل والفرع

مؤسس المتحف "السري" اسمه نجيب محفوظ. وقد سُمّي بهذا الاسم الأديب المصري الحاصل على جائزة نوبل (نجيب محفوظ).



مكتب بسيط لباحث جريء

الخبرة من البحوث العلمية و«الداية» ولبادرة هذه التسمية قصة طريفة، فوالدة محفوظ الأديب عانت كثيراً أثناء ولادته عام 1911، ولم يحقق طب النساء والتوليد انتشاراً واسعاً في ذلك الوقت، وكان الاعتماد الأكبر على الدايات (القابات).

عندما زادت خطورة الوضع على الأم والجنين، لم يجد والد بدا من الاستعانة بطبيب التوليد المصري الوحيد المعروف وهو نجيب محفوظ الذي اعتاد أن يجوب محافظات مصر ليقدم الخدمة لمن تحتاج إليها من السيدات مجاناً. وبالفعل نجح الطبيب المصري في صنع المعجزة بالحفاظ على حياة الأم والطفل معاً، ما دفع الأب إلى رد الجميل بإطلاق اسمه الثنائي على الوليد ليحمل اسم نجيب محفوظ.

وأوضح محمد ممتاز، رئيس أقسام النساء والتوليد بطب قصر العيني، أن المتحف يعرض أربع مئة عينة من 1300 عينة طبية نادرة وقديمة تعبر عن قرن سابق من الولادات والأمراض المختلفة الخاصة بالنساء وعن تاريخ من تشوهات الأجنة. وأضاف لـ"العرب" أن الدكتور محفوظ عرض هذه النماذج عام 1929 في أحد المؤتمرات، فنصحته الكثير من العلماء بتخصيص حجرة لحفظها حتى تكون نواة لمتحف

أمراض النساء والولادة. في سنة 1930 قدم المتحف هدية إلى مدرسة الطب التي باتت كلية تابعة لجامعة القاهرة، وبذل جهداً في وصف العينات وصفاً دقيقاً، وجعل وصف كل نموذج في إطار زجاجي بجانيه وأخذ من الأورام قطعاً ميكروسكوبية، ثم أعد دليلًا للمتحف نشرته الكلية.

لذلك تواصل رئيس قسم النساء مع أحفاد الطبيب الرائد لإحياء المتحف، فرحبوا بالفكرة وقدموا الدعم المادي لتنفيذها ليظهر في صورة مشرفة ولائقة بمكانته العلمية. المتحف هو الوحيد من نوعه في الشرق الأوسط، يماثله فقط متحفان، أحدهما في إنكلترا والآخر في هولندا، ويتضمنان عينات نادرة تخص مختلف التخصصات المرضية، وليس أمراض النساء فقط.

استبعد الطبيب محمد ممتاز أن تنضم إلى المتحف عينات حديثة، لأنه مع تقدم العلم يتم اكتشاف الأجنة المشوهة من بداية تكوينها ولا تصل إلى المرحلة المعروضة بالمتحف، هذا

بالإضافة إلى أن الكثير من الأهالي يرفضون عرض أجنثهم المتوفين في متحف. والعمل الذي قام به محفوظ كان عظيماً، واستطاع الحصول على هذه العينات المعروضة في المتحف قبل عقود طويلة.

صدمة بصرية

تتصدر واجهة المتحف عبارةً تلخص فلسفة نجيب باشا محفوظ في الحياة، تقول هذه العبارة "إذا لم تكن أعطيت الناس نفسك، فانت لم تعطهم شيئاً"، وفي الداخل تمثال له وعلى اليسار صور لمراحل مختلفة من حياته، وقاعة محاضرات صغيرة وجهاز لعرض الأفلام التسجيلية وصور العينات.

وأكد كريم الشابوري، مصمم المتحف، أنه لأول مرة يقوم بالعمل على إنجان تصميم لمتحف طبي، لهذا احتاج في البداية إلى فهم نشأة المتحف وتاريخه حتى تتم مراعاة ذلك في التصميم الذي يتضمن رؤية جديدة لمساحة المتحف، وسبل العرض والإضاءة، والأرشفة الرقمية لجميع المحتويات. وقسم المتحف إلى ثلاثة أقسام، الأول للولادة الطبيعية والمتعسرة وأمراض النساء والحوامل، والثاني لتشريح الأعضاء الحوضية في حالاتي الصحة والمرض، والثالث خاص بالأجنة المشوهة، ويشمل الأحوال الشاذة المعروفة حتى اليوم.

تم وضع بعض الأدوات التي تستخدم في التوليد قبل 100 عام، بداية من "البانجو" أو المسبح الصغير في المنزل الذي يوضع فيه الطفل، ويعود إلى عام 1890 وصولاً إلى الكرسي الذي تجلس عليه الأم، وكان ينتقل به الطبيب من منزل إلى آخر وتجلس عليه للولادة.

هناك رسومات بـ"الطباشير" الأسود لنيكولاس ستريكالوفسكي، المعروف بأنه "فنان كلية الطب" في أواخر الأربعينات من القرن الماضي، تشرح أمراض النساء والولادة؛ من التشوهات الخلقية للأعضاء التناسلية الأنثوية إلى أمراض الرحم والمبيض، والمراحل الأولى للحمل والتشوهات الخلقية للأجنة.

يسبب الانتقال إلى الردهة المقابلة لتلك الرسومات صدمة بصرية، فهناك عينات كثيرة، تلوّح في الفراغ الكيميائي داخل أواني زجاجية موزعة يميناً ويساراً، مبتورة من أجنة بشرية حقيقية بها تشوهات خلقية جسيمة، وأخرى غير مكتملة الأعضاء في شكل أقرب إلى التحنيط، وثمة أيضاً الكثير من العينات الطبية النادرة التي لا تتكرر سوى مرة واحدة خلال عقود طويلة.

كل عينة معروضة في المتحف تحمل اسماً موحياً، ما يضيف على المكان حميمية يشعر بها كل من يزوره، مثل "راصد الكواكب"، كان اتجاه العين إلى أعلى مرتبط بوضع تأملي أو أن التشوه علامة على قدر أو هواية مراقبة النجوم. وهناك جنين ذو شفة أرنبية مزودة، ويوجد "أحلى واحد"، وهو طفل جميل مات مخونقاً حيث تلف الحبل السري حول رقبته أثناء عملية الولادة.

لا توجد حالة حديثة غير "حورية البحر"، وهي عبارة عن جنين ملتحم الأرجل لتشبه ذيل السمكة، وقد استطاع الطبيب إقناع والديه بالاحتفاظ به لأنه يمثل حالة نادرة ويوجد منها في العالم 300 فقط على مدار المئة عام الماضية.

أحمد المناوي، أستاذ طب النساء والتوليد بجامعة القاهرة، جعل من المكان أول متحف

تفاعلي في مصر، وحوله من مجرد متحف يوثق للتاريخ إلى متحف يصبو للمستقبل ويتفاعل معه ويشجع على البحث والتطوير من خلال استخدام التكنولوجيا الحديثة. ويحمل كل إناء معروض "نظام استجابة سريعة" تمكن الزائر من وضع هاتفه المحمول عليه لتظهر له كل المعلومات عن العينة وتشخيصها وكيفية إجراء العمليات بشأن هذا المرض بحيث لا يحتاج الطالب إلى كتاب يرشده إلى محتويات المتحف كما كان من قبل. كذلك ثمة موقع إلكتروني للمتحف يتيح للزوار القيام برحلة بين العينات وكأنهم داخل المكان بالفعل، وتوجد صور وتفاصيل عن كل العينات الموجودة بالمتحف.

بين معروضات المتحف كتابات للدكتور نجيب محفوظ. يكشف فيها الكثير عن تفاصيل الحياة والعلاقات الاجتماعية في مصر قبل 100 عام، منها سبب تخصصه في التوليد بعدما شهد عملية ولادة عسيرة في الإسكندرية عام 1903. خلال تلك الجراحة التي كان محفوظ مساعداً فيها وضع الطبيب "الجفت" لشفت الجنين إلى الخارج، لكن محاولة جذب الرأس استمرت ساعتين بلا جدوى، ويحث عن قدمه وجذبه، ليخرج جسم الجنين دون الرأس. بعدها اتفق الأطباء على إرسال السيدة إلى المستشفى الحكومي، وماتت وفي بطنها رأس الجنين، سألهم محفوظ عن سبب عدم استدعاء طبيب متخصص في الولادة، فاجابوا بأنه ليس بين أطباء الإسكندرية اختصاصي في التوليد.

حائلاً أمام ذلك، ولم يكن من المقبول أن تلد المرأة على يد طبيب وكانت "الداية" أو القابلة وقتها السبيل الأول والآخر لنساء مصر.

لم يقف الطبيب الشاب مكتوف الأيدي عند تلك التقاليد، وبدا يعرض خدماته مجاناً دون مقابل، وتعرف على عدد من "الدايات" وكان يذهب معهن في حالات الولادة، وأصبح على تواصل مع عدد كبير منهن ليكتشف العديد من الحالات الغريبة.

وروى محفوظ قصة بالغة الدلالة عن سيدة "مخنخة" قبل أن تنتشر قصص المخنثين وتظهر جمعيات في أماكن متفرقة حول العالم تدافع عن حقوقهم.

عاشت المريضة التي لها رسومات في المتحف حياتها كاتنث، لكنها قدمت للعلاج لعدم وجود فتحة مهبلية، وبعد الفحص تأكد له أنها نكر في صورة أنثى، ووجد خصيتين ضامرتين في بطنها ولم يعثر على أثر لمبيض.

يلفت الانتباه في ذلك الوقت إلى أن محفوظ الذي لم يقدم معلومات عن السيدة وظروفها الاجتماعية والشخصية، قرر أن يتدخل جراحياً واستأصل خصيتيها كما صنع لها فتحة مهبلية باستخدام قطاع من الأمعاء. القصص التي يحويها المتحف كثيرة، منها قصة إدخال عمليات الولادة المتعسرة في القصر

العيني لأول مرة، حيث رد مستر مادن الإنكليزي رئيس القسم وقتها، بأن المصريين لا يحبون أن يدخلوا نساءهم مستشفى يعمل فيه طلبة وأطباء من الرجال لإجراء هذه العمليات، لكن محفوظ تحداه معتمداً على ثقة المجتمع بقدراته كطبيب ونجح في تبديد الفكرة بجذب العديد من المصريات لإجراء الولادة في قصر العيني.

عويس أمي مختص

يروى محفوظ في كتابه "حياة طبيب" الذي صدر في ستينيات القرن الماضي، فيقول إنه كلف بإلقاء محاضرات إكلينيكية لطلبة الطب في أمراض النساء والولادة ومدرسة الحكيمات، "حين شرعت في إلقاء محاضراتي على الطلبة أعوزتني النماذج التي تمثل أمراض النساء ومعاطب الولادة، فليس منها في متحف المدرسة شيء وهذه النماذج ضرورية للإيضاح، فلم أجد بدا من تزويد المدرسة بنماذج قمت بعملها في عيادتي الخاصة".

واشتري الطبيب 350 وعاء زجاجياً من فرنسا لإيداعها العينات وحصل من خارج مصر على الأملاح اللازمة لعمل المحاليل التي تحفظ تلك العينات، وبعد بضع سنين من عمل متواصل قام بتحضير 300 عينة أودعها في حجرة خالية بالمدرسة.

لم يخل العالم من تعبير "اللمسة المصرية" الذي يعني به من يطلقونه التطوع بعمل أشياء دون فهمها بشكل كاف، تلك اللمسة كانت حاضرة قبل مئة عام لتفسد عمل نجيب محفوظ الطبيب في أثناء وجوده في أوروبا صيفاً، وخطر لأحد المساعدين في قسم الباثولوجي أن يخدم الطبيب باستبدال المحاليل الفرنسية بسائل آخر اكتشفه هو، ليجد محفوظ بعد عودته أن العينات قد فسدت ليبدأ المشوار من جديد.

في حين قام دارس الطب بإفساد عينات محفوظ منذ عقود، حافظ على العينات الجديدة "أمي" لم يتلق تعليمًا بالمدارس ولا يعرف الكتابة والقراءة، إلا أنه تعلم حفظ الأجنة خلال قيامه بمهنته في تنظيف المعامل، فكان يختبئ بين الدواليب ليراقب الأطباء، وتمت ترقينه من مهنة عامل نظافة إلى أمين مخزن ومساعد في تجهيز محاليل.

لم يفارق حنفي عويس الأجنة لما يقرب الأربعين عاماً، إلى درجة أنه كان لا يريد الذهاب إلى منزله كي لا يتركها.

عندما علم عويس بتجديد المتحف وإعادة افتتاحه، أخرج الأجنة من الأواني الزجاجية وتعامل معها كاموات فقام بتغسيلها عن طريق فرشاة خشنة أزالَت عنها السواد وأظهرت بعض الأمراض كبقع بيضاء على جلد أحدها لأنه مصاب بالسكن.

وكان يقول "تحنيط النماذج عملية صعبة، فهي تحضير للأبدية أو أقرب إليها، تحتاج إلى خبرة ودراية بالمحاليل وخصائصها الكيميائية والمقادير المناسبة، وإن أخطت فسدت العينة وتحللت".





أعلنت سفيتلانا بيتريكو، المتحدثة الرسمية باسم لجنة التحقيقات الروسية، أن اللجنة فتحت قضية جنائية ضد رئيس تحرير مجلة «واشنطن إيكزامينر»، حيث نشرت مقالة تدعو إلى تفجير جسر القرم. وقالت في مؤتمر صحفي، لقد «تم فتح قضية جنائية ضد رئيس التحرير أوغو غوردون، الذي وافق على نشر مقالة توم روغان».

مفارقة غير بريئة بين واقع الصحفيين العرب والأترك في تركيا

● المنابر الإخوانية تحظى بحريات لم تمنح لوسائل الإعلام التركية ● استقطاب صحفيين عرب لتعديل ميل الكفة لصالح الحكومة

صحافية كردية تفوز بجائزة حقوق الإنسان

١٢ دبلن - اختارت منظمة "فرونت لاين ديفنדרز" الإيرلندية الصحافية الكردية نورجان بابسال للفوز بالجائزة الدولية للمدافعين عن حقوق الإنسان المهددين بالخطر عن عام 2018، تقديراً لمعاناتها المستمرة من أجل العدالة، وهي معاناة جلبت لها مخاطر كثيرة.

وأضحت الصحافية الكردية بابسال أشهراً تزور قرى تحت القصف عام 2016، حيث وثقت انتهاكات لحقوق الإنسان، وقدمت دعمت إنسانياً لبعض العائلات. ومنذ ذلك الوقت، تعرضت نورجان للتهديدات وتخويف ومداهمات عنيفة على منزلها، هذا عدا عن الاعتقال، لكنها لم تتوقف عن الكتابة والمقاومة.

وسلمت نائبة مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان كيت غيلمور جائزة "فرونت لاين ديفنדרز" للمدافعين عن حقوق الإنسان المهددين بالخطر في دبلن.

وقال أندرو أندرسون، المدير التنفيذي لمنظمة "فرونت لاين ديفنדרز"، لدى إعلان أسماء الفائزين "المدافعون عن حقوق الإنسان الذين نكرمهم اليوم يعملون في عدد من أكثر مناطق العالم خطورة، ويخاطرون بأنفسهم من أجل المطالبة، بطريقة سلمية، بالعدالة وحقوق الإنسان لمجتمعهم". وعرفت بابسال بكتاباتها التي ركزت فيها على نقل أصوات النساء اللائي يعشن تحت القصف. وحين شنت السلطات التركية عملية عسكرية في غفرين بشمال سوريا، لجأت نورجان لوسائل التواصل الاجتماعي للمطالبة بالسلام وإدانة الاعتداء العنيف.

واعتمدت بسبب جهرها بالحديث ضد العنف، ورغم إطلاق سراحها بعد ذلك، فإنها تواجه الآن حكماً يصل إلى ثلاث سنوات بالسجن في قضية أخرى متعلقة أيضاً بما تكتبه.

ووفقاً لمزاعم تروج لها السلطات، قامت "بتنشر دعاية لمنظمات إرهابية مسلحة.. ودعت لإجراءات تحريضية". وبالإضافة لتغطياتها الصحافية، شاركت بابسال كذلك في تأسيس العديد من المنظمات غير الحكومية، وأنشأت مخبئاً لمساعدة النساء اليزيديات الفارات من قبضة تنظيم الدولة الإسلامية، وأصبحت صوتاً مميزاً في عدد لا يحصى من برامج المصالحة في المنطقة.

وقالت في كلمة لها خلال استلامها الجائزة: "بوصفي امرأة كردية أعيش في تركيا، كنت شاهدة على أكثر الأعمال وحشية. مر 30 عاماً تقريباً منذ ذلك اليوم، لكن لم يتغير الكثير في حياة الأكراد". وأضافت أن الدفاع عن حقوق الإنسان في منطقتنا يعني النضال ضد التعذيب، والنضال من أجل دفن الجثث بطريقة كريمة، والنضال للبحث عن أشخاص في مقابر جماعية، وأحياناً هذا يعني دعم أسر تحت القصف.



الإعلام التركي في قفص

البرامج تستهدف كافة الشرائح من الجمهور الناطق بالعربية في تركيا عموماً، وإسطنبول خصوصاً، بالإضافة إلى الزائرين العرب أيضاً.

ويوضح أن الإذاعة تنتج مجموعة من البرامج التفاعلية المباشرة وأخرى مسجلة، والتي تهتم بقضايا الجمهور اليومية وهمومهم الحياتية، لمعالجة مواضيع كالصحة والتعليم والسكن والرياضة. وأكد أن أبرز برامج الإذاعة برنامجاً لتعليم اللغة التركية وحواراتها اليومية التي يحتاجها الجميع، بالإضافة لبرنامج بالقانون والذي يجيب المستمعين عن استفساراتهم القانونية المستمرة.

ويشير إلى أن المحطة الإذاعية تؤمن بأهمية تعزيز القيم الإنسانية السامية بين أفراد المجتمع، بالإضافة لمساعدة العرب المقيمين بتركيا على التعايش مع البيئة الجديدة.

كما وعد بتشكيلية إضافية من البرامج مع بداية شهر رمضان المبارك تتناسب مع طبيعته الروحانية المميزة بإسطنبول. بدوره، تابع همام سعده، مقدم برنامج بالقانون، أن متابعة البرنامج من قبل المستمعين أصبحت كبيرة للغاية، والاتصالات على أرقام البرنامج لا تتوقف، وكذلك التعليقات على البث المباشر على صفحة الإذاعة عبر موقع فيسبوك.

و"بالقانون" برنامج تفاعلي يستضيف خبراء قانونيين وي طرح تساؤلات تهم الجالية العربية في تركيا، ويتلقى أسئلة المتصلين ويحاول الإجابة عنها. ويوضح سعده أن البرنامج، الذي يستضيف خبراء قانونيين من العرب والأترك، من أنجح البرامج في الإذاعة، لكونه خدمي قانوني يهتم الجالية العربية بشكل كبير.

يذكر أن تركيا تحتل المرتبة 157 على قائمة من 180 دولة ضمن آخر ترتيب لحرية الصحافة أعلنته منظمة مراسلون بلا حدود.

اليومية وهمومهم الحياتية، من خلال برامج تعليمية للغة التركية. كما يحاول الراديو استقطاب الجمهور ومنافسة وسائل الإعلام العربية الأخرى، بالاهتمام ببرامج تحجب عن استفساراتهم القانونية المستمرة حول القوانين التركية في الصحة والتعليم والسكن وغيرها، لتسهيل تعايشهم مع محيطهم الجديد.

ولتعليم اللغة التركية، تقدم الإذاعة برنامجاً حوارياً، صباح الخميس أسبوعياً، تحت عنوان "بلبل تركي"، بهدف تعليم اللغة التركية للجاليات العربية.

◀ تركيا تواجه انتقادات واسعة في الإعلام العربي بسبب سياساتها لهذا تحتاج إلى استقطاب صحفيين وإعلاميين عرب

ويستضيف البرنامج ضيفاً عربياً يكون قد تعلم التركية مؤخراً، لشرح تجربته وسط تفاعل مع المستمعين.

كما تقدم الإذاعة برنامجاً مرة أسبوعياً، تحت عنوان "بالقانون"، من خلال استضافة خبراء قانونيين، للإجابة عن استفسارات المستمعين، أو القوانين المستحدثة، لاسيما في التملك والإقامات والتجنيس ونحوها. ويقول عبدالرحمن منير، المدير التنفيذي للإذاعة، إن برنامج تعلم اللغة يركز على الحوارات اليومية، التي يحتاجها الشخص، بالإضافة إلى برنامج "بالقانون"، الذي يجيب المستمعين عن استفساراتهم القانونية المستمرة.

ويضيف منير، أن "برامج الإذاعة التفاعلية، تتنوع بين البرنامج الصباحي الحواري التفاعلي، والذي يقدم معلومات حياتية يومية، والبرامج الأسرية التي ترصد احتياجات الأسرة". ويشير إلى أن

تؤمن السلطات التركية مناخاً ملائماً للصحافيين العرب على أراضيها وخاصة التابعين لجماعة الإخوان، وتستقطبهم بطرق متعددة بينما يواجه الصحافيون الأتراك هجمات وقمعا دفعا الكثير منهم لمغادرة البلاد.

تتبع لجماعة الإخوان أو موالبة لتبارات إسلامية متشددة معروفة بعلاقاتها مع تركيا، وبخطابها التحريضي.

كما أن ديمقراطية السلطات التركية تشمل الجماعات الإسلامية الملاحقة في الدول العربية، لكن الصحافيين الأتراك يواجهون هجمات وملاحقات قانونية عند أي انتقاد للحكومة، واضطر الكثير منهم إلى مغادرة البلاد على إثرها.

ويتحدث أغلب الصحافيين العرب الموجودين في تركيا عن الحرية في تناول الأخبار، دون أن يذكرُوا أن هذه الحرية تقف عند أخبار الدول العربية، ولا يتطرقون مطلقاً للشأن التركي الداخلي والسياسات الحكومية أو واقع الحريات الصحافية.

ويرى المتابعون أن تركيا تواجه انتقادات واسعة في الإعلام العربي عموماً، بسبب سياساتها في المنطقة، لهذا تحتاج إلى استقطاب صحفيين وإعلاميين، يساهمون في تعديل ميل الكفة لصالحها.

وقد دعا "اتحاد الإعلام العربي" في إسطنبول، إلى توثيق التعاون والعلاقات ما بين الإعلام التركي والعربي المتواجد في إسطنبول في العديد من المجالات.

ويوجد في تركيا أكثر من 3 آلاف إعلامي عربي يعملون في عشرات المواقع الإلكترونية والفصائيات والمحطات الإذاعية الناطقة بالعربية، وفق إحصائية للأناضول.

كما أن وسائل الإعلام العربية في تركيا تبنت الكثير من المبادرات في خدمة الشأن التركي ومنها تعليم اللغة التركية.

ويعمل راديو "مسك"، الذي تأسس مطلع العام الجاري، على تقديم العديد من البرامج التي تهتم بقضايا الجاليات العربية

ميديا

١٢ إسطنبول - يجد الصحافيون والإعلاميون العرب، ترحيباً في تركيا، وتتعدد الندوات والملتقيات والمقالات التي تجمعهم وتفتح لهم أفق الحوار، إلى درجة تسمية إسطنبول عاصمة للإعلام العربي، في مفارقة غريبة مع واقع الصحافيين الأتراك في بلادهم وهم يعانون من التضيق والرقابة المكثفة وسلسلة محاكمات طويلة، حولت تركيا إلى أكبر سجن للصحافيين، وفق تقرير منظمات دولية عديدة.

وتتحدث وكالة الأناضول التركية الرسمية في أحد تقاريرها الإعلامية عن مدى الحريات غير المسبوق للصحافيين العرب في تركيا، وتقول "عندما ضاق الخناق على الإعلاميين العرب في بلادهم، إبان أحداث الربيع العربي، قبل 7 سنوات، وجدوا في تركيا ملاذاً ينتفضون فيه "تسمات الحرية"، وفتحت تركيا ذراعيها لمئات من الإعلاميين والصحافيين العرب، الفارين من ولايات الحروب والتضييق على الحريات، التي تشهدها بلدانهم".

ويقول متابعون أنه عند استعراض أبرز الفضائيات العربية التي تتخذ من إسطنبول مقراً لها، نجد قنوات الشرق (مصر)، مكمّلين (مصر)، تلفزيون وطن (مصر)، بلقيس (اليمن)، الرافدين (العراق)، أحرار ليبيا (ليبيا)، نبا (ليبيا)، كما توجد في إسطنبول عشرات الإستديوهات التابعة لقنوات عربية تتواجد إدارتها في أوروبا والشرق الأوسط.

ومن أهم المواقع الإلكترونية، التي تتخذ من تركيا مركزاً لها، عربي 21، رصد، ساسة بوس، فلسطين بوس.

ويضيف المتابعون، ليس من سبيل المصادفة أن جميع وسائل الإعلام المذكورة

إعلانات فاشلة تثير الازدراء

وكل ما بث في وسائل الإعلام. أما اللبانيون فمأزالت الغالبية منهم تسير وفق فكرة التقسيم التي لم ترق في يوم من الأيام إلى الوطنية.

لا توجد أي صورة مفردة أو إعلان تجاري معين يلخص الانتخابات التي جرت في لبنان والعراق. كانت فوضى شكلية مليئة بصور الأشخاص وخالية من الرموز التعبيرية المؤثرة على خيار الجمهور ورغباته. لقد أخذت اللغة العربية مئات السنين لتتحول إلى لغة غنية ومعقدة، فيما تطورت الصورة لتصنع إيهاعات مؤثرة وتصيب العين برغبة عارمة من الشغف، هكذا يصنع الإعلان اليوم من فلسفة اللغة وشغف الصورة، ولسوء الحظ مات هذا الثنائي في كل الإعلانات السياسية المستمرة، لأنها ببساطة تفترض سذاجة الجمهور وتصديقه لكل ما يرسل إليه من وعود فارغة، بينما فلسفة الإعلان الوصول إلى مناطق الرغبة في دماغ المشاهد، وهو أمر مختلف عن فكرة اختراق العقول التي تعمل عليها وسائل الإعلام، فالأول فكرة إغرائية مشجعة على اقتناء السلع والدفع باتجاه الترويج لها وحث النفس والآخرين على القبول بالأفكار المعروضة، بينما اختراق العقول تختصره فكرة القبول بالكاذب على أنها حقائق.



١٢ إنهم يعرضون هشاشتهم، في حين أنهم يقومون بالإعلان عن أنفسهم! إعلانات انتخابية فاشلة تثير الازدراء، تلغي مشاعر القبول وتميت فكرة التعاطف، ذلك ما حصل تماماً في كل الحملات الدعائية لمرشحي الانتخابات العراقية واللبنانية على حد سواء، الدرس القديم الذي تكرر ببشاعة مازال يحطم فكرة الإعلان كفن صحافي تاريخي يتطور بسرعة مذهلة ويدرس مزاج الجمهور ويمس المناطق الحساسة في الدماغ.

لكن دماغ المعلن كان متوقفاً بطريقة متحجرة في كل إعلانات الترويج التي شاعت على مدار الأسابيع الماضية في الشوارع والمحطات التلفزيونية اللبنانية والعراقية ودفعت من أجلها مبالغ هائلة، لم تستطع أن تتقدم خطوة قصيرة في فلسفة الإعلان. وعلى الذين حصلوا على أصوات الناخبين ألا يعتقدوا أن الإعلانات الرديئة والفرغة من جلب لهم الأصوات، لسوء الحظ، العراقيون انتخبوا بغريزة الانحياز الأنانية ولم تؤثر فيهم الإعلانات الدعائية

الصناعة، فلنعد إلى جملة شركة أبل التي أطلقتها عام 1997 Think Different، منذ ذلك الحين تغيرت الأمور بشكل مذهل، يمكن الحكم على إعلانات الأجهزة الإلكترونية والعمود المبهرة، أما إعلانات الشكولاتة فهي تؤثر على أدمغة أشد الناس عدائية للحلوى.

في عام 1979 استاء دينس هيلي، وزير المالية البريطاني آنذاك، من لوحة إعلانية كتب عليها "حزب العمال فاشل"، واتهم حزب المحافظين "ببيع السياسة وكأنها مسحوق صابون".

وما سوقه المرشحون في الانتخابات في الدول العربية على مدار الأسابيع الماضية مجرد صابون سياسي رديء عاجز عن تنظيف الفساد السياسي، وربما تفسر المقاطعة الكبيرة للانتخابات شيئاً من ذلك، كان فشل الإعلان الانتخابي تعبيراً عن فشل المرشحين أنفسهم.

لقد تراجع العالم الديمقراطي عن اللوحات الإعلانية، بينما طرقات بيروت وبغداد كانت مشوهة بإعلانات فاشلة، انقض عليها الناس بعد ساعات من إغلاق صناديق الانتخابات كتعبير عن الحاجة التي عجز عن توفيرها المرشحون، فكانت وقوداً للفرقاء والمشردين.

الذي يطالب العراقيين "بانتخاب أنوار هاشم العويلي ابنة عم صاحب محل إطارات في أستراليا" نموذجاً للرداء، واصفاً إياه بواحد من أغرب الدعايات الانتخابية التي أقرت لها صفحة كاملة في جريدة عراقية، على غرار مرشحين كثيرين وصموا أنفسهم بشعارات مفخرة للسخرية، فلما أنها تحشد لهم الأصوات.

مثل هذا الأمر دفع دومينيك كامينجز قائد حملة مغادرة بريطانيا للاتحاد الأوروبي، إلى التعبير عن احتقاره لعالم الإعلانات. بقوله إنها "ضلت طريقها تماماً" وأنها "مليئة بهراء الدجالين".

أما الإعلانات التجارية المتميزة التي تشد الجمهور على الشاشات العربية، فهي نسخ مترجمة عن إعلانات عالمية، ويمكن اكتشاف السطحية المربعة عند مقارنتها بإعلانات عربية. هذه السطحية كانت سمة واضحة لكل الإعلانات الانتخابية العربية.

سبق وأن عرف الباحث لوجي دجينجالييس في دراسة مشتركة مع مجموعة من الباحثين الثقة بأنها "رأس المال الاجتماعي" لكن للأسف الثقة غائبة عن الإعلان كفن صحافي في وسائل الإعلام العربية، هذا الفن الضائع يجب أن يدفع الوكالات الإعلانية إلى إعادة التفكير بهذه



أعلنت الشركة البريطانية «كامبريدج أناليتيكا» التي تشكل محور فضيحة حول استغلال بيانات مستخدمي موقع فيسبوك، إفلاسها في الولايات المتحدة. وكانت الشركة قد بدأت إجراءات إعلان إفلاسها خلال الشهر الجاري في بريطانيا.

@alarabonline

#العاصوف.. دراما تلفزيونية تهز تويتر في السعودية

● مسلسل يؤرخ لحقبة بداية الصحوة في حياة السعوديين: التصالح مع الماضي ضرورة لبناء المستقبل



سيارة السعوديين لا تزال تتقدم

بالمهرجان الوطني للتراث والثقافة السعودي "الجنادرية" في دورته الـ32.

وأفاد القائمون على المسلسل بأنه يحاول توضيح الصورة الحقيقية للسعوديين قبل أن يعلم بموقف "الصحوة" آنذاك.

وذكر ناشطون أن مسعى التغطية على نمط حياة أبناء السعودية في السالف بات أمراً غير محتمل، معلنين إقرارهم ببعض الأعمال السيئة في حياة الآباء والأجداد.

وقارن ناشطون بين "العاصوف" والمسلسلات السورية التي تحكي روايات البنية الشامية في السالف، قائلين إن الأخيرة تسعى إلى توضيح كل حسن للمجتمع، في حين أظهر القصبي عبر مسلسله الحديث "إجراءات معيبة بحق كل من يراها من المواطنين السعوديين"، وفق قولهم.

ومن المرجح أن يزداد الجدل حول المسلسل في حلقاته القادمة مع عرض جوانب أخرى للحياة الاجتماعية في المملكة قبل نحو أربعة عقود، إذ تتباين الآراء في قراءة تلك الحقبة الحساسة من تاريخ البلد الخليجي الكبير.

الفضيلة» ألا يعلمون أنهم يزجون باتباعهم من الحمقى في محاكمات وسجون وغرامات مالية حين يواجهون قانون القذف والشتيم والتناول على الغير».

من جانبه، تفاعل الفنان ناصر القصبي مع عرض أولى حلقات مسلسله في تغريدة على حسابه على تويتر "بمناسبة عرض الحلقة الأولى من العاصوف.. اللهم إني أسألك باسمائك التي إذا دعيت بها على مغالق أبواب السماء للفتح انفتحت.. اكفني شر المدرعين المنفلتين، أما الناقدون المعترضون فانا

كفيل بهم" وأكمل "اللهم إني عَبْدُكَ التَّمسُّ مِنْ فَضْلِكَ كَمَا أُمِرْتُ بِتَيْبَتِي لِي ذَلِكَ". وقد كان القصبي أفاد في تغريدة في شهر فبراير الماضي "سحقاً للصحوة ما أقبحها"، في تعليقه على صورة لمشاركة بنات في رقصة

الصحيح بعد الفساد والضياع، إلخ. والآن يدافعون عن فترة ما قبل الصحوة بأنها حقبة الفضيلة ويدعون أن القصبي يشوهها! «العاصوف جعلهم يتخبطون ويضيعون بوصلتهم! من أنتم؟».

وأضافت "العاصوف عمل درامي حقيقي يستحق المتابعة والتشجيع فنحن مقبلون على صناعة سينما وليس فقط العاصوف كعمل يعكس ماضينا، بل نحن بصدد صناعة أفلام تعكس واقعنا وتنتقد ظواهر وماسي عشناها ونعيشها.. فاستمتعوا بالعمل ودعوا "الحلطة" التي (لن) تقدم ولا تؤخر!

وأكدت "هناك من يكتب عن المسلسل بتأجيح مقصود للدهماء علما أنه لم تعرض سوى حلقة واحدة تعرف بيئة العمل ومرحلتها، فلماذا هذا الاستنقار من مدعي

على المهن الحرفية مثل الدلال وبائع الفناجين. تفاوتت تغريدات السعوديين على هذه الحلقة، واتهم البعض المسلسل بتحريف تاريخ الأجداد فأحدهم انتقد اعتبار البعض أن اللقيط كان دليلا على فساد المجتمع في ذلك الوقت. كما انتقد آخرون تصوير المرأة في المسلسل، وردوا بصور قديمة لنساء في نفس الفترة.

ووصف مغرّد اللقطة قائلًا "قذارة فنية وهبوط أخلاقي يقذح بعمامة المجتمع! لا تلوموا وزير الإعلام!". في نفس السياق اعتبر آخر "مسلسل «العاصوف طعن وقذف في عرض المجتمع السعودي. «ما كنا كذا».

لكن في المقابل أثنى آخرون على المسلسل وما يقدمه.

وانتشر هاشتغا «العاصوف وما كنّا كذا (لم تكن هكذا) على نطاق واسع. وفي سلسلة تغريدات كتبت الكاتبة السعودية هيلة المشوح "عجزت أن أفهم ربعا.. فأحيانا يقولون إن الصحوة جاءت لتصحيح وضع المجتمع وتعيده للدين

لفت المسلسل السعودي، العاصوف، الذي عرضت حلقاته الأولى مساء الخميس، الأنظار إليه من داخل السعودية وخارجها، واحتل هاشتاغ عنوان المسلسل مركزا متقدما على لائحة الهاشتاغات الأكثر تداولاً الجمعة.

الرياض - كما كان متوقعا فقد فجر مسلسل "العاصوف" الذي يعرض على قناة "أم.بي.سي" جدلاً واسعاً في مواقع التواصل الاجتماعي، بعد بث الحلقة الأولى منه، الخميس.

والمسلسل مأخوذ عن رواية الكاتب السعودي الراحل، عبدالرحمن الوائلي، "بيوت من تراب"، ومن إخراج السوري المثقن صبح، ومشاركة كوكبة من نجوم الفن السعودي، عبدالله السناني وحبيب الحبيب. ويتحدث المسلسل عن حقبة مفصلية في تاريخ السعودية، وهي حقبة السبعينات من القرن الماضي التي ظهر في نهايتها نشاط لافت للتيار الديني في ما يعرف بالصحوة الدينية التي فرضت سطوة لرجال الدين على الحياة الاجتماعية في البلاد.

وفي موقع تويتر الأكثر استخداما لدى السعوديين، يتصدر اسم المسلسل والحديث عنه وعن تفاصيل حلقاته الأولى، تدوينات المغردين.

واختار الكاتب والإعلامي المتخصص بالشؤون الفنية، عبدالله مزارش، الحديث عن أغنية المسلسل التي يقدمها الفنان راشد الماجد، قائلًا "«راشد» الماجد أبدع في تتر «العاصوف، لأنه قرأ سيناريو العمل وعاشه مع رفيقه «ناصر» القصبي وأعجب بقصة العمل لذلك سلطن وغنى بإحساس مميز.. «السعودية»".

وكان دور القصبي الذي اشتهر في مسلسل "طاش ما طاش" ويعدها في مسلسل "سيفلي" بعيداً عن الكوميديا، فهو شاب يكد في السوق، ويركب خلف صديقه في مشاوير الترفيه والعمل، فتقاطع دراجتهما أطفال الحارة خلال لعبهم في الشارع، كما يتهرب من ابنة الجيران التي تعاكس الشبّاب، وهو ما أثار جدلاً.

كما أثارَت لقطة ظهر فيها طفل "لقيط" ملفوف بقماش أبيض قصبي امرأة مجهولة عند باب المسجد فجراً، احتضنته فيما بعد عائلة سعودية وسط تفاوت النظرة الاجتماعية بين رافض لوجوده وقبوله على مضض، نقاشاً واسعاً.

ونجح المسلسل في إظهار طبيعة السعوديين حينها في السوق وأماكن التجارة يركبون الدراجات، بعيداً عن المكاتب والتعالي

أبرز تغريدات العرب



LASTWISDOM1

شورية الدجاج الشهية ببهارات الدين الواسطي المقتل يعدها لكم: «الشيف عمرو خالد».

osamagharib1

غير صحيح أن الناس في إنكلترا أصبحت تحب الإسلام بفضل محمد صلاح. هم لا يحبونه لأنه مسلم.. لكنهم يحبونه برغم كونه مسلماً!

SouadALshammary

«رامز تحت الصفر الأوصاف التي أطلقها رامز جلال وهو يقدم ويعرف ياسمين صبري كلها تدرج تحت طائلة التحرش. مفردات قدرة مسيئة لأي امرأة وتعايير جنسية هابطة.

spideraust

عزيزي الصائم؛ صيامك ليس حادثاً أو ظرفاً طارئاً أو حالة نفسية لكي يراعي غير الصائمين مشارك، فأنت تصوم تقرباً لله باختيارك وإرادتك وتعرف أن رمضان يأتي سنوياً في نفس الموعد.

AhlamMostghanmi

كلّما تواضعت مائدة إفطاري في رمضان، امتلأت روعي بما نقص على مائدتي، وسكنتني فرحة من يملك كنزاً وحده يدرك ممكنه. أستج من الجلوس إلى موائد زادت ولائمها عن الحد.

laila1222

ضئيلة هي الأمور التي تحسّن مزاجك كلما كبرت. ليس لأن إحساس الدهشة يتضاءل، بل الأسوأ هو أننا نعتاد على كل شيء، حتى الصدمات الأشد قسوة تكون أحياناً متوقعة تماماً وبليدة!

Albeayeyz

حدثني أحد الثقات، يقول: صدمت بسيارتي وكان عندي مبلغ أظنه يكفي لإصلاحها. توافد علي الأقارب ثلاثة أيام واليوم ما بقي عندي إلا 100 ريال تامين الصحن عند المطعم.

anwar_alrasheed

لماذا يُحارب رجال الدين الليبرالية وليس الليبرالية التي تحارب الدين طالما أنها تحميهم وتكفل حقهم بممارستها؟ إظهار الليبرالية بأنها تحارب الدين خديعة وانكشفت.

Zaawi

قال مارك توين لجورج برنارد شو: إن فلانا قد تزوج بالأمس فقال جورج برنارد شو: يستحق الزواج، لم أكن أظنّقه.

abdullah_mm2010

حذف الصور عملية مجهدة نفسيا كل قرار كأنه اغتيال للحظة من الذاكرة.

Nawaf_AF

في جميع دول العالم هناك غزارة في المؤلفات دون الحكم على خلفية الكاتب أو مستواه العلمي لأن هناك تجربة ما سيتم نقلها عبر الأسطر. أتمنى أن هذا الشيء لا يوصلنا إلى الحقيقة.

تابعوا

algassabinasser

ناصر القصبي ممثل سعودي.

#هاشتاغ اليوم

تصحيح #أخطاء لغوية شائعة

وكتب متفاعل:

@mohd_577

#أخطاء لغوية شائعة قولك "انتظرتك حوالي ساعة" والصواب: انتظرتك نحو ساعة، أو قرابة ساعة. لأن "حوالي" مكانية. قل: جلست حواليه.

وعلق مغرد بقاعدة لغوية جاء فيها:

@OsamaDhfar

#قاعدة لغوية: لو وُجد حرف (ط) في كلمة فالحرف الآخر (ض) وليس (ظ) .. خُزفاً (ط) و(ظ) لا يجتمعان في كلمة واحدة #أخطاء لغوية شائعة.

وكتب معلق:

@QBZaLmRU44glXct

#أخطاء لغوية شائعة يقولون: لا زال الهواء بارداً #الصواب: "لا يزال الهواء بارداً لأن (لا) النافية تدخل على الفعل المضارع أما (ما) النافية فتدخل على الفعلين الماضي والمضارع، فيصح: ما زال، ما يزال، فيُبدل بهما على الاستمرار".

ونشر مغرد معلومة جاء فيها:

@faisal175

#أخطاء لغوية شائعة "قرأت رواية البؤساء لفكتور هوغو" يمكن الخطأ هنا في الجدل اللغوي الذي اندلع حول صحة كلمة "بؤساء" أو غلطها أو ابتداعها. إذ يدلل د. مصطفى جواد في كتابه (قل ولا تقل) على هذه السقطة التي شاع أثرها، كما أن ثمة من يدافع عن صحة استخدام هذا اللفظ.

الرياض - يتحدث نحو نصف مليار نسمة باللغة العربية، أي بنسبة 6.6 بالمئة من التعداد العالمي، وتحتل اللغة العربية بذلك المرتبة الرابعة ضمن تصنيف أكثر اللغات انتشاراً، لكنها تعاني أخطاء لغوية كارثية ويعمّ جهل بقواعد اللغة الأساسية.

وفي هذا السياق ينتشر هاشتاغ في أوساط المغردين بعنوان «أخطاء لغوية شائعة على تويتر يحاولون خلاله تصحيح بعض الأخطاء التي أصبحت استخدامات رسمية. وجاء على حساب أدب:

@adab

#لا تُسمَن الكأس كأساً إلا إن كان فيها شراب. فإن لم يكن فيها شراب فهي قح. #أخطاء لغوية شائعة.

واعتبر مغرد:

@Aliafadiq8

#أخطاء لغوية شائعة "ساهم في العمل". والصواب: أسهم، لأن ساهم معناها اقترع. وكتبت مغردة:

@MaysaaSamir

#الفعل (بازر) لا يتعدى بحرف اللام بل يتعدى بـ"إلى". #أخطاء لغوية شائعة ونشر هذا المغرد حملة نصائح:

@abu_naasr

#أخطاء لغوية شائعة ندهش الصحيح دهش/ دس الصحيح داس أو دس/ ثلاثة شهور الصحيح ثلاثة أشهر/ العام الجاري الصحيح العام الحالي.

يحمل خبراء الخطاب الديني المسؤولية التامة عن حالة الانفصام التي يعيشها بعض المسلمين لأنه لم يفسر الإسلام بمفهومه الشامل وإنما حصره في بعض الشعارات التعبدية والعادات.

مجتمع

عصبية رمضان شماعة مجتمعية تبرر الأخلاق المتدنية

● حالة انفصام تعصف بالصائمين: العنف خلال شهر رمضان يكشف هشاشة التدين



مستلق في الجامع أو «مرمضين» في الشارع

بردعها عن الطبع الغضبِيّ والشهواني؛ فالنفس لها نوازع الشهوة ونوازع الغضب، والفرد إن استطاع أن يمنع نفسه عن هذين المنزعين استطاع أن يحقق الراحة النفسية المنشودة. على أنه يجب أن نعي أكثر أن ما وراء فكرة الصوم ليست فقط الامتناع عن الطعام والشراب والشهوات الجنسية وحسب، وإنما هي فرصة لتدريب النفس أكثر على التحكم بالرغبات الانسية والإندفاع وراء تحقيقها بشكل فوريّ وعاجل، مهما كان نوع تلك الرغبات، سواء على سبيل الطعام أو الجنس أو الكلام أو الأفكار أو العواطف وغيرها.

ويقول فؤاد شاكر أستاذ الدراسات الإسلامية بجامعة عين شمس بالقاهرة إن "من أهم مظاهر الصيام أن يكون المرء حسن الخلق وعفيف اللسان وكريم الطباع لا يعرف الانفعال والغضب طريقا إليه، فهو قادر على أن يتمالك نفسه ويضبط سلوكه فلا يعتدي ولا يظلم، وإن اعتدى عليه أو ظلم، فلم يفرض علينا ديننا أن نتعسف أو نفرط في معاملة الناس تحت مسمى "إننا صائمون"، بل على العكس تماما فإن الغظاظه والغلظة منهي عنهما".

ويضيف "أما الذين يتحججون بأن شدة الجوع أو الظم أو الامتناع عن المنبهات أثناء الصيام، وراء الانفعال وسرعة الغضب والعصبية في رمضان، مما يكون دافعا لسوء معاملة الناس، فهؤلاء واهمون في اعتقادهم هذا، وهذه السلوكيات المرفوضة المذمومة لا علاقة للصيام بها، ولا يمكن إطلاقا أن يكون الصيام دافعا لها.

وتقول أمنة نصير، العميد الأسبق لكلية الدراسات الإسلامية بنات إن "المجمعات الإسلامية تشهد حالة من الانفصام. هذا الانفصام بين التدين والأخلاق مسخ مشوه، وسبب الانفصام يعود إلى تصور البعض أن الدين يمكن في شعائر العبادة، فهو يكثر منها لكنه لا ينتبه إلى الجانب الأخلاقي وأن 'من لا خلق له لا دين له'، وهذه المشكلة موجودة في كل مجتمعاتنا".

وتضيف أن الخطاب الديني هو المسؤول مسؤولية تامة عن هذه الإشكالية لأنه لم يفسر الإسلام بمفهومه الشامل وإنما حصره في بعض الشعارات التعبدية والعادات ولا بد أن يعي الجميع أن لهذه الظاهرة انعكاسات سلبية على المجتمع فهي تساعد على انتشار التناقضات الاجتماعية والازدواجية في السلوك.

ويقول سالم عبدالجليل، وكيل وزارة الأوقاف المصرية الأسبق "عبادة الله لا تقتصر على ممارسة الفرائض، إذ من السهل أن يمارس الإنسان التدين الظاهري ويستعرضه أمام الناس، حتى يقال إنه تقّي وورع".

ويضيف أن الجهل أحد أسباب انتشار هذا النوع من التدين المرفوض، فالتدين المغشوش يُلبس على الإنسان، ويجعله يسأل فيما لا يعنيه رياء وسمعة وتظاهرا، وهذا النوع من التدين سرعان ما يزول ويكتشف أمره ويقتضض صاحبه، لأنه سطحيّ، ولموقف معيّن وحالة محددة، والتدين الصحيح يحتاج إلى صبر ومغالبة، وجهاد نفس وأخذها بالعزيمة ما أمكن.

طوال شهر رمضان، فضلاً عن تغيرات في بداية إفراز هرمون الإجهاد، الكورتيزول. كما بيّنت الدراسات تغيرات في إيقاع الساعة البيولوجية لكل من درجة حرارة الجسم وتركيبية النوم، ما يؤدي إلى صعوبة في النوم وفترات نوم أقصر، وتغيرات في حركة العين السريعة. ولا تقتصر أسباب العصبية في شهر رمضان عند هذا الحد بل إن هناك أسبابا أخرى، فقد أثبتت دراسة بريطانية أن للماء دورا كبيرا في عمل الدماغ، حيث أنه يشكل 75 بالمئة من الدماغ، وقد يكون نقص الماء خلال ساعات الصيام مسؤولا بشكل أساسي عن اضطراب وظائف خلايا الدماغ، مما يؤدي إلى زيادة العصبية والتوتر وضعف التركيز، وقد يؤدي في بعض الأحيان إلى الهلوسة، ويكون ذلك في الحالات الشديدة، ويرجع ذلك إلى أن الدماغ يفرز بعضا من المواد كرد فعل على نقص المياه، وغالبا تكون هذه المواد لها دور مهم في زيادة التوتر والعصبية بشكل كبير، كما أن الدماغ يعتمد على الجلوكوز في حصوله على الطاقة، وقد يؤدي نقص الجلوكوز في الدم إلى زيادة العصبية والانفعال.

لا دخل للصيام

بشكل عام، بقدّم شهر رمضان وصيامه فرصة كبيرة للأفراد المسلمين لتعزيز قدراتهم على التحكم في ذواتهم وضبط أنفسهم.

ولو عدنا إلى كتب الدين، لوجدنا أنّ أحد الأسباب التي تبرّر الصيام وتدعو له، هي قدرته على تدريب الأفراد على ضبط نفوسهم وكبح رغباتهم وشهواتهم لفترة من الزمن. وبتعريف قريب من تعريف علماء النفس الأوروبيين الحديثين، فقد توصل ابن حزم إلى أن ضبط النفس يتم

السيروتونين، التي تلعب دورا أساسيا في صفاء المزاج والشعور بالسعادة، موضحة أن النشويات موجودة بكمية كبيرة في الخبز والحلويات والبطاطس، وينصح مختصون في التغذية بتناول السكريات الموجودة بكثرة في الحلويات والمشروبات التي تحتوي على السكر، ولكن بنسبة معتدلة ومعقولة لأنها تساعد الدماغ على الاستفادة من مادة السيروتونين، وتساهم في الحفاظ على مزاج معتدل خلال ساعات النوم ولدى الاستيقاظ في ساعات الصباح الأولى.

ونشرت مجلة "ساينتيفيك أميركان" العلمية قائمة بالتغيرات التي تطرأ على جسم الإنسان خلال شهر رمضان، تضمنت تفسيراً للسلوك العصبي لبعض الصائمين. وتشير الدراسة إلى أن الناس المتجهّمين خلال رمضان، يعود سبب سلوكهم إلى تغيرات قد لا تكون واضحة تماما، ففي حين وجدت بعض الدراسات أن السبب يعود إلى زيادة التعب مع نهاية يوم من الصيام، أظهرت دراسات أخرى أن المزاج السيء في رمضان هو نتيجة لانحماط النوم إضافة إلى التدخين.

كذلك، أجريت دراسة على مجموعتين من المدخنين وغير المدخنين، وكان معدل سوء المزاج غالبا عند المجموعتين معاً، لكنه كان أعلى عند المدخنين.

إلى ذلك، توضح المجلة أن خلل النوم سبب في العصبية، إذ أن النوم مرتبط بدرجة حرارة الجسم والميلاتونين، وهو الهرمون الذي يدفع لانخفاض الحرارة وعادة ما يتبع إيقاع الساعة البيولوجية في الجسم. وتؤكد الأبحاث أن الذروة الليلية من الميلاتونين، تتضاءل وتتناخر

يكون واقعيًا أو حقيقيًا". وبالنسبة للسلوك الحقيقي، فهو مرتبط أساسا بسلوكيات مزاجية، ويكون ناجما عن حالات مرضية. لكن هناك سلوكات، يفسر الباحث في علم الاجتماع، "يمكن أن نلاحظها وتكون مفتعلة، إذ أن هناك من لا يعاني من هذه الأمراض أو الإدمان، ويلجأ إلى إظهار غضبه. وهذا النوع من الأشخاص لديه استعداد فطري للعنف، ويستغل فرصة الصيام ليبرر أفعاله". تبرّر دراسات علمية وطبية أن الأطعمة التي يتناولها الناس تساهم إلى حد كبير في تحديد مزاجه، مبرزة أنه من الضروري اعتماد نظام غذائي متوازن في رمضان.

وتحذر الدراسات نفسها من الإفراط من تناول البروتين والمواد الدهنية ليلًا، إذ أن ذلك يمكن أن يؤدي إلى نوم مضطرب تشوبه الكوابيس، وخطر من ذلك يتسبب في تعكير المزاج طيلة اليوم التالي. وتؤكد الدراسات أيضا أن البروتين والمواد الدهنية ينتج عنها حرمان الدماغ من الاستفادة من مادة

شهر رمضان يقدم فرصة للأفراد المسلمين لتعزيز قدراتهم على التحكم في ذواتهم وضبط أنفسهم

"حشيشة رمضان" هي جزء من موروث اجتماعي مبني على تفسيرات مغلوطة وغير واعية تظهر أن المجتمعات العربية تشهد حالة من الانفصام. وسبب الانفصام يعود إلى تصور البعض أن الدين يمكن في شعائر العبادة، فهو يكثر منها لكنه لا ينتبه إلى الجانب الأخلاقي.

تونس - صف سيارات طويل في شارع محمد الخامس، أهم شوارع تونس العاصمة، في أول يوم من شهر رمضان، يحاول أحد السائقين أن يجد ثغرة أمام سيارة تاكسي أملا في أن يربح بعض الوقت والمسافة، لم ترق الحركة إلى سائق التاكسي الذي أخرج رأسه من نافذة سيارته ليوحه له سيل سباب وشتائم من كل الألوان والأنواع. سرعان ما وصل الأمر حد الطعن في الرجولة، الممنوع وفق التقاليد العربية، قال سائق التاكسي "انزل إن كنت رجلا وأرني ما عندك".

لم يكن الآخر من "العاكسين" فتح باب سيارته، نزل منها شد خناق الرجل وسرعان ما بدأ الرجلان جولة من الملاكمة الحرة. وبعد أن كالا لبعضهما ما تيسر من اللكمات والضربات. جاء أحد المترجلين لتنهدة الرجلين قائلا "صلوا على النبي نحن في رمضان شهر التسامح".

كانت الصورة كاريكاتيرية لأبعد الحدود. لكن في تونس شهر رمضان "ليس شهرا للتسامح بل هو شهر للعصبية والمزاجية أو ما يعبر عنه بحشيشة رمضان" عند البعض".

حشيشة رمضان

"حشيشة رمضان" ببساطة هي مرادفة لمعاني الغضب وعدم القدرة على تمالك النفس والتحكم في الأعصاب بحكم الصيام والانتقاط عن شرب المنبهات كالقهوة والبعد عن التدخين.

وراج هذا المفهوم منذ سنوات في المجتمعات المسلمة وإلى حد أن البعض بات ينتسب به كشماعة للتغطية على أخطائه السلوكية الفادحة.

تبرز "حشيشة رمضان" كجزء من موروث اجتماعي مبني على اجتهادات وتفسيرات مغلوطة وغير واعية لتأخذ كبدية لدى البعض الذين ينتسبون بها لتبرير انسلخهم عن أخلاقيات الشهر الكريم.

منذ اليوم الأول من شهر لا تنقطع قصص "المرمضين" في تونس ومعظم البلدان العربية، ومسرحها الأسواق ووسائل النقل العمومية والمؤسسات العمومية والطرقا حتى البيوت، فainما كان هناك شخص ما يؤمن بأنه صائم ومتوتر، فإن سيناريوهات الخلافات واردة في كل حين وقابلة للتاجج في أي لحظة.

ويقفز مؤشر الغضب في شهر رمضان، إلى مستويات غير مسبوقة. وقد سجل قسم طوارئ بمستشفى شارل نيكول بالعاصمة التونسية خلال رمضان عام 2014، نحو 2500 حالة عنف متفاوتة الخطورة وحالات وصلت إلى القتل.

وقال علي الشعباني، باحث مغربي في علم الاجتماع "عندما نتناول هذه القضية بالتحليل والدراسة نلاحظ أن تغييرا في سلوك بعض الأشخاص في شهر الصيام ينقسم إلى نوعين، الأول يكون مفتعلا، والثاني



أسرة

تقاسم المهام بين الزوجين داخل الأسرة التونسية ما زال ضعيفا

● المرأة التونسية تناضل للتوفيق بين قضاء الشؤون المنزلية والعمل ● الزوجة لا تأخذ القرار الأول في مسألة التحكم في المصاريف



معادلة صعبة البلوغ

الشهادات العليا نساء ولا يجدن شغلا مقابل 23 في المئة للرجال أما في الأرياف فإن امرأة من جملة اثنتان لا تعمل، موضحة أن النساء يقبلن العمل باجرة أقل بكثير من مستواهم العلمي، وأن الفارق في الأجور بين الجنسين يبلغ 20 بالمائة مهم كان المستوى التعليمي.

بيّنت محفوظ أن الوضعية في الوظيفة العمومية “تبدو أقل حدة وتعرف حصول شبه تناصف بين الجنسين، إذ أنّ تواجد الإطارات النسائية المتوسطة والتقنية تناهز 49 في المئة”.

كما كشفت أن نسبة البطالة تمس النساء أكثر من الرجال وأن 43 في المئة من حاملي



وبينت أن الحكومة وضعت جملة من البرامج والخطط في مجال التمكين الاقتصادي للمرأة على غرار خطة العمل الموضوعة من أجل تمكين 5 آلاف امرأة من إنجاز مشاريعهن في أفق عام 2020.

واستعرضت العبيدي جملة القوانين والتشريعات التي وضعتها تونس في مجال تعزيز مكتسبات المرأة وفي مقدمتها القانون الاساسي المتعلق بمناهضة العنف ضد المرأة.

ومن جهة أخرى كشفت درة محفوظ أستاذة علم الاجتماع بالجامعة التونسية خلال محاضرة ألقتها في يوم نوعوي حول “مواطنة المرأة بالمشاركة الفعالة لصنع القرار” الذي نظمته جمعية “صوتك مصيرك” بالتعاون مع مشروع الحقوق الاجتماعية والاقتصادية (دروس)، أن دراسة حديثة أجريت في تونس حول توزيع العمل في البيت بين الرجل وزوجته أظهرت أن المرأة تخصص 5 ساعات ونصف الساعة للقيام بأعمال منزلية، في حين يخصص الرجل 30 دقيقة فقط.

وصرحت محفوظ خلال محاضرة حول “النساء والمسؤولية النقابية: التحديات والأفاق” أن المرأة التونسية بصدد النضال للتوفيق بين قضاء الشؤون المنزلية والعمل وكذلك العمل الحزبي والجمعياتي، مشيرة إل أن تواجد المرأة التونسية في مواقع القرار في المناصب العليا لا يتجاوز 6 في المئة مؤكدة أن النساء تصطلن بحسب مصطلح الحركات النسائية “بالسقف البلوري”.

وأشارت إلى أن المجتمع التونسي لا يمكنه أن ينهض ويتطور إلا بتطور نصفه الآخر ملحة إلى العنصر النسائي، مؤكدة أن مكانة المرأة في النقابات التونسية مرتبط بالسياق العام الحاصل في البلاد وفي المستويات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية وكذلك سوق الشغل.

واستعرضت محفوظ جملة من المؤشرات والبيانات الإحصائية التي تظهر تواضع تواجد المرأة التونسية في سوق الشغل في العسكرية الأخيرة، من ذلك أن نسبة البطالة في صفوف النساء تبلغ 27 في المئة مقابل 15 في المئة للرجال كما أن ثلث طلبات الشغل المتتاية من النساء تمت تلبيةته. وفي المقابل

تساهم نسبة كبيرة من النساء التونسيات في الدخل الأسري، سواء كانت موظفة أو عاملة من البيت بالحرف وغيرها من المهن، لكن مستوى مشاركتها أو تحكمها في مصاريف البيت وتوزيع الدخل الأسري مازال ضعيفا وهو ما كشفته أحدث الدراسات التي طرحت مسألة التمكين الاقتصادي للمرأة التونسية داخل الأسرة.

سنة يقطنون مع أبائهم لمزيد التأكد من مسألة التمكين لدى الشباب. وأظهرت الدراسة وفق الباحثة، أن المرأة في تونس متمكنة بالطريقة المثلّي في مسألة القيادة في المنزل وحسن توزيع الزمن مقارنة ببعض الدول الأخرى على غرار بنغلاديش أو غواتيمالا وأوغندا التي تم إنجاز نفس الدراسة بنفس المنهجية فيها، مرجعة حسن التمكين في مجال القيادة إلى ارتفاع نسب التعليم في صفوف النساء التونسيات.

وأشارت غودبايز إلى أن هذه الدراسة خولت توسيع البحث في تونس لإنجاز مشاريع بحث أخرى ليس في مجال التمكين فقط بل أيضا في مجالات الصحة والتشغيل والتربية والصناعة باعتبارها على علاقة وطيدة بالتنمية المستدامة.

وقالت المديرة التنفيذية لمركز المرأة العربية للتدريب والبحوث (كوثر) سكينة بوراوي إن الدراسة التي يقع تقديمها لأول مرة في تونس تتمثل في اختبار آلة قيس جديدة يمكن من خلالها قياس تمكين النساء ومعرفة مدى تمكنهن من اتخاذ القرار لا سيما داخل الأسرة، مشيرة إلى أن هذه الدراسة من شأنها أن تساعد صناع القرار في تونس على مزيد النهوض بأوضاع المرأة ودعم نفاذها إلى التمويل والموارد والخدمات.

وأثبتت الدراسة ضعف مستوى التمكين الاقتصادي لنسبة 95 في المئة من النساء المستجوبات اللاتي يعشن ضمن أسرة مكونة من رجل على الأقل، ما يعني ضعف مستويات تأثيرها في أخذ القرارات الإنتاجية مع مراقبة محدودة على الموارد علاوة على تأثير أقل بشأن طرق التصرف في النفقات المنزلية، مقابل ارتفاع مستوى تمكينها في مجال القيادة وحسن توزيع الزمن.

ومن جانبها أبرزت وزيرة المرأة والأسرة والطفولة وكبار السن زهية العبيدي أهمية التمكين للمرأة في تونس كإحدى وسائل بلوغ التناصف الحقيقي والفعلي بين الجنسين.

الطفل المتمرم خطر على نفسه

◀ الطفل المتمرم يفقد القدرة على التعامل الودي والتفاعل الاجتماعي مع الآخرين ويصبح عاجزا عن التعبير عن مشاعره

تمثلية مع الطفل مباشرة أو مع الدمى التي يجبها ذلك الطفل، وشجعوا أطفالكم على تمثيل تلك الأدوار مع الدمى بأنفسهم. وعندما تتأزم العلاقة بين الطفل وبعض الدمى أو الألعاب، يتعين على المربي أن يتدخل ليعلم الطفل كيف يعبر عن حاجته، ويطلب المعونة في الوقت المناسب. وأضاف أن دراسات حديثة تشير إلى أن الأطفال الذين يتعرضون لاعتداء وسوء المعاملة من طرف المحيطين بهم في الغالب غير مدربين على طلب المساعدة في

الأولى لذلك الخلل على المدى الطويل، فهو يكبر وتكبر مشاكله الاجتماعية معه، حيث يفقد قدرته على التفاعل الاجتماعي والتعامل الودي مع الآخرين ويصبح عاجزا عن التعبير عن مشاعره أو حاجاته.

وأضاف انه إذا لم يتم إصلاح الخلل في شخصية الطفل المتمرم في مرحلة مبكرة فسوف يظل في حالة معاناة وإخفاق على صعيد علاقاته الاجتماعية وبالأخص العلاقة الزوجية، لذلك فليس هناك من سبب يسوّغ الغبطة التي يشعر بها الأب أحيانا عندما يكون طفله ذا سطوة على زملائه في المدرسة أو على إخوته في البيت.

وبشأن كيفية التعامل مع الطفل في سنواته المبكرة لمرحلة الالتحاق بالمدرسة يقول الدكتور عيسى محمود أستاذ علم النفس التربوي “عرّفوا أطفالكم بالسلوك الحازم عبر الألعاب التي يقوم المربي خلالها بأعمال

سلمى جمال

□ الطفل المتمرم، يقصد به الطفل المسيطر الذي يفرض شخصيته على الأطفال الآخرين، سواء في البيت مع إخوته أو في المدرسة مع أصدقائه، إن هذا الطفل غالبا ما ينشأ أنانيا لا يفكر إلا في ذاته، وقد يعزز الوالدان هذه الأنانية بالإسراف في تدليل الطفل، ولا سيما إذا كان هذا الطفل هو الوحيد أو الأخير في الأسرة. ومشكلة الطفل المتمرم ليست مسؤوليته وحده وإنما هي مسؤولية الأسرة والمدرسة والبيئة التي ينشأ فيها.

يقول إبراهيم مصطفى، أخصائي اجتماعي، أمضى أكثر من خمسة وعشرين عاما يعمل في إحدى المدارس المصرية: قصة الطفل العنيف أو الطالب المتمرم، ظاهرة منتشرة في مدارسنا يجب الاعتراف بها وعلاجها بالتعاون مع البيت، مع العلم أن الطفل المتمرم هو الضحية

موضة

حقائب تضيي على المظهر لمسة بساطة

□ أوردت مجلة “فرويندين” الألمانية أن الحقبة الشبكية تمثل نجمة الموضة النسائية في صيف 2018، لتضيي على المظهر لمسة بساطة وخفة.

وأوضحت المجلة المعنية بالموضة والجمال أن الحقبة الشبكية تخطف الأنظار إليها بألوانها الزاهية، التي تشبع أجواء البهجة والمرح، كالأحمر والأصفر والأخضر والبرتقالي والوردي الباستيلي. وأشارت “فرويندين” إلى أن الحقبة الشبكية تعدّ ملائمة لمناسبات أوقات الفراغ في المقام الأول؛ فهي تناسب جولات السوبر ماركت والتجول في المدينة والسفر أيضا.

ومن جهة أخرى أفادت مجلة “إيلي” الألمانية بأن الحقائب في صيف 2018 تأتي مصنوعة من خامات طبيعية، مثل الخيزران ولحاء الأشجار والقش، مشيرة إلى أنها تطل أيضا بتصميم مستدير.

وأضافت المجلة المعنية بالموضة والجمال أن الحقائب المستديرة المصنوعة من خامات طبيعية تتناغم مع الفساتين المصنوعة من الكتان وكذلك الشورت، وذلك للحصول على إطلالة صيفية تشبع أجواء العطلات الشاطئية.

كما أوضحت “إيلي” أن موضة الأهداب تزين الحقائب والأحذية والأقراط مشيرة إلى أنها تضيي على القطع البسيطة طابعا جذابا يخطف الأنظار.

الموقف المناسب. وأفاد الخبير النفسي أنه “من الضروري أن تعلموا أطفالكم أن يديروا ظهورهم للكثير من أسباب الانزعاج اليومية، وعند حدوث شجار بين الأطفال، اطلبوا منهم أن يعيدوا تمثيل الموقف الذي أدى إلى الشجار، ثم بينوا لهم الوسائل البديلة لحل المشكلة، وبالإضافة إلى ذلك علّموا أبناءكم كيف يواجهون زملاءهم المتمرمين بشجاعة، وذلك لا يعني أن ينجروا للعراك معهم، وإنما أن يرفضوا الخضوع لهم بشتى السبل”. وأوضحت الدكتورة أمينة محمود، باحثة بالمركز التربوي للبحوث التربوية بالقاهرة قائلة “يجب علينا تغيير طابع الطفل المتمرم وبناء شخصية جديدة، وتبدأ خطوات بناء الشخصية المتوازنة لدى الطفل من خلال إعطائه الحرية في اختيار الألعاب والملابس وأنواع الطعام.



جلسات عزاء برلمانية

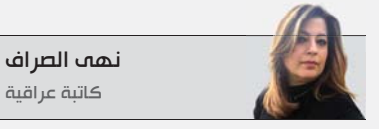
إلى فصاحة الشاعر الروسي يفغيني فغوتشينكو وطريقة قراءته لحالات انهيار نفسي وقيمي مشابهة، حين كان يقول “لقد لاحظت أن الناس الأشرار يشكلون في الغالب جبهة مشتركة حتى لو كانوا يكرهون بعضهم بعضا، بينما الناس الطيبون أكثر انقسامًا، ولهذا السبب بالذات هم أكثر ضعفاً..” فإذا كانت الساحرات الشريرات المتنحيات عن عروشهن قد اجتمعن في جبهة نواح واحدة على الماضي الذي لن يعود، فلماذا يبدو أن الجمهور يستعذب ضعفه وانقسامه في اللحظة ذاتها التي بدأت فيها خيوط رقيقة من الضوء محاولاتها الخجولة بالظهور في نفق ضياعه الطويل؛ ولماذا هذا الانقسام والضعف ما دامت الفرصة مواتية والعدو يبدو هشًا وقابلًا للانكسار؟

بعد أن انفضت حفلات الدعاية الانتخابية وطارت الأموال التي أنفقت عليها في داخل وخارج العراق، التي كان من الممكن أن تؤسس لمرافق خدمية كثيرة لا عد لها ولا حصر، أو تصبح مصادر رزق

غالبيةتن عباءة الخذلان والانكسار وراحت تنوح من منبرها على تويتر وفيسبوك، في مشاهد غريبة تذكر بجلسات عزاء السيدات المسنات في الريف اللاتي كن يضعن الطين أو التراب على ملامحهن ويقطعن ملابسهن، كلما اتقدت الذاكرة بصورة الفقيد وتسابقت معها مشاهد الخسارات والخذلان.

ما لفت انتباهي أكثر في هذه المسرحية الهزلية، أن بعض النادبات وجهن نيرانا سليطة من فلتات لسان وشتاثم إلى أبناء الشعب المنكوب باعتباره ناكرا للجميل، تخلى عنهن في لحظات حاسمة من تاريخ السلب والنهب، شعب خانته ذاكرته التي لم ترصّ جيدا في ممراتها السريّة إنجازات البرلمانيات الغدة في تحسين معيشة المواطن الجاحد وإدامة نعيم نهاراته، مع إصرار السيدات الوقورات على الكذب على الناس وتصديق كذباتهن.

ومع ذلك، لن أقع في فخ السطحية فاستشهد بمقولة “أكذب، ثم اكذب حتى يصدقك الناس”، إذ أنني أميل أكثر



□ انتهت الانتخابات البرلمانية في العراق الأسبوع الماضي، ثم نصبت سراقق العزاء للسيدات والسادة الذين سقطوا سهوا من عربة السباق؛ بعضهم وجوه جديدة حاولت آلة الدعاية المسعورة تلميع سحناتها من دون جدوى، ثم بقية من ملامح قديمة مكفهرة لم تسمح المفاجآت بإعادة تدويرها، ملامح عفا عليها زمن الخراب المستديم في أرض العراق الطاهرة.

أغلب أصحاب سراقق العزاء المولولون على مجد مضى بريح وفير ظلّوا أنه سيدوم حتى زمن أحفاد الأحفاد، ندبوا حظهم بعد أن خذلتهم أصوات الناضحين التي غابت في صدور الناس صمّتا ثم غضبا وقلة حيلة. وكانت بعض سيدات البرلمان المتنحيات عن عروشهن، سباقات في نصب جلسات العزاء عبر منافذ الصراخ والوعويل المتوفرة، ثم افترشت



«المشاركة في كأس العالم تبقى حلم أي لاعب، شيء رائع أن أمثل بلدي في هذا الحدث الكوني، كل الشرف لي أن أكون في القائمة النهائية، وارتداء قميص منتخب المغرب».

بدر بانون

مدافع الرجاء البيضاءوي

محمد صلاح يحلم بمعادلة إنجاز ماجر

● صلاح ورونالدو يثيران شغف العرب في نهائي الأبطال

ينتظر عشاق كرة القدم حول العالم المباراة الختامية للموسم الأوروبي هذا العام، التي ستجمع العملاقين الإنكليزي ليفربول والإسباني ريال مدريد، في نهائي دوري أبطال أوروبا، في الـ26 من الشهر الجاري، على ملعب المجمع الأولمبي الوطني بالعاصمة الأوكرانية كييف. وسيكون "ملك مصر" محمد صلاح تحت المجهر، لا سيما أنه بات يتمتع بشعبية طاغية بين المشجعين المصريين والعرب في جميع أنحاء العالم.

❏ **القاهرة** – يحلم محمد صلاح، نجم منتخب مصر ونادي ليفربول الإنكليزي، بمعادلة إنجاز أسطورة الكرة الجزائرية رابح ماجر بالحصول على لقب دوري أبطال أوروبا. ويلعب ليفربول مع ريال مدريد الإسباني يوم 26 مايو الجاري، بمدينة "كييف" الأوكرانية، في نهائي دوري أبطال أوروبا. محمد صلاح تمكن في النسخة الحالية من مسابقة دوري أبطال أوروبا من كسر الرقم القياسي المسجل باسم رابح ماجر كأفضل هداف عربي في تاريخ البطولة القارية، بعدما سجل اللاعب المصري 13 هدفا طوال مسيرته بدوري الأبطال.

◀ ماجر أفضل هداف عربي في تاريخ البطولة القارية، بعدما سجل اللاعب المصري 13 هدفا طوال مسيرته بدوري الأبطال

ويتطلع محمد صلاح إلى معادلة إنجاز رابح ماجر، الذي توج بلقب دوري أبطال أوروبا مع بورتو البرتغالي عام 1987 أمام بايرن ميونيخ الألماني، علما أن المدير الفني لمنتخب الجزائر هو اللاعب العربي الوحيد الذي حصل على اللقب.

وصعد ليفربول إلى نهائي دوري أبطال أوروبا بعدما تفوق في مجموع مبارياتي الذهاب والإياب على روما الإيطالي بنتيجة 6-7 ضمن منافسات الدور نصف النهائي، ليضرب موعدا مع ريال مدريد الإسباني الذي تاهل على حساب بايرن ميونيخ الألماني. ونجح صلاح (25 عاما) في جذب الأنظار إليه

العراق في مجموعة نارية ببطولة آسيا للشباب

الفني والإداري الترتيب بشكل أفضل بشأن المباريات الودية للمنتخب عقب العودة للتجمع مجددا في نهاية شهر رمضان الحالي، حيث يخوض أبيض الشباب تجمعات داخلية قصيرة قبل السفر إلى معسكره الخارجي في سلوفينيا في نهاية يوليو المقبل.

شرف المشاركة

حظي 12 منتخبا من المشاركين في نهائيات آسيا للشباب 2018 بفرصة التتويج بلقب البطولة بداية باندونيسيا المستضيفة والراغبة في حصد لقب ثان بعد الأول في 1961، فيما يملك منتخب كوريا الجنوبية الرقم القياسي في عدد مرات الفوز بالبطولة التي انطلقت في عام 1959 بالتتويج في 12 نسخة، مقابل 5 ألقاب للعراق، و3 لكوريا الشمالية، ولقبين لمنتخبات السعودية وتايلاند، مقابل لقب وحيد لمنتخبات الإمارات 2008، والصين، وقطر، واليابان حامل اللقب في 2016، في الوقت الذي تبحث فيه منتخبات أستراليا، والأردن، وطاجيكستان، وفيتنام، وماليزيا، وتايبية الصينية عن لقبها الأول. ويلاقى المنتخب الأردني يوم 19 أكتوبر فيتنام، ثم يواجه كوريا الجنوبية في 22 من الشهر ذاته، وأخيرا بلأقي أستراليا في الـ25 من الشهر ذاته. وكان منتخب الأردن تاهل إلى النهائيات عقب تصدره لمجموعته في التصفيات التي ضمت كل من سوريا وإيران وفلسطين. من جهته أكد المدير الفني للمنتخب أحمد عبدالقادر، على أن المجموعة تعتبر حديدية

«المشاركة في كأس العالم تبقى حلم أي لاعب، شيء رائع أن أمثل بلدي في هذا الحدث الكوني، كل الشرف لي أن أكون في القائمة النهائية، وارتداء قميص منتخب المغرب».

بدر بانون

مدافع الرجاء البيضاءوي



«لابد من المباربات والتجارب، وطبيعي أن تكون هناك سلبيات وإيجابيات، ولكن مع التوسع في خروج السعوديين للاحتراف في الدوريات الأوروبية، ستكون الفائدة كبيرة».

نواف التمياط

نائب رئيس اتحاد كرة القدم السعودي



الإنجاز قريب

مستوى العالم. وأكد أوين أن صلاح سيفوز بالكرة الذهبية للعام الحالي في حالة نجاح ليفربول في عبور ريال مدريد الإسباني والتتويج بعدها بلقب دوري أبطال أوروبا. وأضاف "أعتقد أن الكثير سيعتمد على من يفوز بدوري الأبطال للفوز بالكرة الذهبية، فإذا فاز ريال مدريد سيكون كريستيانو هناك مرة أخرى، وإذا فعل ليفربول ذلك سيكون صلاح المفضل".

وأوضح أوين "لقد كان صلاح بارعا للغاية هذا العام، وقد حقق أداء جيدا مع منتخب مصر، حيث صعد به إلى كأس العالم بعد غياب 28 عاما". ونفى أوين احتمال رحيل صلاح عن ليفربول قائلا "المصري صلاح سيبقى في أنفيلد الموسم المقبل خاصة وأنه من الطبيعي أن يكون ريال مدريد مهتما بكل اللاعبين الأفضل في العالم". وستقام المباراة النهائية لدوري أبطال أوروبا في كييف الأوكرانية يوم 26 مايو الجاري.

لقب الكأس بوابة الدحيل لتثبيت هيمنته على الكرة القطرية

2018، متقدما على قائد السد الإسباني تشافي هرنانديز. وتعرض المساكني لإصابة قوية في الركبة في المباراة الأخيرة من الدوري المحلي، اضطرته لإجراء عملية جراحية ستحرمه من المشاركة مع منتخب بلاده في نهائيات مونديال روسيا 2018. وفي الحفل نفسه،

نال مدرب الدحيل الجزائري جمال بلماضي جائزة أفضل مدرب، ولأعبه المعز على جائزة أفضل لاعب شاب للموسم الثاني تواليا. كما

أن مهاجمه المغربي يوسف العربي هو هداف الموسم (26 هدفا).

◀ التونسي يوسف المساكني اختير أفضل لاعب لموسم -2017 2018، متقدما على قائد السد الإسباني تشافي هرنانديز

أما الريان فسيكون أمام فرصة أخيرة لإنهاء الموسم مع لقب سيضمن له التاهل مباشرة إلى دوري أبطال آسيا في الموسم المقبل، بدلا من خوض التصفيات كالث الدوري. والتقى الفريقان مرتين في الدوري هذا الموسم، ففاز الدحيل في القسم الأول 3-5، وتعادلا 3-3 في الإياب. وحقق الريان لقب كأس الأمير ست مرات آخرها في 2013، بينما كان اللقب في موسم 2016 من نصيب لخويا.

في 26 مايو الجاري في نهائي دوري أبطال أوروبا، لوضع صورة النجم الشاب على أي منتج معد للبيع. وبالإضافة إلى ذلك يعتبر صلاح قدوة للكثير من الشباب بعد معرفة قصة كفاحه، حيث ولد في بلدة متواضعة تدعى نجريج (135 كم شمال القاهرة)، وأصبح ملهما للمصريين. وعلى مشارف المنطقة التاريخية بوسط القاهرة، يؤكد البائع المصري ربيع محمود (52 عاما) أن "فوانيس صلاح" تنفذ بسرعة، ليؤكد على توغل حب صلاح في قلوب المصريين.

سباق الكرة الذهبية

وفي هذا السياق قال نجم كرة القدم الإنكليزية السابق مايكل أوين إنه يرشح المصري محمد صلاح المحترف في ليفربول للفوز بالكرة الذهبية التي يمنحها الاتحاد الدولي للعبة (فيفا) للاعبين الأفضل على

لقوة الأسماء التي تضمها، وأضاف "هي بلا شك المجموعة الأصعب في البطولة، لكننا توقعنا هذا السيناريو لذلك سيشارك المنتخب في بطولة الأسياد المقبلة، رغم مشاركة المنتخبات الأولمبية الأكبر سنا من 19 عاما". وأضاف "استراليا غنية عن التعريف وفيتنام في الأونة الأخيرة تطورت كثيرا، وكوريا لها باع في البطولة الآسيوية، ستكون رقما صعبا".

وتابع "لكننا لا نولي الأمر ما هو أكبر من حجمه هم أقوياء ونحن كذلك، ما قدمناه من عروض في مواجهتي سوريا وإيران في التصفيات يؤكد جدية مشروعنا بتحقيق نتيجة إيجابية في آسيا". وأضاف"سنبدأ بالعمل بكل قوة خلال فترة ما قبل النهائيات، يجب بلوغ مستويات متقدمة من التطور على الجانبين الفني والبدني، حجم التحدي أصبح أكبر ونحن نؤمن بقدرتنا على تحقيق شيء".

حلم المونديال

يشار إلى أن البطولة تقام خلال الفترة من 18 أكتوبر حتى 4 نوفمبر من العام الحالي والمنتخبات الأربعة الأولى تتاهل إلى كأس العالم للشباب عام 2019. وتم تقسيم الفرق المشاركة في البطولة إلى 4 مجموعات، بحيث تضم كل مجموعة أربعة منتخبات، ويتاهل أول فريقين من كل مجموعة إلى دور الثمانية وتصعد المنتخبات الأربعة الأولى في البطولة إلى نهائيات كأس العالم للشباب تحت 20 عاما في 2019 في بولندا.

◀ أعلنت كرواتيا مشاركتها في بطولة العراق الدولية للمبارزة، ليصل إجمالي المنتخبات المشاركة في المسابقة إلى 9 فرق. وقال رئيس الاتحاد العراقي للمبارزة، زياد حسن، في تصريحات صحافية "كرواتيا أكدت مشاركتها رسميا في بطولة العراق الدولية للمباراة بسلاح السيف العربي، والتي ستقام مطلع الشهر المقبل، في العاصمة بغداد". وأوضح حسن أن الدول التي أكدت مشاركتها هي الكويت والمغرب واليونان ومصر وسوريا وتركيا وإيران وكرواتيا، إلى جانب العراق. وأشار حسن إلى أن الاتحاد العراقي أكمل التحضيرات اللازمة لإقامة البطولة في نسختها الأولى.

◀ كشف إكيرا نيشينو مدرب اليابان عن تشكيلة من 27 لاعبا ملية باللاعبين المخضرمين لمواجهة غانا استعدادا لكأس العالم. وأنضم كل من يوتو ناغاموتو مدافع قلعة سراي وشينغي كاغاوا لاعب وسط بروسيا دورتموند والمخضرم كيسوكي هوندا إلى تشكيلة مليئة بالخبرة بمعدل أعمار بلغ 28 عاما ولم تضم أي لاعب لم يسبق له اللعب دوليا. وستكون المباراة المقررة يوم 30 مايو الأولى لنيشينو مع اليابان وفرصته الوحيدة قبل اختيار التشكيلة النهائية لكأس العالم 2018. وتولى المدرب الياباني المسؤولية في أبريل بعد إقالة وحيد خليلوجيتش المفاجئة.

◀ استبعد فيتالي موتكو الذي وجهت إليه أصابع الاتهام في فضيحة برنامج التنشط الممنهج برعاية الدولة في روسيا، من الملف الرياضي في الحكومة الجديدة التي أعلنت الجمعة بعد إعادة انتخاب فلاديمير بوتين رئيسا للبلاد. وتولى موتكو (59 عاما) وزارة الرياضة بين 2008 و2016، ثم عين نائبا لرئيس الوزراء موكلا الشؤون الرياضية. وورد اسمه في تقرير المحقق الكندي ريتشارد ماكلايرن حول فضيحة التنشط، وتم منعه في ديسمبر الماضي مدى الحياة من حضور الأولمبياد بموجب قرار من اللجنة الأولمبية الدولية، على خلفية الاشتباه بضلوعه في الفضيحة.



◀ تكثف إدارة أهلي جدة، برئاسة ماجد النفيعي، هذه الأيام جهودها لدعم الفريق بعدد من الصفقات المحلية، وتحديدًا لدعم خط الدفاع. وكانت إدارة الأهلي قد سلمت الأرجنتيني بابلو غويدي، فور توقيعه عقد تدريب الفريق تقريرا فنيا وذلك لتحديد احتياجاته من اللاعبين خلال الميركاتو الشتوي. واتفق الجهاز الفني الجديد للأهلي مع إدارة النادي على الاستغناء عن جميع المحترفين الأجانب، مع الاحتفاظ فقط بعمر السومة، خاصة في ظل رغبة اليوناني فيتفا وكذلك البرازيلي ليوناردو في الرحيل، وانتهاء إعارة مؤمن زكريا وعدم وجود نية لدى الإدارة لتجديدها.

رياضة



«الدوري الإنكليزي لا يشهد فترة توقف للمنافسات خلال الشتاء. واعتقد أن هذا هو سبب رئيسي لتعثر منتخب إنكلترا في تحقيق الطموحات بالبطولات الكبرى».

سفن غوران إريكسون

مدرب منتخب إنكلترا السابق



الألوان تختلف والهدف واحد

معركة التعويض بين تشيلسي ويونايتد

● صدام كونتي ومورينيو يشعل نهائي كأس إنكلترا

تتوجه أنظار عشاق ومتابعي الكرة الإنكليزية صوب لقاء القمة المرتقب بين مانشستر يونايتد وتشيلسي السبت في نهائي بطولة كأس الاتحاد الإنكليزي، والذي يشكل الفرصة الأخيرة أمام كلا الفريقين من أجل إنقاذ موسمه، الأمر الذي يندرز بمنافسة شرسة على ملعب ويمبلي.

□ لندن – يتطلع تشيلسي إلى إنقاذ موسمه بإحراز لقب كأس إنكلترا في كرة القدم، السبت في ملعب ويمبلي على حساب مانشستر يونايتد وصيف الدوري وحامل لقب الكأس 12 مرة. وعجز المدرب الإيطالي أنطونيو كونتي عن قيادة سفينة الفريق الأزرق إلى دوري أبطال أوروبا، فانهى موسمه في البريميرليغ خامسا، بفارق 30 نقطة عن مانشستر سيتي البطل، فيما حل يونايتد ثانيا وتاهل إلى دوري الأبطال.

ومع تزايد الأنباء حول رحيل كونتي في نهاية الموسم الجاري، في ظل التناقض بينه وبين إدارة النادي حول سياسة التعاقدات، هناك شعور بأن فريق غرب لندن يعيش فترة منتظمة من الاضطراب الداخلي. وصحيح أن التتويج بلقب الكأس في ويمبلي لن يحو المشكلات التي عانى منها تشيلسي هذا الموسم، إلا أنها توفر فرصة لتبديد الفكرة القائلة بأن التنافس بين كونتي ولاعبيه سرّع من تراجع نتائج الفريق.

◀ تشيلسي يخوض النهائي الثالث عشر في المسابقة ومان يونايتد للمرة العشرين، وتبادلا الفوز هذا الموسم في الدوري

قبل 12 شهرا، خاض تشيلسي نهائي الكأس بعد تتويجه بلقب البريميرليغ، في موسم أول رائع لكونتي. لكنه ترك ويمبلي

بيدين فارغتين. بعد خسارته أمام جاره اللندني أرسنال 2-1. وقال الإسباني سيسك فابريغاس لاعب وسط تشيلسي ”لا نريد أن نخسر كأس إنكلترا مرتين على التوالي“. وتابع ”لم نلعب جيدا العام الماضي. لدينا هذا الندم في أرونا وبالتأكيد نريد التعويض هذه المرة“. تبدلت الأمور، ورغم إصراره أنه سيكون سعيدا للبقاء في منصبه الموسم المقبل، يدرك

وداع وعيون صوب كفيف في ختام الدوري الإسباني

الريال الذي يحتاج إلى الفوز وخسارة جاره أتلتيكو مدريد أمام ضيفه إيبار الأحد لانتزاع المركز الثاني الشرقي، سيغيب عنه نجمه البرتغالي كريستيانو رونالدو، أفضل لاعب في العالم خمس مرات، والذي يتعافى من إصابة في كاحله.

من ناحية أخرى بعد 674 مباراة وارتباطه لمدة 22 عاما مع برشلونة، يودع صانع الألعاب أندريس إنييستا النادي الكتالوني عندما يستضيف ريال سوسبيداد الأحد بعد ضمان تتويجه باللقب. ولن يكون رحيل فرناندو توريس أقل وقعا على أتلتيكو مدريد المتوج بلقب الدوري الأوروبي.

وبعد فوزه الصريح على مرسيليا في نهائي يوروبا ليغ، بغضل ثنائية لهدافه الفرنسي أنطوان غريزمان. يبدو أتلتيكو مقبلا على وداع الأخير المرجح انتقاله إلى برشلونة المستعد لدفع 100 مليون يورو كبد جزائي لفك ارتباطه بـ”روخو بلانكوس“ قبل انطلاق مونديال 2018 في 14 يونيو المقبل. كما يواجه المدرب الأرجنتيني دييغو سيميوني

الذي يواجه ريال مدريد في نهائي

العاب 23



«كانت خطتي هي البقاء، ولكن حدث الكثير، يعتقد المشجعون أن الأمر يتعلق بالمال فقط. لم أكن أنتظر المال على الإطلاق، كرة القدم مهمة، أريد أن أطور نفسي».

غاستن كلويفرت

نجم أياكس أمستردام الهولندي

مارتينيز يمدد عقده مع منتخب بلجيكا

تدريب ويغان وإيفرتون الإنكليزيين، مدربا خلفا لمارك فيلموتس بعد خروج بلجيكا من ربع نهائي كأس أوروبا 2016.

ويضم المنتخب البلجيكي كوكبة من أبرز لاعبي الدوري الإنكليزي الممتاز وعلى رأسهم صانع العاب مانشستر سيتي كيفن دي بروين، ومهاجم مانشستر يونايتد روميلو لوكاكو ومهاجم تشيلسي إدين هازارد، بالإضافة إلى مدافع توتنهام بان فيرتونغن. وتلعب بلجيكا في النهائيات في المجموعة السابعة إلى جانب منتخبات إنكلترا وتونس وبنما، على أن تخوض مباراتها الأولى ضد بنما في 18 يونيو.

سيتي يتمسك بغوارديولا

◀ جوسيب غوارديولا رفع رصيده من الألقاب كمدرب إلى 23 لقبا، معززا مكانته كأحد أفضل المدربين في العصر الحالي

قال الإسباني ”نملك فريقا شابا يبلغ معدل أعمارَه 23 عاما ونريد مواصلة السير قدما والمحافظة على المستويات التي حققناها هذا الموسم“.

وأشاد رئيس مجلس إدارة النادي الإماراتي خلدون المبارك بقدرة غوارديولا على توحيد فريقه وتحقيق الانسجام بين المواهب الشابة والنجوم الكبار، مضيفا ”خلال الموسمين اللذين أمضاهما معنا، لقد عزز روحا مدهشة داخل الفريق وساهم بشكل كبير في تقدمنا داخل وخارج الملعب“. وواصل ”انطلع بفارغ الصبر لكي يستمر تأثير العمل الذي يقوم به، وأن نحقق طموحاتنا المشتركة في المواسم المقبلة“.

الاستمرارية والثبات

رفع غوارديولا رصيده من الألقاب كمدرب إلى 23 لقبا، معززا مكانته كأحد أفضل المدربين في العصر الحالي. وهو يأمل في أن يمنح الـ”سيتينزس“ اللقب الأعلى، أي دوري الأبطال الذي يعد هدفا أساسيا لإدارة الإماراتية. إلا أن غوارديولا شدد بعد التوقيع على عدم وضع أهداف محددة للموسم المقبل. وقال ردا على سؤال عن ”التحدي“ المقبل، ”نحاول أن نذهب إلى الأمور البسيطة، نحاول أن نتدرب ونستعد بشكل جيد، أن نعيش 24 ساعة بأكثر قدر ممكن كمحترفين، ليس فقط اللاعبين، بل الطاقم بالكامل“.

وبتجديدها عقد غوارديولا، تسعى إدارة النادي إلى تحقيق الثبات والاستمرارية، وهما عاملان أساسيان لتحقيق النجاحات. وعوضا عن مساعلته بعد الموسم الماضي، دعمته بقوة في فترة الانتقالات الصيفية. وكان سيتي من أبرز الأندية الأوروبية إتفاقا على اللاعبين الجدد.

وكوّن غوارديولا تشكيلة شبه مثالية، تقوم على دفاع صلب، وخط وسط قادر على الإمساك بزمام المبادرة لاسيما من خلال البلجيكي كيفن دي بروين والإسباني دافيد سيلفا، ومهاجم قناص هو الأرجنتيني سيرجيو أغويرو الذي أصبح الهدف التاريخي للنادي الإنكليزي.

هاينكس يغازل ثنائية في نهاية الرحلة

المقبل. وإذا خسر فرانكفورت، سيتاهل فريق شتوتغارت للعب في أوروبا بعد أن أنهى موسما صعبا في المركز السابع.

من ناحيته أكد الفرنسي كورنيتين تولىسو، لاعب بايرن ميونخ، أن فريقه يسعى للتتويج بالثنائية هذا الموسم، وذلك قبل مباراته مع أينتراخت فرانكفورت. وقال تولىسو، خلال تصريحات ”أذهب لدروس تعلم البلجيكي كيفية دي واستمتع كثيرا بها وأحب تعلمها، إنها لغة جميلة ولكنها صعبة أيضا“. يذكر أن تولىسو نجح في تعلم الألمانية خلال 9 أشهر تقريبا، ونجح في إجراء الحوار باللغة الألمانية وأبهر الجميع بإجادته للغة.

وعن مواجهة أينتراخت فرانكفورت في نهائي الكأس، أضاف ”لقد انتصرنا عليه 4-1 في آخر مباراة، لكنه يمتلك فريقا جيدا وقدم موسما جيدا، ولكننا نريد الانتصار وتحقيق الثنائية هذا الموسم“.

□ بروكسل – مدد مدرب المنتخب البلجيكي لكرة القدم الإسباني روبرتو مارتينيز عقده لعامين إضافيين بعدما كان من المقرر أن ينتهي في أعقاب مونديال 2018، حسب ما أعلن الاتحاد المحلي للعبة الجمعة.

ويأتي تمديد عقد مارتينيز (44 عاما)، قبل يومين من إعلان التشكيلة الرسمية المؤلفة من 23 لاعبا، والتي ستخوض غمار مونديال روسيا بين 14 يونيو و15 يوليو.

وقال الاتحاد البلجيكي في بيان إنه ”منذ تعيينه في أغسطس عام 2016، ثمة تعاون إيجابي، محترف وواضح مع روبرتو مارتينيز“. وعين مارتينيز الذي سبق له

□ مانشستر (إنكلترا) – كوفئ المدرب الإسباني جوسيب غوارديولا على الموسم الاستثنائي الذي قدمه مع نادي مانشستر سيتي الإنكليزي، بتجديد عقده مع بطل الدوري الإنكليزي لعامين إضافيين حتى 2021. ورغم إخفاقه القاري وخروجه من دوري أبطال أوروبا على يد غريمه المحلي ليفربول في الدور ربع النهائي، استحق غوارديولا أن يكافأ بعقد جديد سيكون في حال أتمه حتى النهاية، أطول فترة له كمدرب مع فريق واحد، ويمنحه فرصة تكرار ما حققه مع برشلونة الإسباني وبايرن ميونيخ الألماني واحتكار الدوري المحلي.

وأمضى غوارديولا (47 عاما) أربعة مواسم رائعة مع برشلونة وبدأ حصد الألقاب منذ الموسم الأول عام 2008 وتوج بطلا للدوري المحلي ثلاث مرات متتالية، إضافة إلى دوري الأبطال مرتين (2009 و2011) والكأس المحلية والكأس السوبر الأوروبية وكأس العالم للأندية (مرتان لكل منها). وكرر غوارديولا النجاح المحلي مع بايرن ميونيخ (2013-2016)، فاحرز ثلاثة الألقاب في البوندسليغا، والكأس (مرتان) وكأس السوبر (مرة) المحليين وكأس العالم للأندية (مرة).

واعتمد الكثيرون أن التجربة الإنكليزية لغوارديولا لن تكون ناجحة بقدر تجربتيه السابقتين، بعد فشله في موسم 2016-2017 (الأول له مع سيتي) في إحراز أي لقب، للمرة الأولى في مسيرته كمدرب. إلا أن الكتالوني رد بقوة في موسمه الثاني وقاد سيتي للقبّي الدوري وكأس الرابطة.

التجانس والشباب

حصد غوارديولا هذا الموسم ثمار عمله والاستثمار الكبير للنادي على التعاقدات، فحقق الرقم القياسي من حيث عدد النقاط (100) والانتصارات (32 من 38 مباراة) والأهداف (106) وفارق النقاط مع الوصيف (19). ومن بين أهم العوامل الرئيسية التي قادت سيتي إلى اللقب هي تحقيقه 18 فوزا متتاليا في الفترة بين أغسطس ويناير، محطما الرقم القياسي السابق وهو 13 فوزا متتاليا في موسم واحد وكان بحوزة تشيلسي العام الماضي وأرسنال في 2001-2002.

وستكون الفرصة

قائمة أمام غوارديولا

ل تكرار تجربته السابقة مع برشلونة وبايرن، نظرا إلى التجانس في صفوف فريقه ومعدل أعمار اللاعبين.

□ برلين – يتوق يوب هاينكس، المدير الفني لبايرن ميونيخ الألماني، إلى توديع الفريق فائزا بالثنائية المحلية (الدوري والكأس) بينما يريد خليفته نيكو كوفاتش، أن يرحل عن أينتراخت فرانكفورت بشكل جيد، عندما يلتقي الفريقان السبت في نهائي كأس ألمانيا. أي حديث عن انقسام ولاء كوفاتش ثم إبطاله من الجانبين، حيث يقول البعض إن الكرواتي يسعى للفوز بكل قوته، خاصة أن فوز بايرن بالثنائية سيزيد من الضغوط عليه، خاصة وأنه سيكون مطالبا على الأقل بتحقيق نفس النتائج في الموسم المقبل.

وانزع مسؤولو نادي فرانكفورت

من تعاقد بايرن ميونيخ مع كوفاتش في الفترة الأخيرة من الموسم، وتراجعت نتائج الفريق، وهو ما أدى لتراجعه للمركز الثامن في الدوري، وبالتالي ضرورة الفوز بالكأس للعب في الدوري الأوروبي خلال الموسم

39



مباراة شارك فيها
تولىسو مع بايرن بمختلف
المسابقات وسجل 10
أهداف وصنع 7

مسلسل مصري يستبدل ممثلا نزولا عند رغبة المشاهدين



لا شيء يقف في وجه الانتشار بكل أقطار العالم العربي

وأفاد المخرج حسني صالح الذي أخرج عدة مسلسلات رمضانـية "لا يوجد مسلسل من 30 حلقة يكلف أقل من 1.4 مليون دولار". وأضاف "لكن الكلفة ترتفع إلى 3.9 ملايين دولار، إن كان هناك نجوم في المسلسل". وما زالت مصر، وهي البلد العربي الأكبر من حيث عدد السكان (قاربة 100 مليون نسمة)، السوق الأكبر للسينما والمسلسلات في المنطقة.

بسبب التوتر بين أنقرة ودول الخليج. والآن، ترفض أس.بي.سي ظهور إبراهيم عيسى على شاشتها. ولم تكشف الشركة المصرية المنتجة لمسلسل "أرض النفاق" عن الكلفة الإضافية التي تحملتها بسبب إعادة تصوير المشاهد التي كان يؤديها عيسى. ولكن الكلفة مرتفعة عموماً، وفقاً لأحمد سعد الدين الناقد الفني في صحيفة الأهرام الحكومية.

مسلسل مصري في خمس قنوات تلفزيونية عربية أو ست، ولذلك فمن المهم جداً أن يكون المحتوى جذاباً لكل المشاهدين العرب وليس للمصريين فقط". وأضاف "المشاهد العربي تربى على الدراما المصرية". ويبدو أن السياسة أخذت بالتأثير أكثر فأكثر على المسلسلات في المنطقة، ففي مارس الماضي، أعلنت شبكة قنوات أم.بي.سي السعودية مقاطعة المسلسلات التركية

هيمنة المسلسلات المصرية على الشبكات العربية خلال شهر رمضان تتسبب في تغيير ممثل يأخر في مسلسل من بطولة محمد هندي نزولا عند ضغط تلفزيون سعودي، وأعيد تصوير مشاهد جديدة واستبعاد الممثل المعروف بمواقفه الحادة من المملكة العربية السعودية.

القاهرة - اضطر منتجو مسلسل مصري إلى إصدار نسخة ثانية منه أبدلوا فيها أحد الممثلين، وهو الصحافي والكاتب إبراهيم عيسى، بممثل آخر، لاعتراض المملكة العربية السعودية عليه بسبب مواقفه الحادة تجاهها. وإبراهيم عيسى صحافي مصري وكاتب معروف بمعارضته سياسات السعودية، وظهر ممثلاً في مشاهد من مسلسل "أرض النفاق" قبل أن يضطر المنتجون إلى إعادة تصوير تلك المشاهد مع ممثل آخر نزولاً عند ضغط تلفزيون "أس.بي.سي" السعودي.

وكان عيسى يظهر في النسخة الأولى من المقطع الدعائي للمسلسل، لكنه اختفى من النسخة الأخيرة لهذا الفيديو. وقال مدير قناة أس.بي.سي داوود الشريان إن المشاهد التي كان يظهر فيها عيسى أعيد تصويرها من دونه "بموافقة المنتج". ولم يقدم المنتج أي تعليقات حول الموضوع.

وكانت مجموعة العدل للإنتاج أعلنت على صفحتها على فيسبوك أن المسلسل الذي يقوم ببطولته نجم الكوميديا المصري محمد هندي سيعرض على قرابة عشر قنوات تلفزيونية عربية وعلى مواقع على الإنترنت. وأحداث المسلسل مأخوذة عن رواية الأديب المصري يوسف السباعي التي تحمل العنوان نفسه والتي سبق أن قدمتها

صباح العرب



شيماء رحومة

سمراء في قلب كل محب

لم يمض على دخول شهر رمضان إلا أيام قلائل ومع ذلك يعز علي فراقها وأكتوي بنيران البين، ولا أظنني في عشقها استثناء ولا في حبها أنا الوحيدة.

في ذكرها أسبلت أحبار وكتب عنها القاضي والداني. وقبل عنها مفتاح النهار ومن أعماق سوادها يشع نور اليقين والإيمان بيوم مشرق جميل، ومن مرارة مذاقها تنبع حلاوة الإحساس بطعم الحياة. افتقد حال الكثير من الصائمين لفنجان القهوة الصباحي والمسائي جعلني أحاول تقصي أصل وفصل هذه المعشوقة السمراء، واكتشفت بين الأخبار المبعثرة عن هذا المشروب السحري أن من بين الدلائل أن أوائل من زرع البن وصدره إلى العالم الجمهورية اليمنية، قصة متداولة بين اليمنيين لا يعلم إن كانت حصلت بالفعل تقول إن راعي غنم لاحظ أن أحد خرافه أصبح نشيطاً وبدأ يتحرك كثيراً بعد أن تناول نوعاً من الحبوب التي كانت في أحد السهول، وبعد فترة من الزمن، بدأ أهل اليمن يصنعون شراباً من حبوب البن المكتشفة على درجة حرارة عالية، سرعان ما تم تسميته بالقهوة. وإن ثبت صحة هذه الرواية فهنيئاً لأول شاربيها.

ووجدت فيما وجدت أن هذه السمرراء التي لا تنزل الأحران ساحتها لعبت أدواراً هامة عبر تاريخ الكثير من الشعوب، أشعلت فتيل حروب، وفقت نزاعات لا تحصى. ومن بين هذه الصراعات حروب المقاهي بالجزائر التي خمدت إبان الاستقلال، وأيضاً ذكر الشيخ الحنبلي عبدالقادر بن محمد الجزيري في كتابه "عمدة الصفة في حل القهوة"، الذي ناقش فيه القهوة من منظور فقهي إسلامي، أن القهوة سببت فتناً في مكة ومصر والحجاز وغيرها من بلاد المسلمين، حتى أنه روي أن بعض الأمراء أمر بهدم المقاهي وتكسیر أواني الشرب وإتلاف حبوب البن ومعاينة من يشربونها. حرب القهوة لا يحجب فضلها في ترسيخ الحياة الاجتماعية العربية، فهي أسهمت في بلورة مكونات المنظومة السلوكية العربية باعتبارها كانت وسيطاً رمزياً في مجالس غدت للصالح والتجاوز عن خصومات، أو للخطبة أو للضيافة والكرم، لتكون بذلك سفيراً عالمياً باسماء ومذاقات مختلفة. ولا تخفي القهوة في مرارتها حلاوة تحمل شاربيها إلى عوالم وردية فحسب، بل تبطن موروثاً تاريخياً يزيح النقاب عن عادات وتقاليد وآداب ومواعيد شربها. ولأن القهوة كما ردد محمود درويش "لا تشترب على عجل، القهوة أخذت الوقت تحتسى على مهل، القهوة صوت المذاق، صوت الرائحة، القهوة تامل وتغلغل في النفس وفي الذكريات.. القهوة كالحب قليل منه لا يروي وكثير منه لا يشبع"، فإن احتساءها بعد الإفطار وعند السحور لا يروي ظمئى منها ولا يشبع نهمي إلى مجالستها.

أكبر لأولوة في العالم قريبا في مزاد

لاهاي (هولندا) - تعرض للبيع في مزاد في هولندا في نهاية مايو الحالي أكبر لأولوة طبيعية في العالم وجدت في مياه عذبة وكانت ملكاً لفترة من الفترات لإمبراطورة روسيا كاترينا الثانية.

والولوة هذه معروفة باسم (ولوة الأسد النائم) بسبب شكلها. ويبلغ طولها سبعة سنتيمترات تقريبا ووزنها حوالي 120 غراماً وقد تشكلت على الأرجح خلال النصف الأول من القرن الثامن عشر في المياه الصبينة في نهر اللؤلؤ عند مصب بحر الصين الجنوبي حسب أغلب الظن.

وتفيد دار فيندوهويز للمزادات أنها واحدة من أكبر ثلاثة لآلئ طبيعية معروفة في العالم. ويقدّر سعرها بين 340 ألف يورو و540 ألفاً (بين 400 و637 ألف دولار).

اسكتلندا تكرس بلدة للمشردين

إدنبره - دشتن جمعية اسكتلندية مدعومة من مشاهير من أمثال جورج كلوني وليوناردو دي كابريو في إدنبره بلدة مكرسة كليا لاستقبال المشردين.

وتضم بلدة "سوشل بايت فيلدج" عشرة مساكن بغرفتي نوم وغرفة جلوس ومطبخاً لاستقبال 20 مشرداً يكونون في مرحلة انتقالية قبل الحصول على مسكن دائم. وأقيم بين هذه البيوت الجاهزة مركز خدمات يسمح للمقيمين بالتواصل اجتماعياً. وقال جوش ليتلججون أحد مؤسسي سوشل بايت "أردنا اعتماد نوع جديد من المساكن للمشردين. أردنا اقتراح مساكن في

ونُقلت اللؤلؤة قاربة العام 1765 إلى باتافيا أي جاكارتا عاصمة إندونيسيا اليوم، من قبل تاجر هولندي. وبعد 13 عاماً على ذلك بيعت في مزاد في أمستردام واشترتها إمبراطورة روسيا كاترينا الثانية، وفقاً لما ورد عن دار المزادات في بيان. واحتفظت كاترينا الثانية بهذه اللؤلؤة حتى العام 1796. وخلال المرحلة المضطربة التي تلت وفاتها، اختفت اللؤلؤة وعثر عليها لاحقاً في بولندا. واشترى مصمم مجوهرات هولندي اللؤلؤة العام 1865 وبقيت لدى عائلته على مدى أجيال. وقد اشترتها العام 1979 "شركة اللؤلؤ في أمستردام" لغرض البحث التاريخي. وتعرض هذه الشركة اللؤلؤة للبيع في مدينة لاهاي (غرب مملكة هولندا) في 31 مايو الحالي.

اسكتلندا تكرس بلدة للمشردين

محيط جميل يحصل فيه الأشخاص المعنيون على الدعم ويمكنهم إعادة بناء حياتهم بدلاً من أن يكونوا مهمشين". ويرى ليتلججون أن مراكز الإيواء التقليدية التي يلجأ إليها المشردون عادة ما يمكن أن تعطي الشعور بأنهم مهمشون. وأفاد سوني موري الذي أمضى أربعة أشهر مشرداً في الشارع بعد خروجه من السجن "المساكن قريبة من بعضها البعض وأظن أن الأجواء ستكون ودية". وتدير الجمعية شبكة من مطاعم السندويشات في اسكتلندا توظف فيها المشردين.



شاركت النجمة الأميركية
سكارليت جوهانسون مع 25
نجمة من ممثلات وعارضات
أزياء رئاسة عشاء جمعية
«أمفار» الأميركية «سينما
ضد الإيدز»، الخامس
والعشرين، في سهرة
مكرسة هذه السنة
للنساء، ويعتبر
هذا العشاء
من أهم
المناسبات
الخيرية الدولية
ويجمع كل سنة على
هامش مهرجان كان نحو
ألف شخص في فندق إدن روك
الفخم في كاب دانتيب. ويذهب
ربعه إلى الأبحاث حول الإيدز
وإلى المرضى عبر العالم.

أول ضحايا انفجار سيجارة إلكترونية أميركي

ميامي (الولايات المتحدة) - قتل رجل في ولاية فلوريدا الأميركية بسبب انفجار سيجارته الإلكترونية وتطاير أجزاء منها وإصابته لجمجمته، بحسب ما أظهر التقرير الأول للتشريح، وهو أول حادث من هذا النوع يؤدي إلى وفاة في الولايات المتحدة.

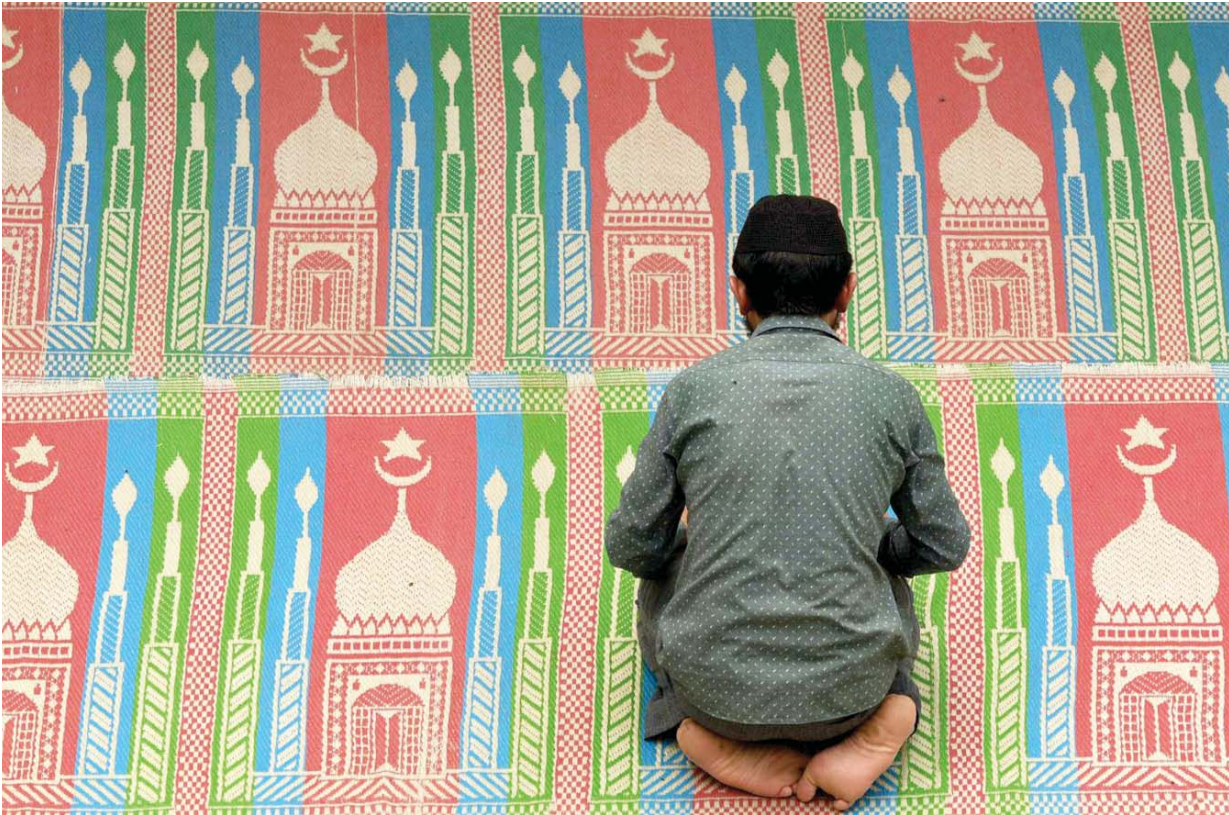
وكان رجال الإطفاء دخلوا منزل هذا الرجل البالغ من العمر 38 عاماً في سانت بيتسبرغ في فلوريدا لإطفاء حريق اندلع فيه، فعثروا عليه قتيلاً.

وتبين أن الحريق سببه انفجار سيجارته الإلكترونية، وأن أجزاء من السيجارة أصابت رأسه فقتلته.

وأوضحت وسائل إعلام محلية أن هذه السيجارة هي من طراز معدل من السجائر الإلكترونية، لا تتوافر فيها بعض عناصر السلامة.

سجل بين العامين 2009 و2016 في الولايات المتحدة 195 حريقاً متصلاً بالسجائر الإلكترونية، بحسب الوكالة الفدرالية للأوضاع الطارئة (فيما).

وحذرت السلطات الأميركية المسؤولة عن سلامة الغذاء من أن السجائر الإلكترونية يمكن أن تنفجر وتسبب إصابات بالغة، وقالت إن "أسباب هذه الحوادث ما زالت غير معروفة"، فيما يتحدث البعض عن أن بطاريات الليثيوم هي السبب.



مسلم من نيبال يؤدي أول صلاة جمعة بشهر رمضان المبارك في المسجد الكشميري في العاصمة كاتماندو